الجمهورية التونسية

وزارة التربية

التقرير السنوي للأداء

لسنة 2017

جوان 2018

مـــــــــــــهـــــــــــــمـــــــــــــة
التربية

I. تقديم مهمة وزارة التربية

تمثل مهمة التربية مكونا هاما من مكونات المنظومة الوطنية لإعداد الموارد البشرية ورافدا من روافد التنمية وتهدف إلى بناء وتنمية شخصية الفرد في مختلف أبعادها وتنشئة التلاميذ على حب الوطن والاعتزاز به وترسيخ الوعي بالهوية الوطنية وتدعيم تفتحه على الحضارة الإنسانية. كما أن مهمّة التربية تتميز بوظيفتها التعليمية والتربوية التي تسعى من خلالها إلى ضمان تعليم جيد للجميع يتيح إكتساب ثقافة عامة ومعارف عملية ونظرية تمكن من تنمية مواهب المتعلمين وتطوير قدراتهم وتمكنهم من اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لممارسة مهنة أو حرفة إذا اختاروا مسلك التكوين المهني.

1. السياسة القطاعية والتوجهات المرحلية

نظرا لما شهدته تونس من تغيير على مختلف المستويات منذ مطلع سنة 2011 ، فقد تم الشروع في مراجعة أهداف قطاع التربية وإعادة ضبط أولوياته بما يتماشى والتوجهات العامة للبلاد. وفي هذا الإطار نظمت وزارة التربية، خلال الفترة الممتدة بين 29 و31 مارس 2012، ندوةً وطنيةً حول "منهجية إصلاح المنظومة التربوية". وتمثل هذه الندوة الخطوة الأولى في إطار عملية التشاور الوطنية التي تسعى إلى إعداد خارطة طريق لإصلاح التعليم في تونس بعد استكمال الاستشارة في الإعداديات والمعاهد. وفي المقابل تم الشروع في إنجاز بعض الدراسات التشخيصية والتقييمية لبعض المجالات التربوية من قبل خبراء وباحثين في المجال التربوي والاقتصادي والاجتماعي.

وشكلت هاته الخطوات تمهيدا للإصلاح التربوي الذي أصبح ضرورة ومطلبا هاما . فالملف التربوي هو ملف وطني بامتياز وبالتالي يعتبر اصلاح المنظومة التربوية مدخلا اساسيا من مداخل الإصلاح والتطوير. وفي هذا الإطار تم تكوين لجنة لقيادة الإصلاح وتم في 23 أفريل 2015 اطلاق الحوار الوطني الرسمي حول إصلاح المنظومة التربوية تحت اشراف وزارة التربية، وبمشاركة الاتحاد العام التونسي للشغل والمعهد العربي لحقوق الإنسان . وتم تنظيم مجموعة من الحوارات والاستشارات المحلية والجهوية بمشاركة الاطار التربوي والاوليات والتلاميذ علاوة على الحوارات والاستشارات التي شاركت فيها بقية الوزارات والمنظمات ومكونات المجتمع المدني توجت بإعداد تقرير تأليفي شارك في صياغته ممثلون عن الاطراف الثلاثة الراعية للحوار الوطني حول اصلاح المنظومة التربوية. وتم تكوين مجموعة من اللجان حسب محاور تم الاتفاق حولها لاستغلال التقارير المختلفة وكل المساهمات الممكنة لتحديد ملامح خطة الاصلاح ومايترتب عنها من قرارات يمكن تفعيل جزء منها خلال العودة المدرسية القادمة في انتظار استكمال كافة اجراءات الاصلاح وقراراته في السنوات الموالية.

وعملت اللجان الخمس عشر التي تم تكوينها حسب المحاور التي عهدت اليها وانهت اشغالها وقدمت تقاريرها ضمن الايام الدراسية التي تم تنظيمها بمدينة المهدية في شهر اكتوبر 2017 والتي توجت بتقرير ختامي صادق على اعمال اللجان وتم رفعه الى لجنة قيادة اصلاح المنظومة التربوية للمصادقة النهائية . ويعتر القانون المتعلق بمبادئ التربية والتعليم في تونس الاطار الذي سيترجم اهم التوجهات والخيارات التي تم التوافق حولها خاصة في ما يتعلق بوظائف المؤسسة التربوية ومراحل الدراسة وهيكلة التعليم علاوة على اليات المتابعة والتقييم وينتظر عرضه على مجلس وزاي في قادم الايام بعد المصادقة عليه من لجنة قيادة الاصلاح التربوي.

وفي انتظار صدور الخطة التنفيذية والانطلاق الفعلي في تنفيذ الاجراءات فان وزارة التربية ستعمل على تنفيذ الاهداف الاستراتيجية التالية:

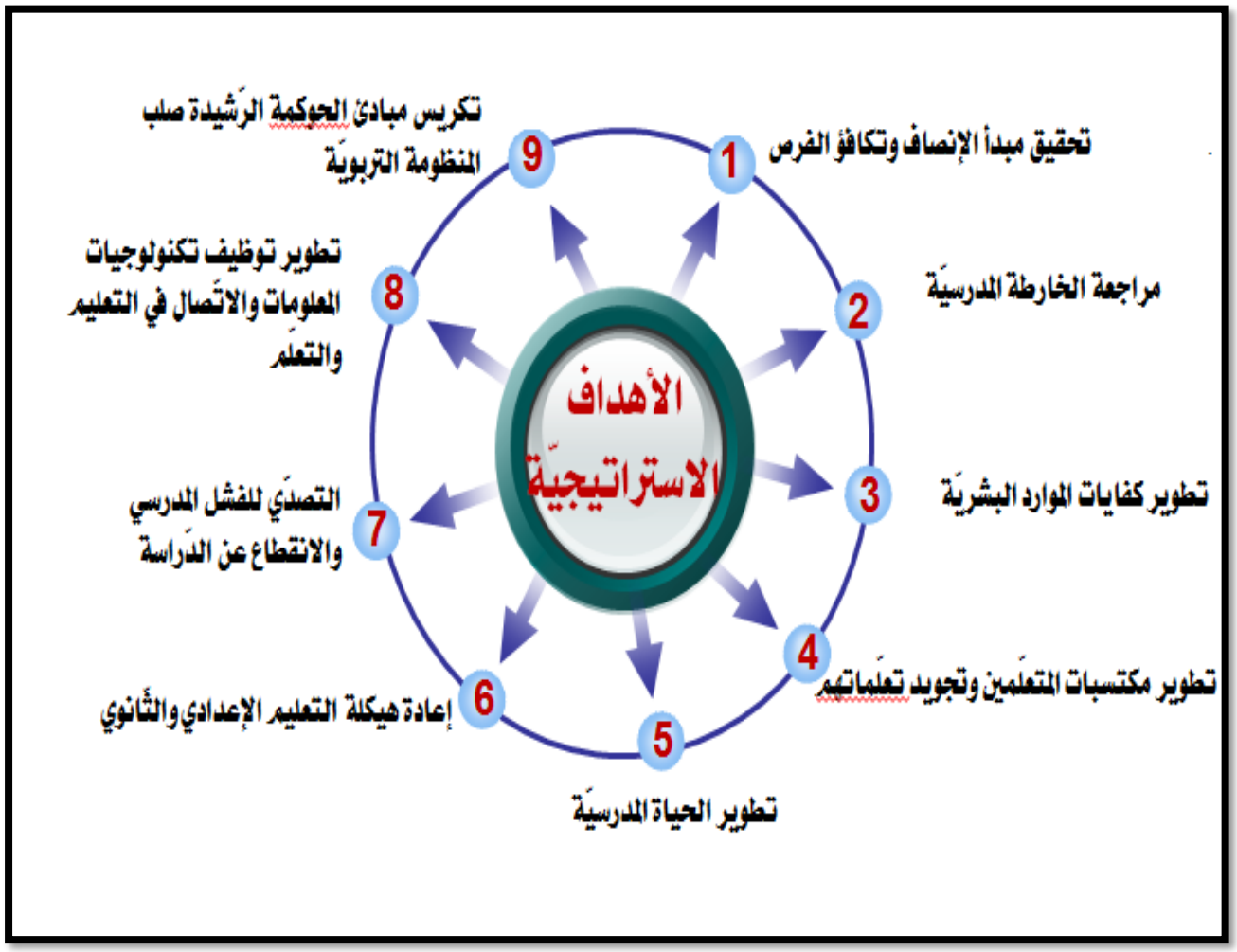

وسيتم تنزيل هاته الاهداف صلب اطار القدرة على الاداء الخاص بالبرامج مع التأكيد على اهداف المنتوج والنتائج والتي تتوجه مباشرة الى المواطن ومستعمل المرفق ودافع الضريبة مع الاحتفاظ بأهداف الوسائل والانشطة كأهداف داخلية للمنظومة.

2. هيكلة برامج مهمة وزارة التربية

سعيا لضمان التصور الأمثل لهيكلة برامج مهمة التربية تم تشريك كل إطارات الوزارة مركزيا وجهويا في محاولة للإلمام بالموضوع من جميع جوانبه ومراعاة خصوصيات القطاع.

وقد استأثرت، بحيز كبير من الحوار والتحليل في البحث عن الخيط الناظم لتحديد قائمة برامج مهمة التربية، مسألة منهجية تمحورت حول الاختيار بين اعتماد تقسيم وظيفي أم اعتماد تقسيم حسب حلقات التربية:

- **التقسيم الوظيفي** والمقصود به برنامج لكل وظيفة رئيسية من الوظائف التي تقوم بها الوزارة وتغطي كامل قطاع التربية على غرار "تكوين الإطارات" – "المناهج والمواصفات البيداغوجية" – "التجهيز والصيانة" ...)
- **التقسيم حسب حلقات التربية** والمقصود به برنامج لكل حلقة رئيسية على غرار "التعليم الابتدائي" – "التعليم الإعدادي" – "التعليم الثانوي" –) على أن تشمل الحلقة كل الوظائف التي تقوم بها الوزارة.

وبعد مناقشة إيجابيات وسلبيات كل منهما، تم اعتماد التقسيم حسب الحلقات باعتباره أكثر نجاعة في التحكم في المنظومة وتسييرها لبلوغ الأهداف الوطنية المرسومة. وفي هذا السياق تم توزيع مهمة التربية إلى البرامج الثلاثة التالية:

- **البرنامج عدد1: المرحلة الابتدائية**
- **البرنامج عدد2: المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي**
- **البرنامج عدد9: القيادة والمساندة**

3. البعد الجهوي في الميزانية حسب الأهداف:

تتكون المهمة إلى جانب البرامج الثلاث وفي بعدها الجهوي من 81 برنامج فرعي تتوزع على النحو التالي:

- برنامج المرحلة الابتدائية: يتكون من برنامج فرعي مركزي + 26 برنامج فرعي جهوي
- برنامج المرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي: يتكون من برنامج فرعي مركزي +26 برنامج فرعي جهوي
- برنامج القيادة والمساندة: يتكون من برنامج فرعي مركزي + 26 برنامج فرعي جهوي

البرامج والبرامج الفرعية بوزارة التربية

البرامج الأصلية	المرحلة الابتدائية		المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي				القيادة والمساندة		
التسمية الجديدة للبرامج	1	2	3	4	5	6	7	8	9
	المرحلة الابتدائية بالشمال	المرحلة الابتدائية بالوسط	المرحلة الابتدائية بالجنوب	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بالشمال	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بالوسط	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي الثانوي بالجنوب	القيادة والمساندة بالشمال	القيادة والمساندة بالوسط	القيادة والمساندة بالجنوب
1	المرحلة الابتدائية بالإدارة المركزية	المرحلة الابتدائية بنابل	المرحلة الابتدائية بصفاقس 1	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بالإدارة المركزية	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بنابل	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بصفاقس 1	القيادة والمساندة بالإدارة المركزية	القيادة والمساندة بنابل	القيادة والمساندة بصفاقس 1
2	المرحلة الابتدائية بتونس 1	المرحلة الابتدائية بزغوان	المرحلة الابتدائية بصفاقس 2	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بتونس 1	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بزغوان	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بصفاقس 2	القيادة والمساندة بتونس 1	القيادة والمساندة بزغوان	القيادة والمساندة بصفاقس 2
3	المرحلة الابتدائية بتونس 2	المرحلة الابتدائية بسليانة	المرحلة الابتدائية بسيدي بوزيد	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بتونس 2	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بسليانة	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بسيدي بوزيد	القيادة والمساندة بتونس 2	القيادة والمساندة بسليانة	القيادة والمساندة بسيدي بوزيد
4	المرحلة الابتدائية بين عروس	المرحلة الابتدائية بالكاف	المرحلة الابتدائية بقفصة	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بين عروس	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بالكاف	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بقفصة	القيادة والمساندة بين عروس	القيادة والمساندة بالكاف	القيادة والمساندة بقفصة
5	المرحلة الابتدائية بمنوبة	المرحلة الابتدائية بالقصرين	المرحلة الابتدائية بتوزر	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بمنوبة	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بالقصرين	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بتوزر	القيادة والمساندة بمنوبة	القيادة والمساندة بالقصرين	القيادة والمساندة بتوزر
6	المرحلة الابتدائية بأريانة	المرحلة الابتدائية بالقيروان	المرحلة الابتدائية بقبلي	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بأريانة	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بالقيروان	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بقبلي	القيادة والمساندة بأريانة	القيادة والمساندة بالقيروان	القيادة والمساندة بقبلي
7	المرحلة الابتدائية ببنزرت	المرحلة الابتدائية بسوسة	المرحلة الابتدائية بقابس	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي ببنزرت	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بسوسة	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بقابس	القيادة والمساندة ببنزرت	القيادة والمساندة بسوسة	القيادة والمساندة بقابس
8	المرحلة الابتدائية بباجة	المرحلة الابتدائية بالمنستير	المرحلة الابتدائية بمدنين	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بباجة	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بالمنستير	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بمدنين	القيادة والمساندة بباجة	القيادة والمساندة بالمنستير	القيادة والمساندة بمدنين
9	المرحلة الابتدائية بجندوبة	المرحلة الابتدائية بالمهدية	المرحلة الابتدائية بتطاوين	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بجندوبة	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بالمهدية	المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي بتطاوين	القيادة والمساندة بجندوبة	القيادة والمساندة بالمهدية	القيادة والمساندة بتطاوين

البرامج الفرعية

I. نفقات مهمة وزارة التربية حسب البرامج

1. تقديم ميزانية المهمّة خلال سنة 2017:

بلغت جملة الاعتمادات المقترحة ضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2017 لمهمة التربية5164.659أ.د مقابل4525.231أ.د خلال سنة 2016 أي بزيادة تقدر بـ639.428أ.د، وهو ما يمثل نسبة تقدر بـ 14 %.

وبلغت جملة الاعتماداتالمنجزة فعليا لسنة 2017 لمهمة التربية**5162.251** أ.د مقابل **4 684 713** أ.د خلال سنة 2016 أي بزيادة تقدر بـ 477538أ.د، وهو ما يمثل نسبة تقدر بـ10.19% .

الجدول عدد1:

مقارنة بين تقديرات وإنجازات ميزانية المهمّة لسنة 2017 موزعة حسب طبيعة النفقة:

الجدول 1 : تنفيذ ميزانية وزارة التربية لسنة 2017 مقارنة بالتقديرات حسب طبيعة النفقة (**اعتمادات الدفع**) دون اعتبار الموارد الذاتية

الوحدة : 1000 د	تقديرات 2017		انجازات	الانجازات مقارنة بالتقديرات	
	ق م الأصلي	ق م التكميلي (1)	2017 (2)	المبلغ (2)-(1)	النسبة 100*(1)/(2)
نفقات التصرّف	**4659 762**	**4959 762**	**4959 682**	**80**	**100**
التأجير العمومي	4520 965	4820 965	4820 891	**74**	**100**
وسائل المصالح	100 044	100 094	100 093	**1**	**100**
التدخلالعمومي	38 753	38 703	38 698	**5**	**100**
نفقات التنمية	**202197**	**204897**	**202569**	**2328**	**98**
الاستثمارات المباشرة	**201997**	**204697**	**202369**	**2328**	**98**
على الموارد العامة للميزانية	193497	196197	195597	**600**	**99**
على القروض الخارجية الموظفة	8500	8500	6772	**1728**	**79**
التمويل العمومي	**200**	**200**	**200**	**0**	**100**
على الموارد العامة للميزانية	200	200	200	**0**	**100**
على القروض الخارجية الموظفة					
مجموع الميزانية	**4861 959**	**5164 659**	**5162 251**	**2408**	**99**

رسم بياني عدد1:

مقارنة بين تقديرات وانجازات ميزانية سنة 2017 التوزيع حسب البرامج

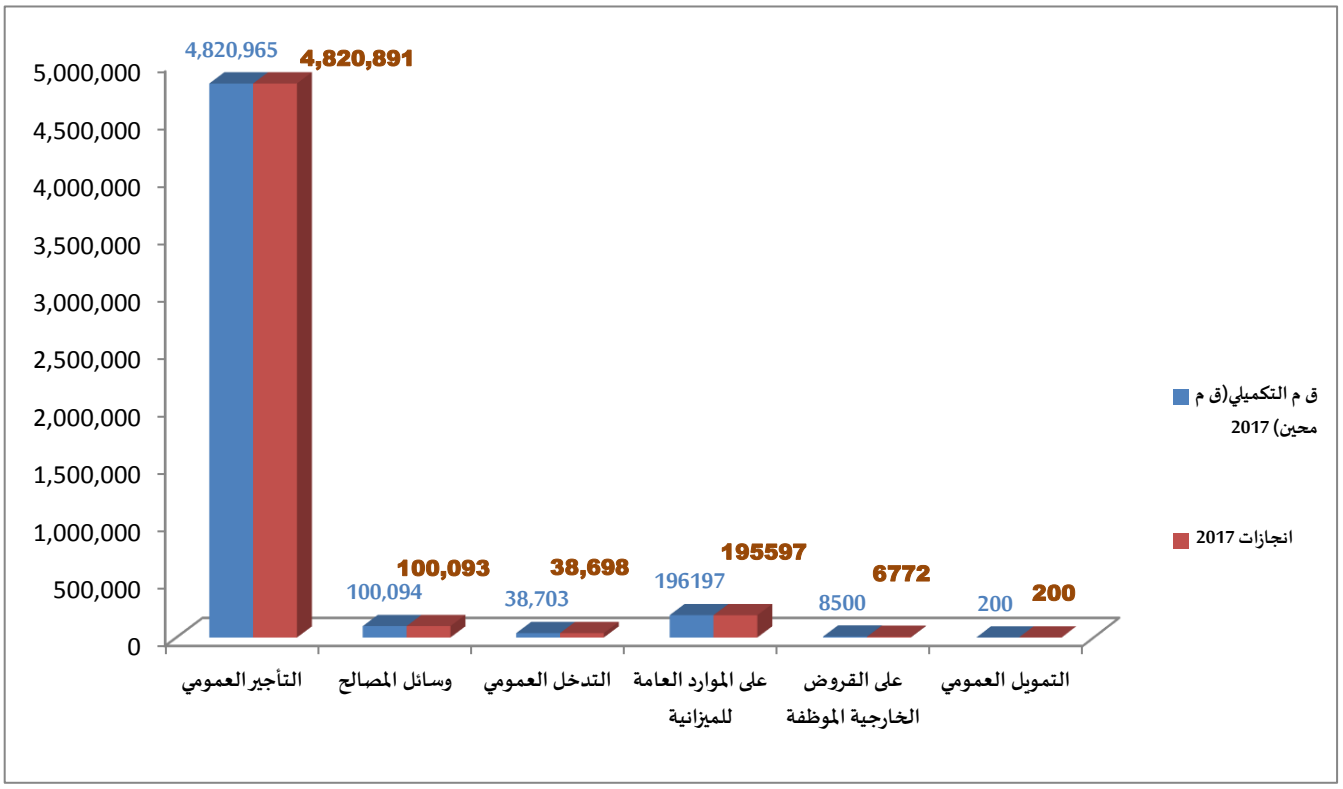

وتتوزع الاعتمادات المقترحة والتكميلية والمنجزة فعليا لسنة 2017 حسب البرامج كما يلي:

الجدول 2 : تنفيذ ميزانية وزارة التربية لسنة 2017 مقارنة بالتقديرات حسب البرامج (**اعتمادات الدفع**) دون اعتبار الموارد الذاتية

الوحدة : 1000 د	تقديرات 2017		انجازات	الانجازات مقارنة بالتقديرات	
	ق م الأصلي	ق م التكميلي (1)	(2)2017	ق م الأصلي	ق م التكميلي (1)
المرحلة الابتدائية	1650077	1753247	1751436	1650077	1753247
المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي	2968526	3158967	3158373	2968526	3158967
القيادة والمساندة	243353	252441	252436	243353	252441
المجموع	**4861959**	**5164659**	**5162251**	**4861959**	**5164659**

2. تنفيذ ميزانية الوزارة لسنة 2017

بلغت ميزانية وزارة التربية 5162.250 أ.د بعنوان سنة 2017 .وسيتم تناول مستوى تنفيذ ميزانية التصرف في مرحلة أولى ثم ميزانية التنمية في مرحلة ثانية.

ميزانيةالتصرف:

كانت الاعتمادات المفتوحة بعنوان ميزانية التصرف لسنة 2017 في حدود 4659.762أ.د علاوة على300.000 أ.دكاعتمادات تكميلية تمت إضافتها في إطار قانون المالية التكميلي لمجابهة الحاجيات الإضافية لقسم التأجير وخاصة الانعكاس المالي للاتفاقيات المبرمة مع الطرف الاجتماعي وبذلك يكون جملة اعتمادات ميزانية التصرف 4959.762 أ.د. وفي المقابل بلغت جملة الاعتمادات المصروفة أي المنجزة فعليا 4959.681 وهو ما يمثل تقريبا 100% كنسبة انجاز جملية في خصوص ميزانية التصرف.

وتجدر الإشارة إلى أن الاعتمادات المخصصة للأجور تشكل الجزء الهام من ميزانية الوزارة حيث بلغت بالنسبة للسنة المالية 2017 حوالي97% من مجموع ميزانية التصرف و93%من المجموع العام للميزانية مثلما يبينه الرسم البياني التالي:

رسم بياني عدد2:

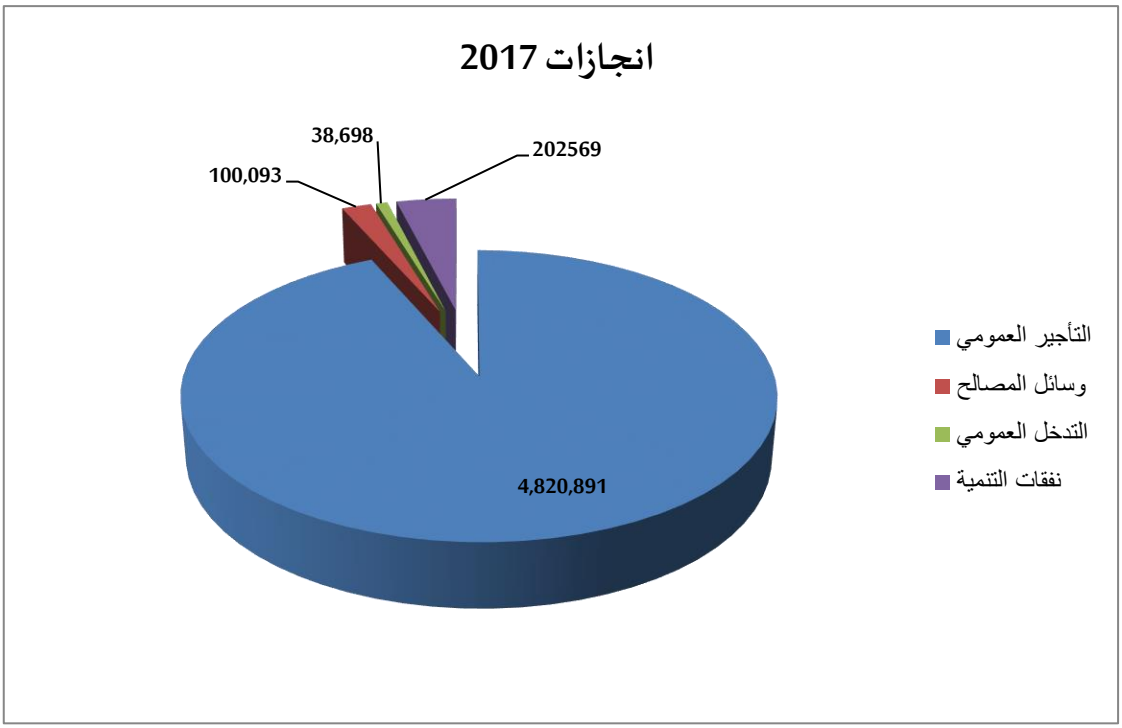

ويبين الجدول التالي مجموع الاعتمادات المرسمة بعنوان ميزانية التصرف ومجموع الاعتمادات المنجزة بعنوان ميزانية 2017:

القسم	الفصل	البيان	الاعتمادات المرسمة 2017	تحويلات 2017	مجموع الاعتمادات 2017 (ق.م محين)	الاعتمادات المصروفة	نسبة الانجاز
1	1136	التأجير العمومي	45727	0	45727	45704	99
2	2236	وسائل المصالح	15 304	0	15 304	15 244	99
3	3336	التدخل العمومي	9806	-370	9 436	9 425	99
المجموع			**4841 275**	**197**	**4841 472**	**45728791**	**99**

وفي المقابل فإن قانون المالية التكميلي لسنة 2017 أدخل بعض التعديلات على ميزانية التنمية: ميزانية وزارة التربية لسنة 2017 تعهدا ودفعا (قانون المالية التكميلي).

البـــــــــرنامـــــــــج عـــــــــدد 1
المرحلة الابتدائية

I. تقديم برنامج المرحلة الابتدائية

ينسق السيد كمال الحجام مدير عام المرحلة الابتدائية هذا البرنامج.

1. مكونات البرنامج

يشمل البرنامج مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة ما قبل الدراسة من المنظومة التربوية.

- **السنة التحضيرية جزء من المرحلة الابتدائية:**

من منطلق الوعي بأهمية التربية قبل المدرسية ودورها في بناء شخصية الطفل والارتقاء بتنشئته الاجتماعية وتأهيله للتعليم المدرسي أقر القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي بفصله الثامن عشر أن السنة التحضيرية جزء من المرحلة الابتدائية. كما نص الفصل السابع عشر من نفس القانون على أن تعمل الدولة على تعميم السنة التحضيرية التي تحتضن الأطفال بين سن الخامسة والسادسة من عمرهم وذلك في إطار التكامل بين التعليم العمومي ومبادرات الجماعات المحلية والجمعيات والقطاع الخاص.

- **المرحلة الابتدائية:**

يدوم التعليم الابتدائي ست سنوات ويهدف إلى:

- تمكين المتعلم من أدوات اكتساب المعرفة ومن الآليات الأساسية في التعبير الشفوي والكتابي والقراءة والحساب،
- تكوين المتعلم تكوينا أوليا يرمي إلى إبراز إمكانياته والكشف عن مواهبه مما يضمن التعلم اللاحق،
- تنمية الحس المدني لدى الناشئة و تربيتهم على قيم المواطنة،
- تنشئة التلاميذ على احترام القيم الجماعية وقواعد العيش معا،
- تربية الناشئة على الاجتهاد وعلى حب العمل والوعي بقيمته الأخلاقية،
- إكساب المتعلّمين القدرة على استثمار المعارف و المهارات المكتسبة للتكيف مع المتغيرات و لتدبّر البدائل والخيارات في حل المسائل.

وفي ضوء التنظيم الهيكلي لوزارة التربية الصادر في 21 ديسمبر 2009 والنصوص المتممة والمكملة له والتنظيم الهيكلي للمندوبيات الجهوية للتربية الصادر في 6 سبتمبر 2010، تشمل خارطة برنامج المرحلة الابتدائية هياكل ومؤسسات على المستوى المركزي والجهوي والمحلي كما يبينه الجدول التالي:

	برنامج المرحلة الابتدائية	برنامج المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي	برنامج القيادة والمساندة
مركزيا	الإدارة العامة للمرحلة الابتدائية	الإدارة العامة للمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي	بقية هياكل الإدارة المركزية (الديوان – الكتابة العامة – الإدارات العامة والإدارات الأخرى- ...)
			المؤسسات الوطنية : - المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية - المركز الوطني للتجديد البيداغوجي والبحوث التربوية - معاهد مهن التربية - المركز الوطني لتكنولوجيات التربية - المركز الوطني للصيانة - المركز الوطني البيداغوجي ...
جهويا	إدارة المرحلة الابتدائية	إدارة المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي	– بقية هياكل المندوبية الجهوية (الإدارات والمكاتب الأخرى...) – المراكز الجهوية للتربية والتكوين المستمر
محليا	المدارس الابتدائية	المدارس الإعدادية والمعاهد	-

ويبرز الجدول التالي أهم المعطيات الأساسية للمرحلة الابتدائية خلال السنوات الأخيرة:

	2014/2013	2015/2014	2016/2015	2017/2016
عدد المدارس	4544	4565	4575	4568
عدد التلاميذ	1049177	1066493	1079001	1100790
عدد الفصول	47423	47543	47010	47470
عدد المدرسين	62484	63303	64944	64000

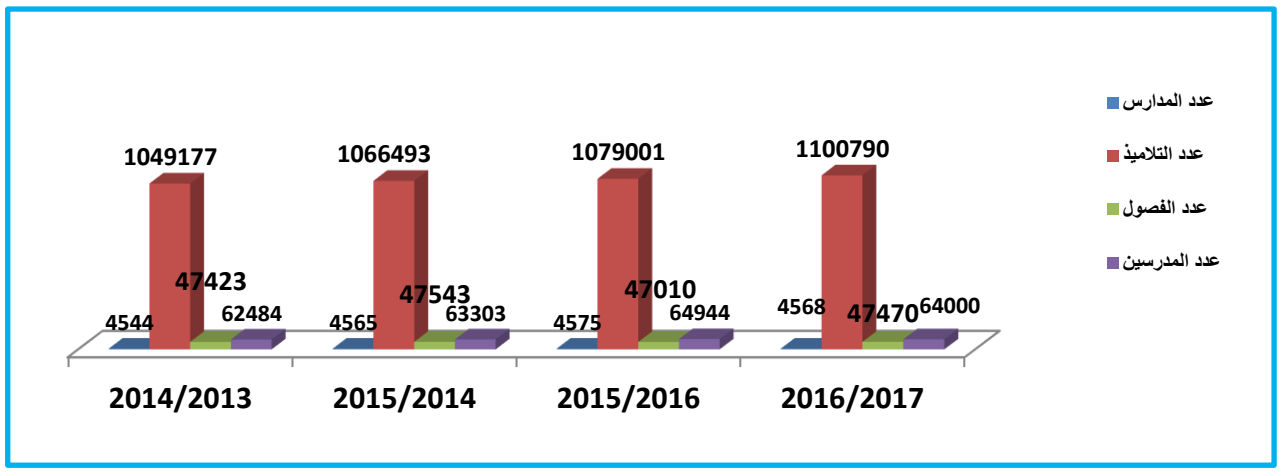

وتجدر الإشارة إلى أنه إلى حدود المشروع السنوي للقدرة على الأداء لسنة 2018، كانت منهجية هيكلة البرامج الفرعية لكل برنامج على النحو الذي يبيّنه الجدول 1:

الجدول 1: برنامج المرحلة الابتدائية وبرامجه الفرعية

برنامج المرحلة الابتدائية

		1	2	3
		المرحلة الابتدائية بالشمال	المرحلة الابتدائية بالوسط	المرحلة الابتدائية بالجنوب
البرامج الفرعية	1	المرحلة الابتدائية بالإدارة المركزية	المرحلة الابتدائية بنابل	المرحلة الابتدائية بصفاقس 1
	2	المرحلة الابتدائية بتونس 1	المرحلة الابتدائية بزغوان	المرحلة الابتدائية بصفاقس 2
	3	المرحلة الابتدائية بتونس 2	المرحلة الابتدائية بسليانة	المرحلة الابتدائية بسيدي بوزيد
	4	المرحلة الابتدائية بن عروس	المرحلة الابتدائية بالكاف	المرحلة الابتدائية بقفصة
	5	المرحلة الابتدائية بمنوبة	المرحلة الابتدائية بالقصرين	المرحلة الابتدائية بتوزر
	6	المرحلة الابتدائية بأريانة	المرحلة الابتدائية بالقيروان	المرحلة الابتدائية بقبلي
	7	المرحلة الابتدائية ببنزرت	المرحلة الابتدائية بسوسة	المرحلة الابتدائية بقابس
	8	المرحلة الابتدائية بباجة	المرحلة الابتدائية بالمنستير	المرحلة الابتدائية بمدنين
	9	المرحلة الابتدائية بجندوبة	المرحلة الابتدائية بالمهدية	المرحلة الابتدائية بتطاوين

تم اعتبار المرحلة الابتدائية في مستوى المندوبية الجهوية للتربية بمثابة التفريع الأول للبرنامج، وينسقه مدير التعليم الابتدائي تحت إشراف المندوب الجهوي، أي أن البرنامج يتفرع إلى 26 برنامجا فرعيا وهو العدد الذي يوافق عدد المندوبيات الجهوية للتربية.

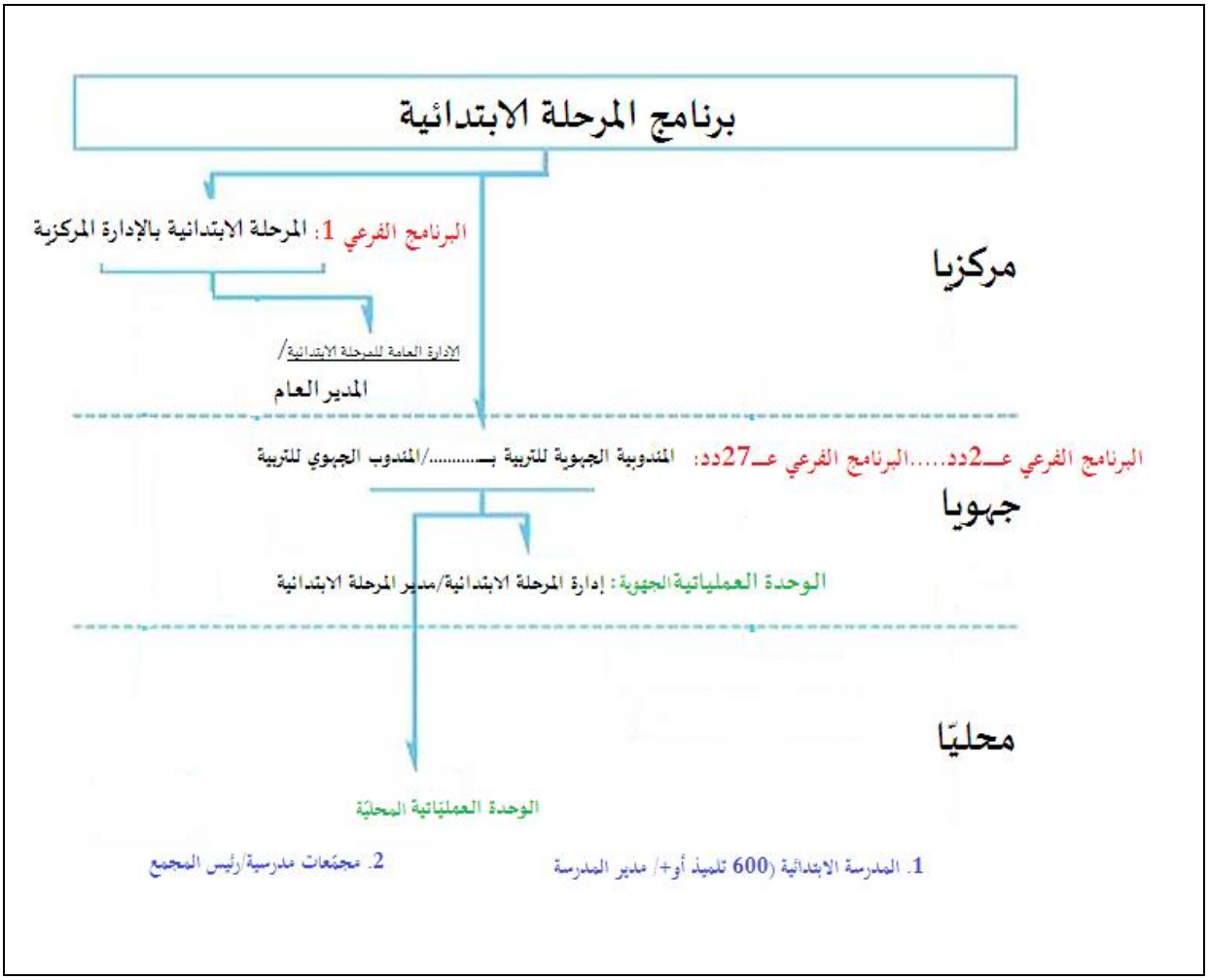

رسم توضيحي 1: التنزيل العملياتي الجديد لبرنامج المرحلة الابتدائية

2. تشخيص واقع المرحلة الابتدائية:

لا تستهدف هذه الفقرة استعراض كافة نقاط قوة المرحلة الابتدائية في تعددها و تنوعها بقدر ما تستهدف التركيز على أهم النقاط التي تمثل قاعدة صلبة يمكن التعويل عليها لتحقيق المزيد من الإنجازات وبلوغ ما تصبو إليه المجموعة الوطنية خلال السنوات القادمة.

وفي نفس السياق، سيتم إبراز أهم نقاط الضعف التي ستعمل الوزارة على تجاوزها من أجل الارتقاء بأداء منظومة المرحلة الابتدائية في الفترة القادمة.

وتتلخص أهم نقاط القوة والضعف في ما يلي:

أ- أهم نقاط القوة:

- مجانية التعليم وإجباريته،
- اتساع خارطة المدارس الابتدائية،
- ارتفاع نسبة التمدرس في سن السادسة إلى 99.4% وذلك بالتساوي بين الفتيان والفتيات،
- تحسن مؤشرات التأطير وظروف الدراسة (التأطير ومتوسطات الكثافة)

ب- أهم نقاط الضعف:

✓ في المجال الهيكلي التنظيمي:

- عدم النجاعة على مستوى قيادة منظومة التعليم المدرسي وضعف الترابط والتكامل بين مختلف مكوناته المحلية والجهوية والمركزية خاصة في ضوء ضخامة الهيكل التنظيمي للوزارة وتشعبه وعدم وجود نظام معلومات متكامل ومندمج للقطاع،
- صعوبة تسيير المؤسسات التربوية في ضوء عدم وجود منظومة تكوينية تعتمد على مرجعيات للمؤهلات المستوجبة لدى مدير المؤسسة ومعايير علمية عند الانتداب،
- توتر العلاقة بين مختلف الأطراف التربوية وضعف ثقافة الحوار والاحترام،
- نقص التكامل بين مختلف مراحل التعليم والتكوين (ما قبل المدرسي، الأساسي، الثانوي، التكوين المهني، الجامعي)،

- غياب مرجعية وطنية للتقييم والجودة واضحة المعالم تعتمد على معايير ومؤشرات تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية والجهوية والوطنية بالإضافة إلى المرجعيات الدولية في هذا المجال،
- تزايد التفاوت الجهوي بين المؤسسات التربوية في مستوى الأداء والنتائج.

✓ **في المجال التنفيذي البيداغوجي:**

- وجود مسافة كبيرة تفصل واقع المدرسة التونسية عن مشروعها المبدئي الذي بقي نظريا في أحيان كثيرة خاصة على مستوى التنشئة الاجتماعية والوطنية والتربية على القيم،
- تصدع علاقة المتعلم بالمؤسسة التربوية وبالمعرفة في أحيان عديدة وتفشي ظاهرتي العنف والغش إضافة إلى ضعف الجانب الوقائي في هذه المسألة،
- الضبابية والارتجال في مستوى آليات انتداب المدرسين والتعويل المتزايد على النواب مما أدى إلى تراجع مستوى التدريس و إتقانه وخاصة في اللغات،
- محدودية الجهد المبذول للإحاطة بالمدرسين وتراجع جودة تكوينهم العلمي والصناعي،
- صعوبة تعميم السنة التحضيرية خاصة في الجهات والمناطق الداخلية التي تتسم بطابعها الريفي وبالتشتت السكاني...
- تراجع الأداء و المردودية في العملية التعليمية وضعف مستوى التحصيل لدى المتعلمين...
- تواصل ظاهرة الفشل المدرسي من خلال نسب الرسوب والتسرب، وصعوبة تطبيق مبدأ إجبارية التعليم،
- كثرة التعلمات وثقل الزمن المدرسي،
- ضعف نسبة إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مناهج التعلم رغم توفر الموارد اللازمة للغرض.

3. التوجّهات المرحلية للبرنامج:

شرعت الوزارة في تنظيم حوار وطني شامل حول المنظومة التّربويّة وكيفيّة إصلاحها، شارك في فعاليّاتها آلاف المربّين والتّلاميذ والأولياء والإداريّين والأعوان والنّقابيّين ومختلف أطياف المجتمع المدني، تُوّج بعقد ندوة وطنيّة لدراسة مخرجات الحوار الوطني ووقعت حوصلة هذه النّدوة ضمن تقرير تأليفي يحدّد الخيارات الكبرى والتّوجّهات والسّياسات. ولتجسيم هذه الخيارات تمّ إعداد المخطّط الاستراتيجي القطاعي

التّربوي يشخّص الواقع الكمّي والنّوعي للمنظومة التّربويّة والمبادئ والأهداف والبرامج الّتي تحتوي على الأهداف الاستراتيجيّة والأهداف العامّة والأهداف الخصوصيّة وتحويلها إلى مخطّط تنفيذي يتضمّن إجراءات وروزنامة إنجاز.

II. أهداف برنامج المرحلة الابتدائية ومؤشراتها:

تركّز منهجية التصرف في الميزانية حسب الأهداف بدرجة أولى على نتائج العمل الإداري ومخرجاته وليس فقط على الموارد والوسائل المسخرة. ولتسهيل عملية التخطيط والمتابعة والتقييم، تم اعتماد منهجية تبرز نوعين من الأهداف:

- النوع الأول: أهداف (النتائج/Outputs) وتمثل ما تنتظره المجموعة الوطنية من البرنامج،

- النوع الثاني: أهداف وسائل وتشمل تدخلات البرنامج (Inputs) التي يعتمد عليها لتحقيق الأهداف المرجوّة.

ويبين الرسم الموالي هذه المنهجية:

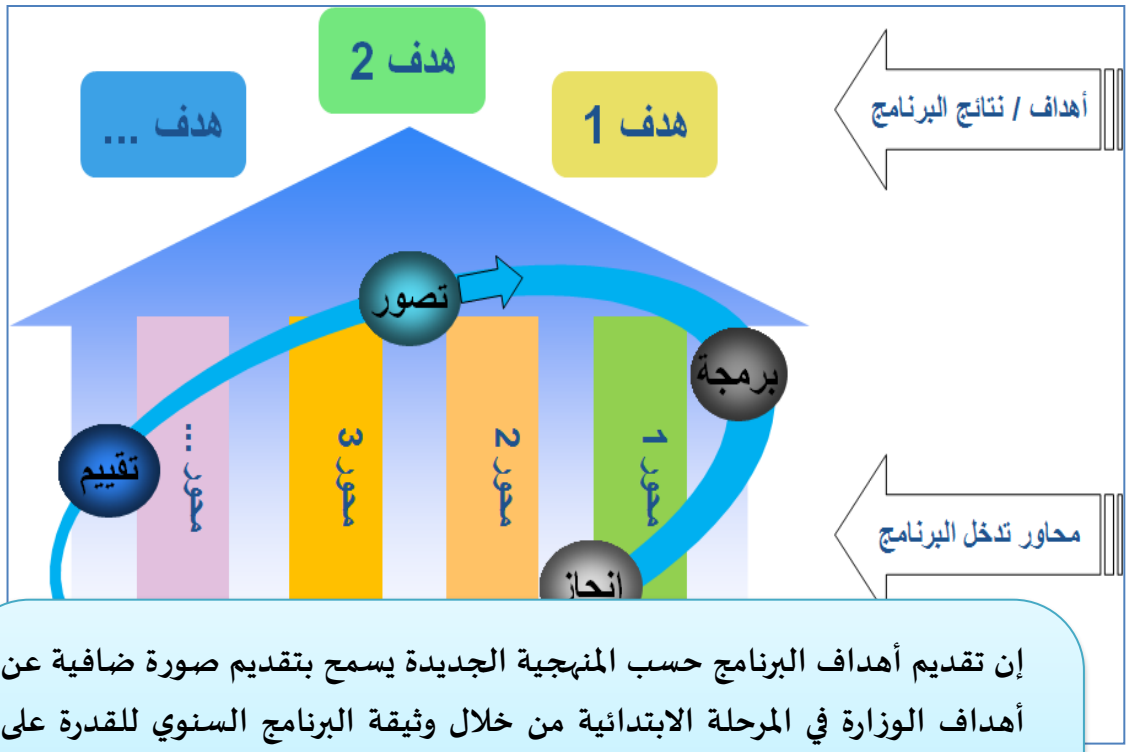

إن تقديم أهداف البرنامج حسب المنهجية الجديدة يسمح بتقديم صورة ضافية عن أهداف الوزارة في المرحلة الابتدائية من خلال وثيقة البرنامج السنوي للقدرة على الأداء وهو ما لم يكن متاحا مع التقديم التقليدي للميزانية الذي يقتصر على ذكر المشاريع وبيان حجم الاستثمار.

وتجدر الإشارة من الآن إلى أن الميزانية ترتبط فقط بالمحاور حيث يمكن معرفة الموارد المخصصة لكل محور، ولا يمكن معرفة الاعتمادات المخصصة لكل هدف (نتيجة)

واستنادا لخصوصيات المرحلة وفي انتظار بلورة ملامح خطة الإصلاح التربوي، عمل برنامج المرحلة الابتدائية على تحقيق الأهداف التالية:

1. **تعزيز مبدأ الانصاف وتكافؤ الفرص،**
2. **تحسين المردود الداخلي للمدرسة الابتدائية،**
3. **إثراء الحياة المدرسية،**

علما أن تحديد هذه الأهداف الثلاث ومؤشرات قيسها (الواردة لاحقا) لا يعني أنّه سيتم الاقتصار على المجالات المذكورة بالمرحلة الابتدائية ذلك أن البرنامج مدعو لإعطاء الأولوية لهذه العناصر في الفترة القادمة نظرا إلى أهميتها من ناحية وإلى تدخلها في تلافي النقائص المسجلة والتي لها تأثير كبير على مستقبل التلاميذ والمجموعة الوطنية من ناحية أخرى.

1. الهدف الأوّل: تعزيز مبدأ الانصاف وتكافؤ الفرص

يعتبر التفاوت بين الجهات من أهم أسباب قيام الثورة التونسية ولئن أخذ هذا التفاوت بعدا اقتصاديا في أغلب الحالات ليشمل جانب الاستثمار وتوفير مواطن الشغل فإن الجانب الاجتماعي كذلك يشكو من هذا التفاوت وإيمانا من فريق المرحلة الابتدائية بأهمية التقليص من آثاره السلبية وضمان أكبر قدر من الإنصاف وتكافؤ الفرص بين الأفراد والجهات تم اعتبار هذا الهدف في مقدمة أولويات المرحلة الابتدائية.

- **مؤشرات الهدف الأول:**

لمزيد تدقيق هذا الهدف ومتابعة تحقيقه تم ضبط أربعة مؤشرات قيس تتعلق أساسا بـ:

- تلاميذ السنة التحضيرية
- إدماج المعوقين
- استقرار المدرسين بالجهة
- المطاعم المدرسية

أ- المؤشر 1-1: نسبة تلاميذ السنة الأولى الذين قضّوا سنة تحضيرية

نظرا لأهمية التربية قبل المدرسية ودورها في بناء شخصية الطفل والارتقاء بتنشئته الاجتماعية وتأهيله للتعليم المدرسي أقر القانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي بفصله الثامن عشر أن السنة التحضيرية جزء من التعليم الأساسي. كما نص الفصل السابع عشر من نفس القانون على أن الدولة تعمل على تعميم السنة التحضيرية التي تحتضن الأطفال بين سن الخامسة والسادسة من عمرهم وذلك في إطار التكامل بين التعليم العمومي ومبادرات الجماعات المحلية والجمعيات والقطاع الخاص. وهذا مايبينه الرسم البياني أسفله:

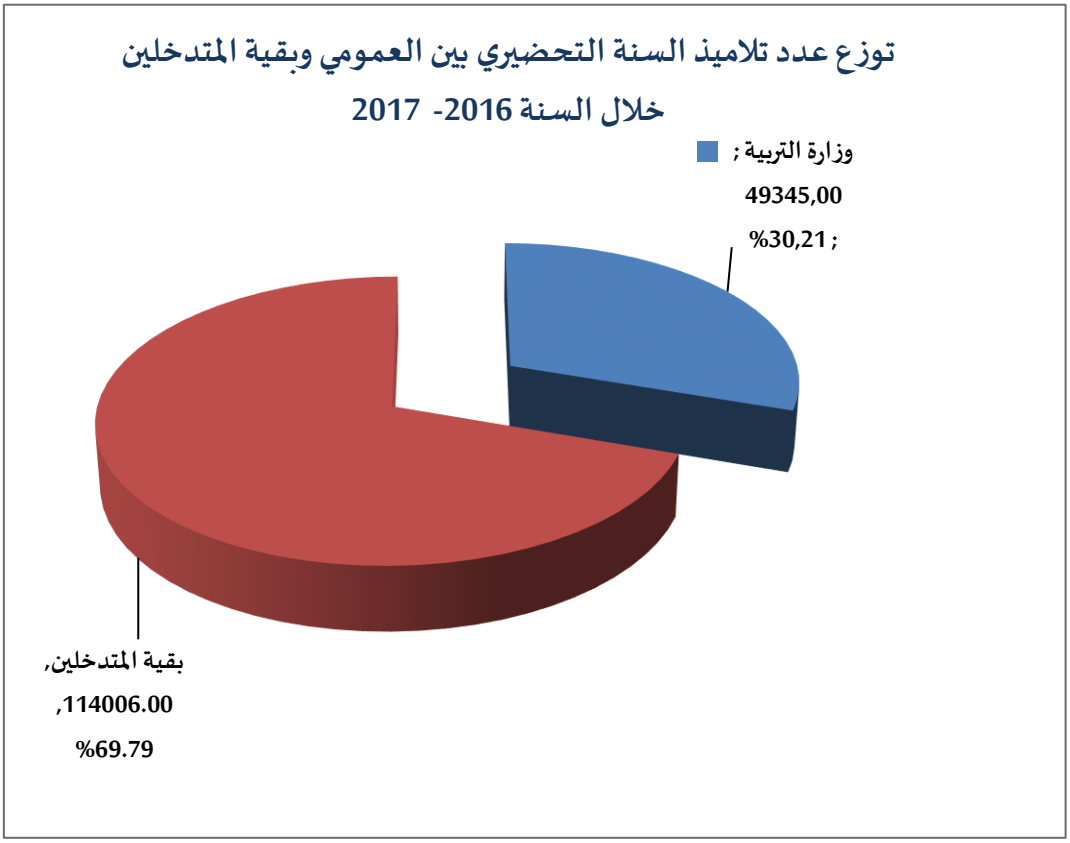

لذلك تم وضع مؤشر لدراسة مدى تطور نسبة التلاميذ المرسمين بالسنة الأولى من التعليم الأساسي والذين تلقوا سنة تحضيرية بغض النظر عن الجهة المشرفة حيث لم يتم التركيز على السنة التحضيرية الراجعة بالنظر لوزارة التربية وتم الأخذ بعين الاعتبار التلاميذ الذين تابعوا سنة تحضيرية في المؤسسات الخاصة والمؤسسات الراجعة بالنظر لوزارة المرأة والأسرة والطّفولة و وزارة الشؤون الدينية وذلك في إطار التكامل بين القطاع العمومي والقطاع الخاص. وتعمل الوزارة على التدخل في المناطق التي لا تشهد إقبالا من قبل القطاع الخاص ضمانا لحق تلاميذ هذه المناطق في متابعة السنة التحضيرية مثل بقية التلاميذ. وبالعودة إلى النتائج المسجلة في هذا المجال يمكن تقديم المعطيات التالية:

ملخص لأهم الاحصائيات المتعلقة بالسنة التحضيرية خلال سنتي 2016 و2017		
المعطيات	العدد	%
عدد الجملي للأطفال مواليد 5 سنوات سنة 2017	191011	....
العدد الجملي للتلاميذ المسجلون بالسنة الأولى لسنة 2017	190630	99,8%
عدد الاطفال الذين تلقوا سنة تحضيرية 2017 (جميع المتدخلين)	163351	85,5%
عدد الاطفال الذين تلقوا سنة تحضيرية 2016(جميع المتدخلين)	159515	
نسبة التلاميذ المسجلون بالسنة الأولى لسنة 2017 والذين تلقوا سنة تحضيرية 2016	% 83,67	
عدد الاطفال الذين لم يتلقوا سنة تحضيرية (جميع المتدخلين)	27660	14,48%
عدد الاطفال الذين تلقوا سنة تحضيرية (المدارس العمومية)	49345	30,21%
عدد المدارس التي بها أقسام تحضيرية	2194	48%

وأما فيما يتعلق بالمؤشر المعتمد بالمشروع السنوي للقدرة على الأداء لسنة 2017، يبرز الجدول أن هذه النسبة بلغت سنة 2017 حدود **83.67** بالمائة وتبدو هذه النسبة منسجمة مع تطلّعات فريق البرنامج التي كانت في حدود 85.5 % وبالتالي فإن نسبة الإنجاز بلغت 97.85 بالمائة.

الهدف 1 : التقليص من التفاوت بين الأفراد و الجهات	وحدة القيس	تقديرات 2016	إنجازات 2016	الإنجازات / التقديرات 2016	تقديرات 2017	إنجازات 2017	الإنجازات / التقديرات 2017
نسبة تلاميذ السنة الأولى الذين قضوا سنة تحضيرية	%	85	82	96	85.5	83.67	97

ولكن في المقابل ورغم هذه النسبة المحترمة فإنّه يمكن تقديم الملاحظات التالية:

- ✓ لا بد من الإقرار بالمجهود الكبير الذي تبذله الوزارة لتعميم السنة التحضيرية وهو ما تبينه الإحصائيات المتعلقة بالمدارس المحتضنة لهذه الأقسام التحضيرية والبالغ عددها 2194 أي بنسبة 48 بالمائة من المدارس، وهذا ما يبينه الرسم أسفله:

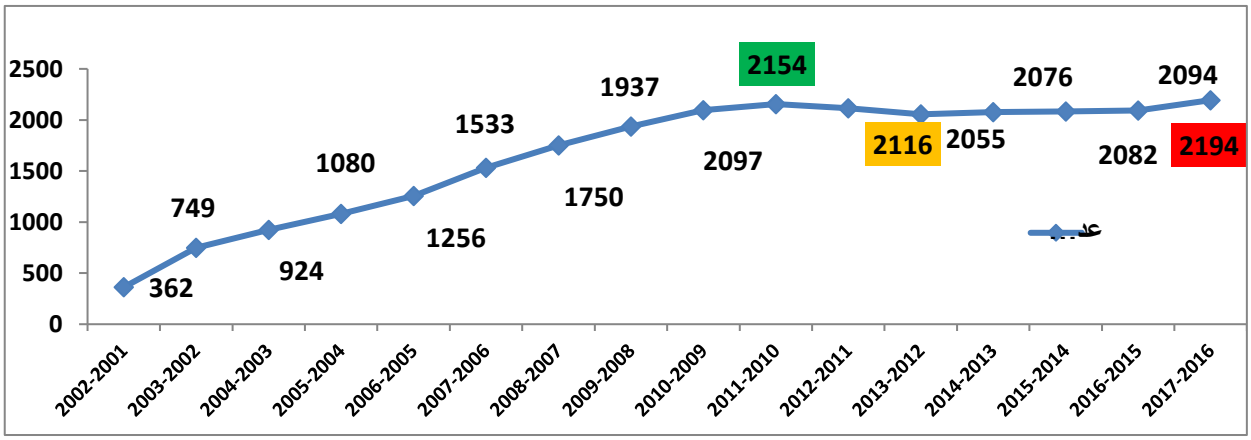

الرسم البياني: تطور عدد المدارس المحتضنة لسنة تحضيرية

- ✓ فإن فريق البرنامج يسجل الصعوبات الخاصة بعملية التفقد خاصة في رياض الأطفال حيث يعتبر المتفقد غير مرغوب فيه ويوصى في هذا المجال بمزيد التنسيق بين مختلف الوزارات ذات العلاقة وتكثيف المراقبة لضمان حسن سيرها.

- ✓ ويبرز الرسم البياني المصاحب توزع تلاميذ السنة الاولى الذين تلقوا سنة تحضيرية حسب القطاعات بين سنوات 2014 و2017، وكما يبدو جليا التطور المتواصل لعدد التلاميذ الذين تلقوا سنة تحضيرية بالمدارس العمومية الذي كان في حدود46087 سنة 2014 ليبلغ 49354 سنة 2017.

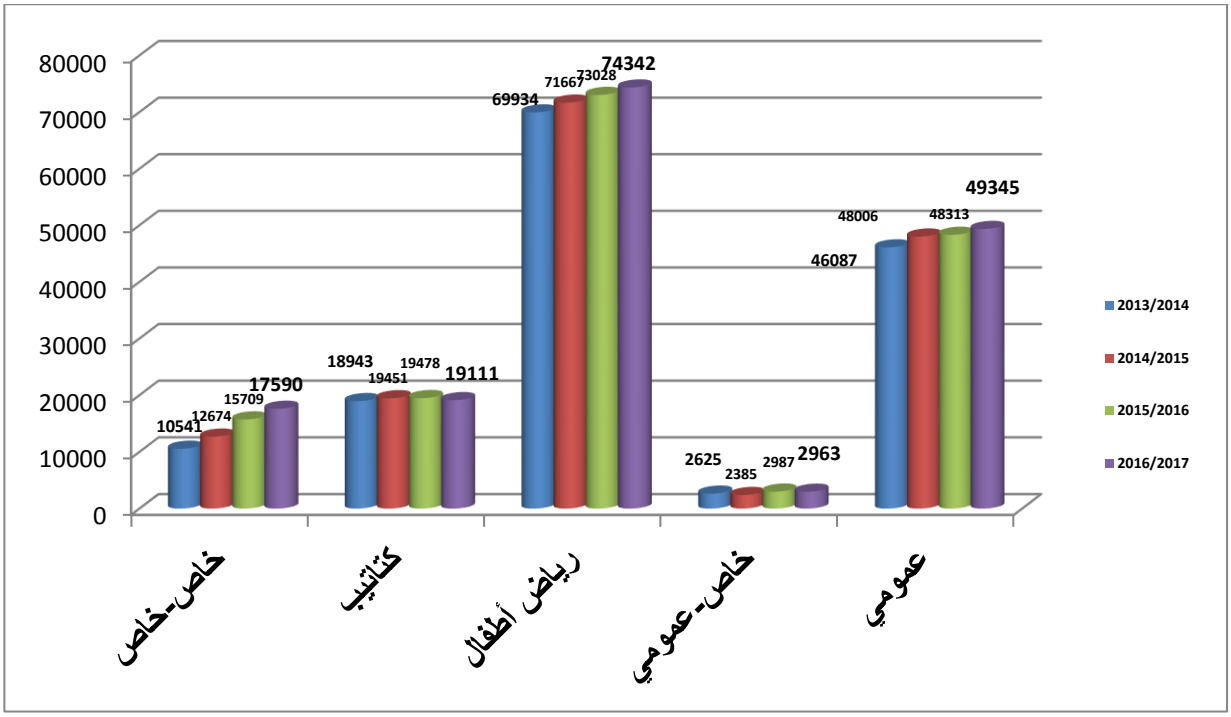

الرسم البياني1: توزع تلاميذ السنة الاولى الذين تلقوا سنة تحضيرية حسب القطاعات بين سنوات 2014 و 2017

- ✓ تباين جلي بين الجهات في التغطية بالسنة التحضيرية حيث تتراوح النسبة بين 25 بالمائة بالمنستير و 65 بقابس

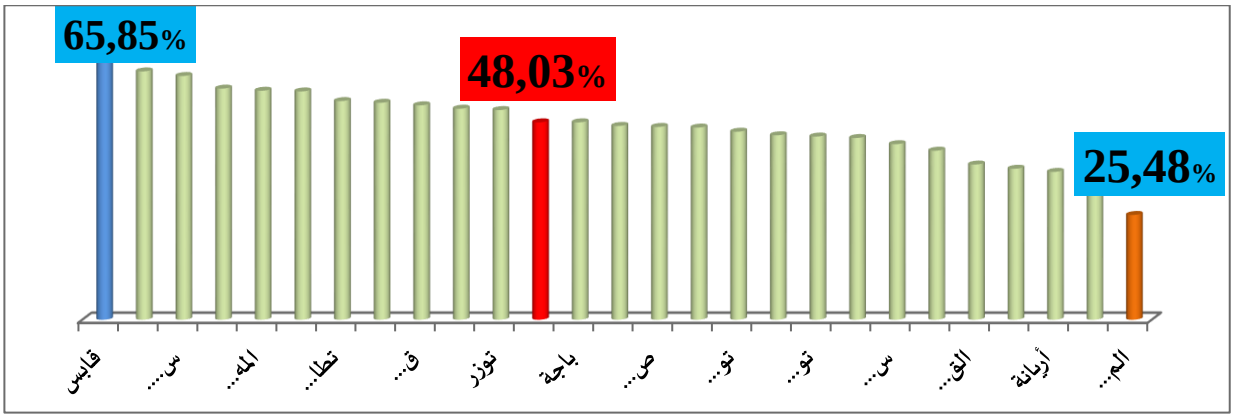

- ✓

وفي نفس السياق تتموقع المنستير في أسفل سلّم تغطية المدارس العمومية بالسنة التحضيرية وذلك نظرا لطابعها الحضري و لنشاط القطاع الخاص بها حيث بلغت نسبة التلاميذ المتمدرسين الجدد المنتفعين بالتحضري 93.3 بالمائة. إلاّ أنّ ارتفاع نسب التغطية بالمناطق الداخلية لا يفضي بالضرورة إلى ارتفاع نسب الالتحاق بالأقسام التحضيرية.

ويمكن تبرير التراجع في نسبة تلاميذ السنة الأولى الذين قضوا سنة تحضيرية في بعض الجهات إلى عدم إقبال الأولياء بالمناطق الريفية على تمكين أبنائهم من الالتحاق بالسنة التحضيرية وذلك لعدّة عوامل من بينها:

- عدم إجبارية السنة التحضيرية،
- تردّي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بهذه الجهات،
- ظاهرة الهجرة الداخلية والتشتّت السكاني الذي تعانيه المناطق الريفية سيما في ظلّ تدهور الظروف الأمنية...
- ارتفاع ملحوظ في عدد الولادات سنة 2012

إن فريق البرنامج يولي عناية خاصة بهذا المؤشر ويؤكد على ضرورة ضمان تعليم تحضيري يستجيب للمواصفات وبالجودة اللازمة وذلك نظرا لخصوصية التلاميذ النفسية والذهنية خلال هذه المرحلة العمرية.

كما يخطط فريق البرنامج بهدف بلوغ نسبة تلاميذ السنة الأولى الذين قضوا سنة تحضيرية 100% في غضون 5 سنوات إلى حين اقرار اجبارية السنة التحضرية الواردة من بين النّقاط الّتي يجب العمل على تنفيذها.

ب- المؤشر 1-2 : نسبة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصية الذين يدرسون بمدارس دامجة مؤهلة

يعنى هذا المؤشر بمعرفة عدد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصية الذين يدرسون بمدارس دامجة من جملة التلاميذ المعوقين المرسمين بجميع المدارس. ولئن كان فريق البرنامج يتابع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصية داخل المدارس الدامجة وتتوفر لدية المعطيات الكمية المتعلقة بعددهم ونوعية إعاقتهم فإن بقية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصية المرسمين بمدارس ابتدائية عادية دون المرور باللجنة الطبية لا تتوفر بشأنهم معطيات دقيقة وبالتالي فإن البرنامج يحرص على إحصاء جميع هؤلاء التلاميذ المرسمين حاليا بهذه المؤسسات على أن لا يتم ترسيم تلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصية جدد بالمدارس العادية إلا بعد عرضهم على اللجنة الطبية الجهوية.

واعتبارا للتقديرات الخاصة بهذا المؤشر وما تمّ إنجازه فإنّ البرنامج لم يتوصّل إلى حدّ الآن إلى تحقيق الأهداف المرسومة.

و يندرج ذلك في إطار تفعيل التوجهات الحضارية والاجتماعية القائمة على شمولية حقوق الإنسان وتمكين جميع الأطفال من حقهم في الدراسة والتعلم وإشاعة العدل والإنصاف بين الجميع.

إن الأهمية المتزايدة التي تحظى بها الفئات ذات الحاجيات الخصوصية في سبيل تيسير إدماجهم ومساعدتهم على تجاوز إعاقتهم جعلت من مسألة الإدماج محورا قارا من محاور استراتيجية الوزارة ، لذا تم اقتراح مؤشر نوعي يتجاوز عملية الإدماج من أجل الإدماج ليقف على نوعيته وجودته من خلال قيس نسبة نجاح التلاميذ المعوقين من جملة التلاميذ المدمجين (نسبة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصية المدمجين الذين أنهوا المرحلة الابتدائية بنجاح).

الهدف 1 : التقليص من التفاوت بين الأفراد و الجهات	وحدة القيس	تقديرات 2016	إنجازات 2016	الإنجازات / التقديرات 2015	تقديرات 2017	إنجازات 2017	الإنجازات / التقديرات 2016
نسبة التلاميذ المعوقين الذين يدرسون بمدارس دامجة مؤهلة	%						

وقد اهتم فريق البرنامج بهذا المشروع من خلال الأنشطة التي تم اعدادها و انجازها (المشروع الافرادي) وانتداب أخصائيين نفسانيين في أغلب الجهات.

علما أنه تم تغيير هذا المؤشر عند إعداد ميزانية 2016 ليصبح: نسبة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصية الذين يدرسون بالمدارس الدامجة المؤهلة وذلك لصعوبة متابعة المؤشر السابق كما هو مبين بالجدول

و يجدر التذكير بأن وزارة الشؤون الاجتماعية أحدثت سنة 2001، بالشراكة مع وزارة التربية ووزارة الصحة والجمعيات ذات العلاقة ، لجنة مختصة أوكلت لها مهمة إعداد خطة وطنية للإدماج المدرسي والتربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخصوصية. خضعت التجربة لمحطات تقييم سنة 2009 وسنة 2011 وقد أثبت هذا التقييم وجود نقاط قوة يمكن البناء عليها ودعمها و نقاط ضعف يتحتم تداركها وقد شهد عدد التلاميذ المدمجين تطورا ملحوظا من 299 تلميذا موزعين على 111 مدرسة خلال السنة الدراسية 2004/2003

ليصل إلى 2440 تلميذا موزعين على 543 مدرسة خلال السنة الدراسية 2013/2012 حيث يتم تصنيف المدارس إلى مدارس دامجة وأخرى غير دامجة.

ولتجويد عملية الإدماج المدرسي شرعت الوزارة في اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لإعادة الشرعية للبرنامج و تعديل الخطة الحالية للمرور من مقاربة الإدماج إلى مقاربة الدمج المدرسي وبذلك تصبح كل المدارس دامجة و تعمل الوزارة على تطوير مختلف آليات هذا البرنامج بما يكسبه الجودة المرجوة و النجاعة المؤملة مما يضمن مبدأي الانصاف وتكافؤ الفرص وذلك بتطوير النصوص القانونية المنظمة لهذا البرنامج و انتداب اخصائيين نفسانيين لمرافقة ذوي الاحتياجات الخصوصية وتأمين تكوين خصوصي لكافة المتدخلين

كما يعنى هذا المؤشر بمتابعة نسبة التلاميذ الذين يدرسون بالمدارس الدامجة المؤهلة التي تتوفر على جميع متطلبات هذا البرنامج وذلك بالترفيع في عدد هده الفئة من المدارس وادراج مدارس جديدة لم يشملها بعد التأهيل.

واعتبارا للتّقديرات الخاصّة بهذا المؤشّر وما تمّ إنجازه فإنّ البرنامج لم يتوصّل إلى حدّ الآن إلى تحقيق الأهداف المرسومة.

- **المؤشر1-3: معدل سنوات استقرار المدرسين بالجهة.**

يهدف هذا المؤشر إلى معرفة نسبة سنوات العمل المقضّاة للمدرسين بنفس الجهة لضمان حسن أدائهم مما يساهم في تحسين مستوى التلاميذ .

الهدف 1 : التقليص من التفاوت بين الأفراد و الجهات	وحدة القيس	تقديرات 2016	إنجازات 2016	الإنجازات / التقديرات 2016	تقديرات 2017	إنجازات 2017	الإنجازات / التقديرات 2017
معدل سنوات استقرار المدرسين بالجهة	%	16.2	16.2	100			

يوجد تفاوت كبير بين الجهات من حيث توزع المدرسين حسب سنوات الأقدمية. حيث أن ولايات تونس الكبرى و الشريط الساحلي هي مناطق جاذبة تستقطب المدرسين الذين لهم أكبر عدد من سنوات التدريس و بالتالي أكبر خبرة على عكس المناطق الداخلية التي تعتبر مناطق عبور بالنسبة لمعظم المدرسين ممّا يؤثر سلبا على نتائج التلاميذ وقد تراوحت هذه المعدلات بين 20.6 بتونس 1 و10 بتطاوين.

●المؤشر1-4: نسبة المدارس التي بها مطاعم مهيأة

يهدف هذا المؤشر إلى معرفة نسبة المدارس التي تتوفر بها مطاعم مدرسية مهيأة من جملة المدارس التي تقدم وجبات غذائية وسيعمل فريق البرنامج على توسيع خارطة المدارس التي بها مطاعم مدرسية مهيأة والاعتناء بتجهيزها والسعي إلى تجديدها وتحسين الأكلة من خلال تقديم وجبة غذائية متوازنة مع ضرورة احترام شروط حفظ الصحة مما يساهم في تحقيق انتظام الدراسة والحد من ظاهرة التغيب والانقطاع خاصة بالمناطق التي تبعد فيها المدرسة عن مقر السكنى.

وقد بلغ عدد المدارس التي بها مطاعم مدرسية 2483 مدرسة أي بنسبة 55 بالمائة من جملة المدارس الابتدائية و عدد التلاميذ المنتفعين بهذه الأكلة 238569 أي بنسبة 22 بالمائة من جملة التلاميذ

و في هذا الإطار أمضت الجمهورية التونسية (وزارة التربية) اتفاقية مع برنامج الأغذية العالمي PAM تتعلق بدعم قدرات المطاعم المدرسية بالمدارس الابتدائية. وتتمثّل المرحلة الأولى من الاتفاقية في إجراء دراسة ميدانية لتشخيص واقع اشتغال المطاعم المدرسية واستغلال المعطيات لبناء خطّة تدخّل منهجيّة من شأنها أن تساعد على التطوير النّوعي لاشتغال هذه المطاعم .

و تهدف هذه الاتفاقية المبرمة مع برنامج الأغذية العالمي PAM إلى تطوير قدرة أداء المطاعم المدرسية وذلك بـ :

1-مزيد تطوير نوعية النصوص التشريعية والترتيبية المنظمة لاشتغال المطاعم المدرسية.

2-إعداد استراتيجية تطوير تستهدف منظومة المطاعم المدرسية كمّيّا ونوعيّا ودعمها بخطط عمل تنفيذية تنجز على مراحل.

3-الرفع من المبالغ المرصودة لبرنامج المطاعم المدرسية في إطار خطّة تستجيب للمقتضيات الجهوية والمحلّية.

4-تطوير الكفايات المهنية للعاملين بالمطاعم المدرسية تصرّفا وتنفيذا يضمن الرفع من الخدمات المسداة ونوعية الأكلات المقدمة للتلاميذ وفق المعايير الدولية في هذا المجال.

5-تطوير البنية التحتية للمطاعم المدرسية لبناء فضاءات مؤهلة لاحتضان التلاميذ في أحسن الظروف.

وقد تمّ إمضاء اتفاقية ثانية مع برنامج الأغذية العالمي تتعلق بإعداد استراتيجية تدخل و خطة عمل لتطوير اشتغال المطاعم المدرسية

و نظرا للتأخير الحاصل في تنفيذ خطّة العمل المتّفق عليها لم يتمكن فريق البرنامج من تحقيق المطلوب.

الهدف 1 : التقليص من التفاوت بين الأفراد و الجهات	وحدة القيس	تقديرات 2016	إنجازات 2016	الإنجازات / التقديرات 2016	تقديرات 2017	إنجازات 2017	الإنجازات / التقديرات 2017

نسبة المدارس التي بها مطاعم مهيأة	%	30	30	100			

الهدف الثاني: تحسين المردود الداخلي للمدرسة الابتدائية

لئن كان تقييم المردود الداخلي للمدرسة الابتدائية يشمل عدة جوانب تتعلق بالبنية الأساسية والموارد البشرية والتسيير الإداري فإنه سيتم الاقتصار على أهم الأولويات وهي تلك المتعلقة بمكتسبات التلاميذ والانقطاع المدرسي والرسوب دون إغفال بقية الجوانب. ولقياس مدى تحقيق هذا الهدف تم ضبط مجموعة من المؤشرات تتعلق أساسا بمستوى التلاميذ في اللغات والرياضيات إضافة إلى الرسوب والانقطاع المدرسي.

- **مؤشرات الهدف الثاني**

- نسبة الرسوب بالمرحلة الابتدائية
- نسبة الانقطاع بالمرحلة الابتدائية
- نسبة تلاميذ السنة السادسة المتحصلين على المعدل فما فوق في العربية
- نسبة تلاميذ السنة السادسة المتحصلين على المعدل فما فوق في الفرنسية
- نسبة تلاميذ السنة السادسة المتحصلين على المعدل فما فوق في الرياضيات

وتجدر الملاحظة أن اختيار المؤشرات يعتبر تدقيقا للهدف ويعني هذا أن البرنامج سيعمل على تلافي الحلقة الضعيفة في مكتسبات التلاميذ مع مواصلة دعم بقية المجالات.

هذا وسيتم في الوقت الحاضر الاعتماد على نتائج مناظرة الالتحاق بالمدارس الإعدادية النموذجية باعتبارها تقييما وطنيا موضوعيا رغم أنها ليست إجبارية. و يمكن اعتبار هذه النتائج كافية لمقروئية عامة وخاصة (مقارنة النتائج بين المواد من ناحية وبين الجهات من ناحية ثانية) مما يساعد على تصويب التدخلات والإصلاحات الرئيسية وذلك في انتظار إرساء منظومة تقييم أكثر تمثيلية على غرار المحطة التقييمية في نهاية المرحلة الابتدائية.

ولئن تمّ التركيز على نهاية المرحلة الابتدائية فهذا لا يعني أن تدخلات البرنامج لتحسين المكتسبات ستقتصر على السنة السادسة فقط بل إن تدارك النقائص في المكتسبات ينطلق من السنوات الأولى للتعليم وأنه سيتم العمل على إيجاد صيغ وآليات تقييمية على امتداد المرحلة الابتدائية.

●تحليل نتائج مؤشرات الهدف الثاني:

●المؤشر2-1 : نسبة الرسوب بالمرحلة الابتدائية

تمت إضافة هذا المؤشر عند إعداد المشروع السنوي للقدرة على الأداء لسنة 2013

الهدف 2 : تحسين المردود الداخلي للمدرسة الابتدائية	وحدة القيس	تقديرات 2016	إنجازات 2016	الإنجازات / التقديرات 2016	تقديرات 2017	إنجازات 2017	الإنجازات / التقديرات 2017
نسبة الرسوب بالمرحلة الابتدائية	%	7	7	100			

تعرف الجهات الداخلية نسب رسوب مرتفعة مقارنة بتونس الكبرى و المناطق الساحلية

ونلاحظ ارتفاع نسب الرسوب بجهات القصرين12.1 (6200تلميذا) والقيروان 11.9وتطاوين(1706تلميذا) 11.2 وسيدي بوزيد 10 مقارنة بالجهات التي بها نسب رسوب منخفضة تونس2 :3.1 (1215 تلميذا)و أريانة 3.5 و بن عروس 3.5 .

و هذا يتطابق تماما مع تدني المؤشرات المتعلقة أساسا بظروف الدراسة و المناخ البيداغوجي و نذكر منها الضعف الكبير في نسبة التغطية بالأقسام التحضيرية و معدلات التأطير البيداغوجي للمدرسين. فضلا عن ارتفاع عدد المدارس ذات الفرق و المدارس ذات الأولوية التربوية في هذه الجهات.

هذا يدعونا إلى إعادة النظر في منظومة التقييم و استراتيجية الدعم و العلاج و مراقبة التلاميذ الذين لهم صعوبات تعليمية في مختلف محطات التعليم .

● المؤشر2-2: نسبة الانقطاع بالمرحلة الابتدائية

يعنى هذا المؤشر بمعرفة حجم تسرب التلاميذ لمختلف الأسباب وبكافة مستويات المرحلة الابتدائية وذلك بقيس نسبة التلاميذ المنقطعين عن الدراسة مقارنة بالعدد الجملي للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية.

سجلت نسبة الانقطاع بالمرحلة الابتدائية نسبيا استقرارا خلال السنوات الدراسية الأخيرة

وتعتبر هذه النسبة مرضية مقارنة بالمعدلات المسجلة إقليميا ودوليا وتجدر الإشارة إلى أن النسبة الوطنية بالمرحلة الابتدائية لا تمثل مشغلا كبيرا (1. % خلال السنة الدراسية 2016/2015) وذلك نتيجة لإجبارية

التعليم إلى سن السادسة عشر وحالات الإسعاف والإسعاف العمري. غير أن هذا المؤشر قد يكتسي أهمية أكبر عندما يتعلق الأمر بمقارنته خاصة بين الجهات حيث تتفاوت نسب الانقطاع على المستوى الجهوي، بينما تسجّل الجهات الداخلية أعلى النسب على غرار القصرين 2.6 بالمائة والقيروان 2.2 بالمائة وسيدي بوزيد 1.6 بالمائة تعرف ولايات تونس الكبرى و الجهات الساحلية نسبا ضعيفة جدا أو منعدمة بن عروس و أريانة 0 بالمائة منوبة 0.1 بالمائة و يمكن إرجاع أسباب تدني المردود بصفة عامة في الجهات الداخلية إلى تردّي الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية بتلك المناطق فضلا عن اختلاف مؤشرات تأطير المدرسين و أقدميتهم في التدريس

من جهة أخرى فرغم النتائج المقبولة لهذا المؤشر فإنه لا بد من التأكيد على أنّ نسبة 1 بالمائة المسجلة سنة 2016 تعني عدديا 10790 تلميذا من جملة **1079001** مرسمون بالمرحلة الابتدائية خلال السنة الدراسية 2016/2015 خاصة إذا علمنا وأن هؤلاء التلاميذ لا يمكنهم الالتحاق بمنظومة التكوين المهني والذي يشترط مستوى السنة التاسعة أساسي منهاة للدخول للتكوين في مستوى شهادة الكفاءة المهنية،

و يقترح فريق البرنامج :

- إعادة التفكير في التعليم التقني ليتمكن من استقطاب هذه الأفواج من التلاميذ.
- التعهد بالتقليص من هذه النسبة بالمندوبيات التي تتجاوز فيها هذه النسبة المعدل الوطني وذلك بـ:
- تعهد المدرسين بالتكوين اللازم
- التقليص من عدد المدرسين النواب
- التقليص من عدد الأقسام ذات الفرق
- توفير المعينات البيداغوجية اللازمة
- تنفيذ برنامج المدرسة تستعيد أبناءها الّذي استقطب حوالي 10.000 تلميذ.

الهدف 2 : تحسين المردود الداخلي للمرسة الابتدائية	وحدة القيس	تقديرات 2016	إنجازات 2016	الإنجازات / التقديرات 2016	تقديرات 2107	إنجازات 2017	الإنجازات / التقديرات 2017
نسبة الانقطاع	%	1	1	100			

بالمرحلة الابتدائية							

إن النزول بهذه النسبة لمستوى أدنى يعتبر أمرا صعبا وبالتالي فإن فريق البرنامج سيشرع في مراجعته والعمل على تفريعه الى مؤشرات من قبيل الانقطاع التلقائي أو الانقطاع لضعف النتائج الدراسية.

- **المؤشرات المتعلقة بمكتسبات التلاميذ:**

إن تقييم مكتسبات التلاميذ خلال المرحلة الابتدائية يستدعي في البداية تقديم الملاحظات التالية:

- إن الاقتصار على تقييم مكتسبات التلاميذ في اللغتين العربية والفرنسية ومادة الرياضيات لا يعني إهمال بقية المواد كاللغة الإنجليزية والإيقاظ العلمي حيث تبين من خلال النتائج أن المؤشرات المعتمدة تعتبر ذات أولوية مقارنة ببقية المواد وهذا لا يمنع اعتماد مؤشرات جديدة إذا اقتضى الأمر ذلك وتبين تغير ترتيب الأولويات.

- إن اعتماد نتائج مناظرة الدخول إلى الإعداديات النموذجية كمؤشر لا يعكس بالضرورة المستوى الحقيقي للتلاميذ خلال هذه المرحلة باعتبار الصبغة الاختيارية لهذه المناظرة التي عادة ما يجتازها المتفوقون من التلاميذ وهي بالتالي لن تكون دالة على المستوى الحقيقي للتلاميذ رغم ما نشهده من إقبال من البعض منهم للمشاركة والوقوف على مستواهم الحقيقي مقارنة بمعدلاتهم السنوية ولكن يبقى هذا العدد دون المأمول.

- إن اعتماد نتائج تلاميذ السنة السادسة دون غيرهم للحكم على مستوى التلاميذ خلال كامل المرحلة يعود بالأساس إلى أنّ السنة السادسة تعتبر تتويجا للمعارف والكفايات التي تلقاها التلميذ خلال كامل المرحلة وهذا لا يعني أن عملية التعديل والمرافقة والإصلاح ستقتصر على السنة السادسة دون بقية السنوات. فكل ضعف في المكتسبات في السنة النهائية لا بد من تداركه منذ السنوات الأولى للمرحلة وبالتالي فإن نتائج السنة السادسة تعتبر مقياسا لمستويات تملك التلاميذ خلال بقية السنوات.

- كما أنه لا يمكن اعتماد نتائج التلاميذ بكامل المرحلة الابتدائية وذلك لسببين على الأقل:

- تدرس اللغة العربية بداية من السنة الأولى في حين ينطلق تدريس بقية اللغات تباعا بداية من السنة الثالثة والسنة السادسة وبالتالي لتوحيد قاعدة الاحتساب تم اختيار السنة السادسة.

- غياب وسيلة تقييم موضوعية تمكن من الوقوف على المستوى الحقيقي للتلاميذ ذلك أن التقييمات السنوية للتلاميذ تختلف حسب الجهات والمدرسين.

و بالتالي لا يمكن اعتمادها، ولذلك تمّ الاختيار على نتائج المناظرة رغم نقائصها وهي التي تبقى وسيلة التقييم الموضوعية الوحيدة على المستوى الوطني في انتظار القيام بدراسات علمية ميدانية تشمل المدارس الابتدائية بالتنسيق مع مختلف الإدارات المعنية.

وقبل الخوض في تطور نتائج التلاميذ من خلال دراسة المؤشرات المتعلقة بالمواد الثلاث المعنية يمكن تقديم صورة إجمالية حول نتائج التلاميذ خلال السنوات الأربع الأخيرة بصورة إجمالية كما يبينه الرسم البياني التالي:

ويمكن من خلاله تقديم الملاحظات التالية :

- تحتل مادة العربية المرتبة الأولى خلال السنوات الأربع الأخيرة.
- أكثر من نصف التلاميذ متحصلين على المعدل في اللغة العربية.
- نسبة التلاميذ المتحصلين على المعدل في الفرنسية يقارب 46 % كمعدل خلال الاربع سنوات الاخيرة.
- تعتبر سنة 2014 سنة متوازنة من حيث نتائج التلاميذ في المواد الثلاث حيث يمكن القول وان أكثر من نصف التلاميذ تحصلوا على المعدل في المواد الثلاث وسيتم تناول نتائج التلاميذ بمزيد التدقيق والتحليل من خلال دراسة كل مؤشر على حدة.
- شهدت سنة 2017 تراجعا ملحوظا في نتائج مادّة الرّياضيّات وتحسّن في نتائج مادّة العربيّة.

●المؤشر3-1: نسبة تلاميذ السنة السادسة المتحصّلين على المعدل فما فوق في اللّغة العربية

بلغت نسبة التلاميذ المتحصلين على المعدل فما فوق في اللغة العربية خلال دورة جوان 2107 نسبة 70, 97 % مسجلة بذلك تراجعا مقارنة بما تم تسجيله خلال سنة 2016 التي كانت في حدود 74.73% .

الهدف الثاني: تحسين مكتسبات التلاميذ	وحدة القيس المؤشر	سنة 2016			سنة 2017		
		التقديرات (2)	الإنجازات (1)	% الإنجازات مقارنة بالتقديرات	التقديرات (2)	الإنجازات (1)	% الإنجازات مقارنة بالتقديرات
المؤشر: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة العربية في المناظرة	%	**70**	**74.73**	**106,75**	**70**	**70, 97**	**101,38**

●تقديرات 2017

في إطار إعداد ميزانية وزارة التربية للسنة المالية 2017 وفي مجال ضبط القيمة المستهدفة للمؤشر الخاصة بمكتسبات التلاميذ في اللغة العربية تم توقع تحقيق نسبة تلاميذ متحصلين على معدل فما فوق في هذه المادة في حدود 70 % ويعود تحديد هذه النسبة إلى معدل تطور التوقعات والنتائج خلال السنوات الأربع الفارطة مثلما يبرزه الجدول التالي:

	2013	2014	2015	2016	**2017**
نسبة تلاميذ السّنة السّادسة المتحصّلين على المعدّل فما فوق في اللّغة العربيّة	**79.02**	**55.32**	**71.14**	**74.73**	**% 70, 97**

ويمكن من خلال النتائج المسجلة خلال هذه السنوات الوقوف على صعوبة توقع النسب الخاصة بتطور مكتسبات التلاميذ التي ترتبط بمجموعة من العوامل أو الفرضيات ذات العلاقة بمدخلات المنظومة من بينها مستوى الاختبارات الخاصة بالمناظرة، أو مستوى التلاميذ المشاركين وعوامل أخرى، لذلك تم الاتفاق على الالتزام بنسبة معقولة مقارنة بالسنوات السابقة في انتظار القيام بالتقييمات الضرورية.

وبالرجوع إلى النتائج المسجلة خلال دورة 2017 يتبين أن المنجز فاق التقديرات حيث بلغت النّسبة 70, 97 % بالمائة.

- **إنجازات 2017**

نلاحظ تطوّرا في الإنجاز في حدود 1,83 بالمائة. إلاّ أنّ ذلك لا يُخفي التّفاوت بين الجهات في النّتائج على غرار ما يُبيّنه الرّسم البياني التّالي:

استنادا للنتائج المسجلة في مختلف المندوبيات الجهوية يمكن استخلاص النتائج التالية:

- سجلت مندوبيات صفاقس2 وصفاقس1 و سوسة أحسن النسب حيث بلغت تباعا 82.29%، 80.47%، 79.15% .
- للسنة السادسة على التوالي تسجل مندوبية صفاقس 1وصفاقس2 أحسن النسب.
- سجلت مندوبيات قبلي، جندوبة، تطاوين، توزر و زغوان أضعف النسب حيث سجلت تباعا 58.74% و62,52 % و 62.86% و 66.82 % .
- سجلت 13 مندوبية نسبا تفوق المعدل الوطني في حين سجلت بقية المندوبيات وعددها 13 نتائج دون ذلك وهي تقريبا نفس النتائج المسجلة من قبل هذه المندوبيات الجهوية خلال دورة جوان 2015.
- نلاحظ من خلال قراءة هذه النّتائج أنّ أغلب الجهات الدّاخليّة توجد في آخر التّرتيب مثال ذلك : تطاوين، توزر، قبلّي وجندوبة وكذلك زغوان.
- المندوبيات الأربع الاخيرة هي تقريبا نفسها خلال دورتي جوان 2016 وجوان 2017 ممّا يعكس تواصل ضعف المردود في الجهات المذكورة ولضرورة التعمق في دراسة اسبابها .

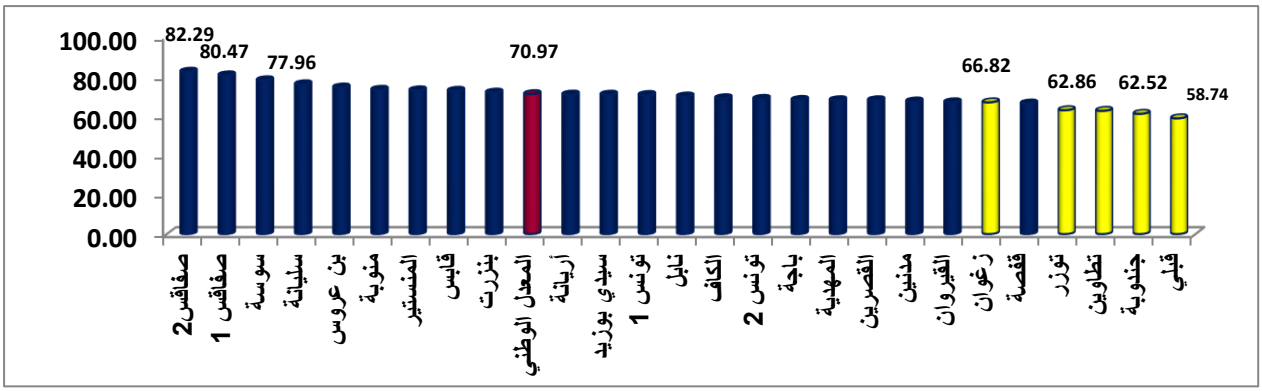

الرسم البياني2: توزع نسب تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة العربية في مناظرة جوان 2017 بين الجهات

تجدر الإشارة أنه مع مزيد التعمق في تحليل المردود الداخلي لبرنامج المرحلة الابتدائية من خلال عرض نسب التلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على 5 فما أقل في مادة العربية في مناظرة الدخول إلى المدارس الإعدادية النموذجية 2016-2017، نلاحظ أن توزع هذه النسب بين الجهات يكرس نفس خصوصيات ضعف المردود التي يعكسها المؤشر أعلاه، بل ويكرس القناعة في ضعف مخرجات التلاميذ في اللغة العربية مع تواصل تقهقر النتائج من سنة إلى أخرى وذلك على المستوى الوطني حيث ارتفع عدد التلاميذ المتحصلين على5 فما أقل في اللغة العربية من 2,29% خلال خلل سنة 2016 لتبلغ 3.79 %خلال سنة 2017. وعلى غرار المؤشر أعلاه فإن هذا التدني الكبير في النتائج يتوزع بصفة غير متساوية بين مختلف الجهات، وهذا ما يبينه الرسم اسفله. حيث تستحوذ نفس الجهات المشار أعلاه بالنصيب الاكبر من التلاميذ ضعاف النتائج (5 ودون 5 من 20) لتبلغ 9.26 % بقبلي وتتراوح بين 5 و 7% بكل من جندوبة، توزر، قبلي وزغوان.

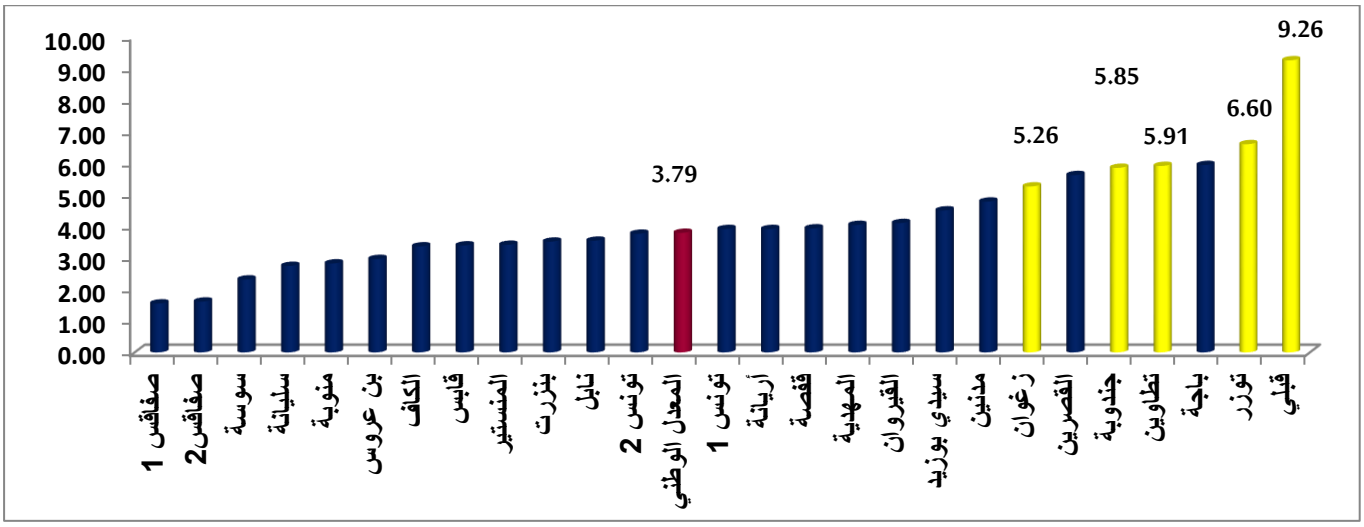

الرسم البياني 1: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على 5 فما أقل في مادة العربية في مناظرة الدخول إلى المدارس الإعدادية النموذجية 2016-2017

ضعف النتائج المسجلة على المستوى الوطني وكذلك التباين الجلي بين مختلف الجهات دفع فريق البرنامج إلى مزيد الوقوف على مواطن الخلل من خلال الاستئناس بمصدرين أخريين لنتائج التلاميذ حتى يتسنى لهم مزيد التعمق في التحاليل وتجاوز التأثيرات التي يمكن أن تتسم بها العينة المدروسة أي الاقتصار على التلاميذ الذين شاركوا في المناظرة دون سواهم. ويتمثل المصدرين الآخرين في:

- **نتائج التلاميذ خلال السداسي الاول جانفي 2017**
- **نتائج الامتحان الوطني الموحد جوان 2017**

المؤشر: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة العربية في السداسي الأول لسنة 2017 :

الهدف : تحسين مكتسبات التلاميذ	وحدة القيس المؤشر	سنة 2017 الإنجازات
المؤشر :نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في العربية في السداسي الأول	%	70,09

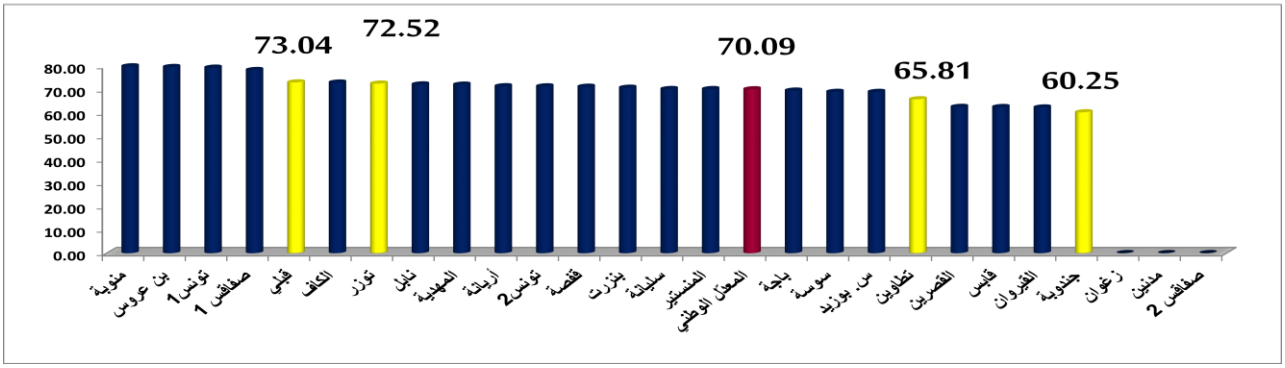

المؤشر: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة العربية في الامتحان الموحد:

الهدف الثاني: تحسين مكتسبات التلاميذ	وحدة القيس المؤشر	سنة 2017 الإنجازات
المؤشر :نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في العربية في الامتحان الموحد	%	77,56

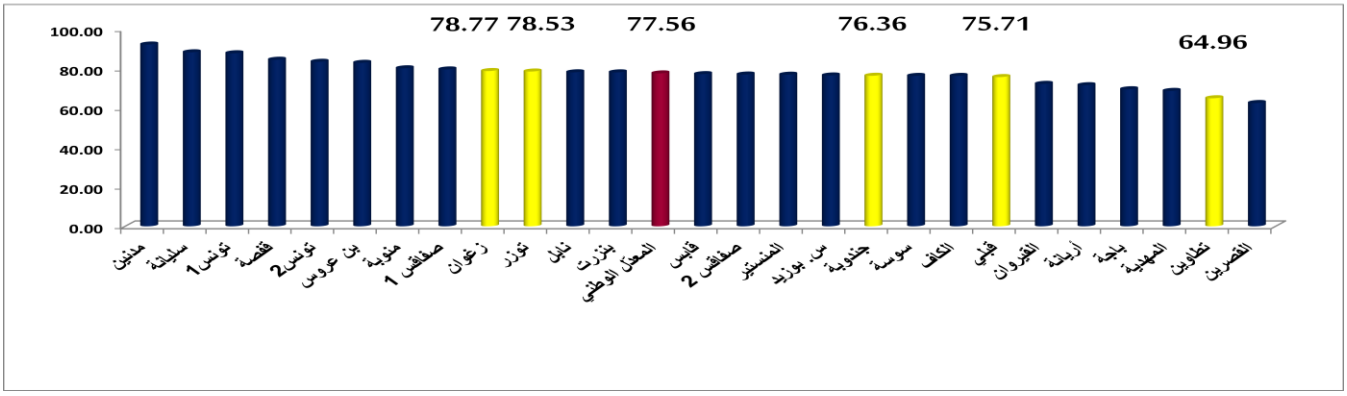

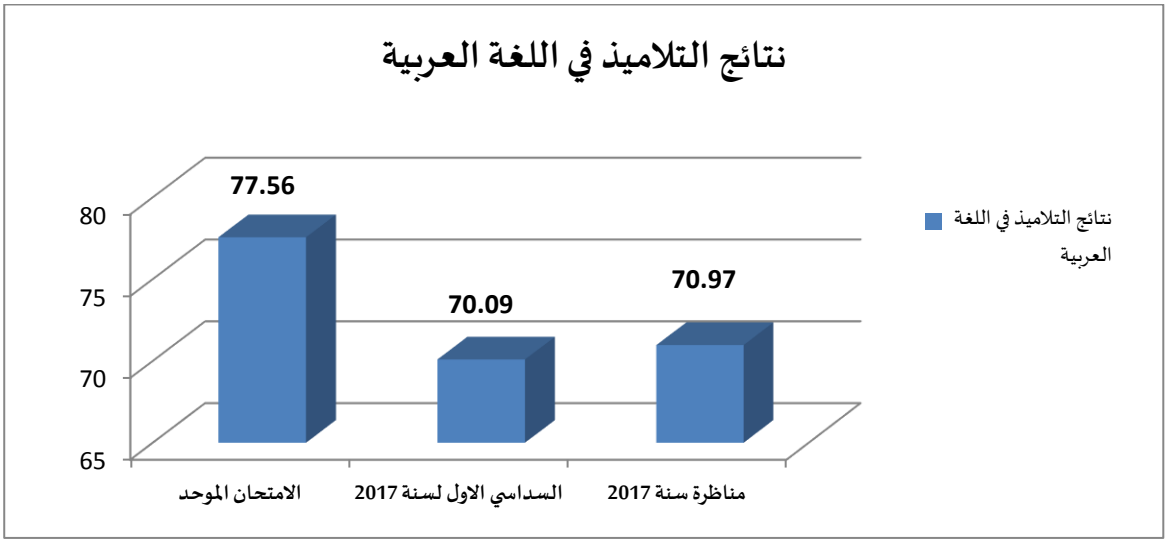

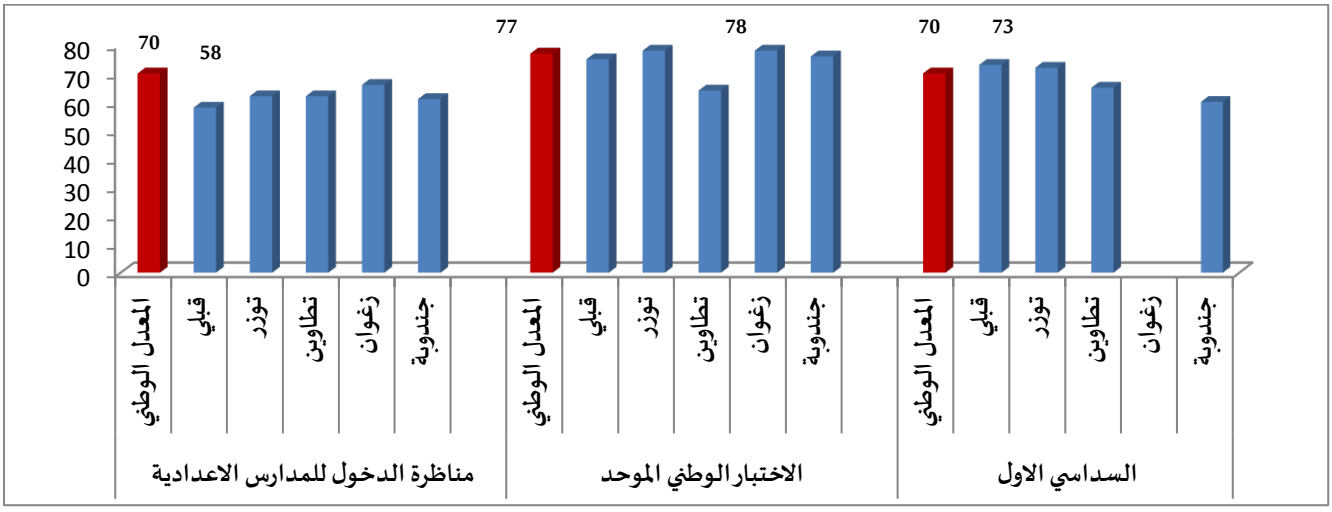

الملاحظات:

- كل من الامتحان الموحد لسنة 2017 ونتائج السداسي الأول لجانفي 2017 تكرس الملاحظات التي تم سياقتها في تحليل نتائج مناظرة الالتحاق بالمدارس الاعدادية النموذجية وهي كالأتي:
  - ✓ جميع نتائج المحطات التقييمية الثلاث تبن ن نسبة التلاميذ الذين تحصلوا على معدل 10 فما فوق في اللغة العربية في حدود 70 %.

- ✓ التفاوت والتباين بين الجهات يبدو بارزا حتى في نتائج السداسي الأول والامتحان الموحد مع وجود بعض الحالات الاستثنائية على غرار مدنين التي حلت بالمرتبة الأولى 92.21 % في حين أنها سجلت بالمناظرة نسبة 62.27 % وكانت ضمن المراتب 10 الأخيرة ويعوز فريق البرنامج هذا التباين إلى عدم الموضوعية المطلقة في طرق اصلاح الاختبارات التي أشرف عليها مدرسي الجهة مع الحرص على تطوير عملية الاصلاح على غرار المناظرات الوطنية في الامتحانات الموحدة القادمة.

●المؤشر2-2: نسبة تلاميذ السنة السادسة المتحصّلين على المعدل فما فوق في اللّغة الفرنسية.

خلال دورة جوان 2017، بلغت نسبة التلاميذ المتحصلين على المعدل فما فوق في اللغة الفرنسية 39.62% وتعتبر هذه النسبة متواضعة مقارنة بأهمية اللغة الفرنسية والتي تدرس منذ بداية السنة الثالثة أساسي.

الهدف 2: تحسين المردود الداخلي للمدرسة الابتدائية	وحدة القيس	تقديرات 2016	إنجازات 2016	نسبة التقديرات / الإنجازات سنة 2016	تقديرات 2017	إنجازات 2017	نسبة التقديرات / الإنجازات سنة 2017
المؤشر: نسبة تلاميذ السنة السادسة المتحصّلين على المعدل فما فوق في اللّغة الفرنسية.	%	**50**	**45.29**	**90.5**	**51**	**39,62**	**77,68**

شهدت هذه النسبة تراجعا بيّنا مقارنة بإنجازات السنة الفارطة (2016) إذ سجلت نسبة **39,62** بالمائة. ومقارنة بالتقديرات المحددة لسنة 2017 لم يتم تحقيق نسبة التقديرات و المتوقعة بنسبة 51 بالمائة وبالتالي لم تتجاوز نسبة الإنجاز سوى **77,68 % من نسبة** التقديرات المرسومة.

ولئن كانت النسبة الوطنية في حد ذاتها متواضعة فإن التوزيع الجهوي يبرز تفاوتا كبيرا بين الجهات مثلما يبرزه الرسم البياني التالي:

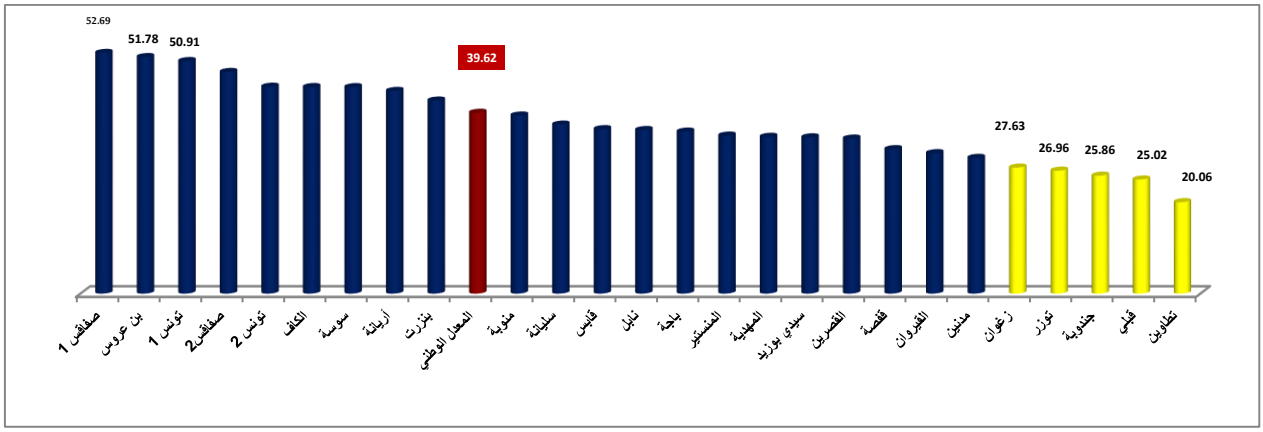

●سجلت صفاقس1 أعلى نسبة بـ 52.69 بالمائة وكانت المرتبة الثانية لولاية بن عروس بـ 51.78 بالمائة تلتهما تونس1 بـ 50.91 بالمائة.

●سجلت ولاية تطاوين أدنى نسبة بـ 20.02 بالمائة ثم ولاية قبلي بـ 25.02 بالمائة وجندوبة بـ 25.85 بالمائة.

تجدر الإشارة أنه مع مزيد التعمق في تحليل المردود الداخلي لبرنامج المرحلة الابتدائية من خلال عرض نسب التلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على 5 فما أقل في مادة الفرنسية في مناظرة الدخول إلى المدارس الإعدادية النموذجية 2016-2017، نلاحظ أن توزع هذه النسب بين الجهات يكرس نفس خصوصيات ضعف المردود التي يعكسها المؤشر أعلاه، بل ويكرس القناعة في ضعف مخرجات التلاميذ في اللغة الفرنسية مع تواصل تقهقر النتائج من سنة إلى أخرى وذلك على المستوى الوطني حيث ارتفع عدد التلاميذ المتحصلين على5 فما أقل في اللغة العربية من 22,48% خلال خلل سنة 2016 لتبلغ 29.42 %خلال سنة 2017. وعلى غرار المؤشر أعلاه فإن هذا التدني الكبير في النتائج يتوزع بصفة غير متساوية بين مختلف الجهات، وهذا ما يبينه الرسم اسفله. حيث تستحوذ نفس الجهات المشار أعلاه بالنصيب الاكبر من التلاميذ ضعاف النتائج (5 ودون 5 من 20) لتبلغ 46.5 % بتطاوين وتتراوح بين 40 و 45% بكل من جندوبة، توزر، قبلي وزغوان.

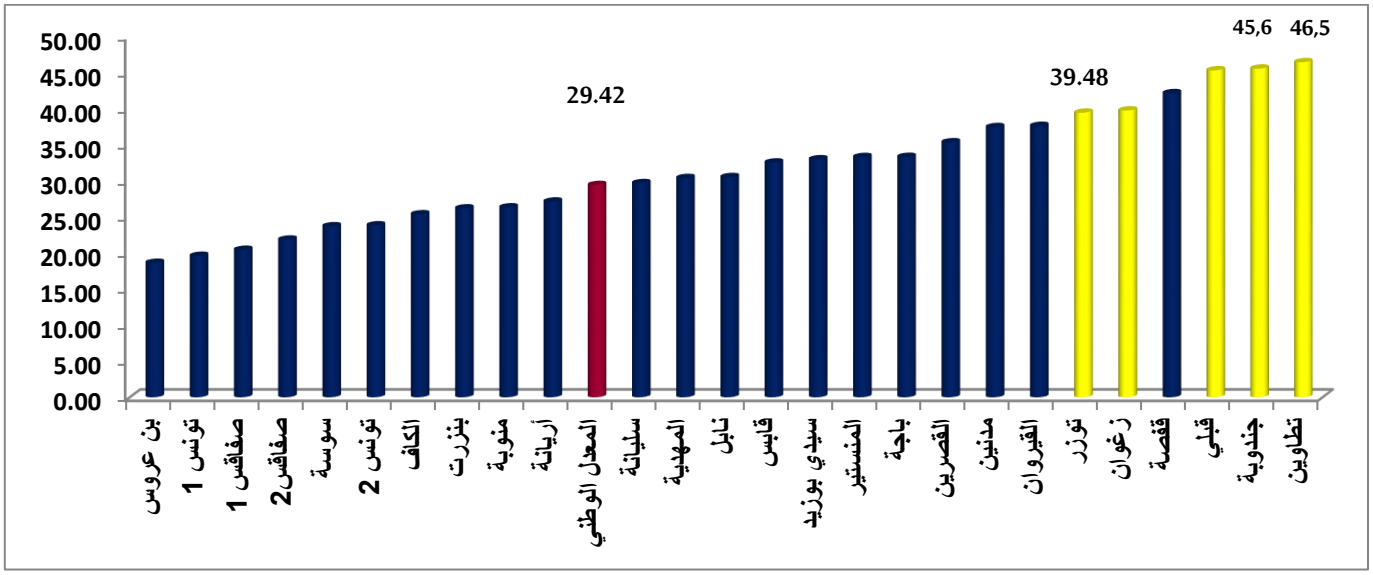

الرسم البياني 2: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على 5 فما أقل في مادة الفرنسية في مناظرة الدخول إلى المدارس الإعدادية النموذجية 2016-2017

ضعف النتائج المسجلة على المستوى الوطني وكذلك التباين الجلي بين مختلف الجهات دفع فريق البرنامج إلى مزيد الوقوف على مواطن الخلل من خلال الاستئناس بمصدرين آخرين لنتائج التلاميذ حتى يتسنى لهم مزيد التعمق في التحاليل وتجاوز التأثيرات التي يمكن أن تتسم بها العينة المدروسة أي الاقتصار على التلاميذ الذين شاركوا في المناظرة دون سواهم. ويتمثل المصدرين الآخرين في:

- **نتائج التلاميذ خلال السداسي الاول جانفي 2017**
- **نتائج الامتحان الوطني الموحد جوان 2017**

المؤشر: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة الرياضيات في السداسي الأول سنة 2017:

تحسين مكتسبات التلاميذ	وحدة القيس	سنة 2017 الإنجازات
المؤشر : نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة الرياضيات في السداسي الأول	%	54,75

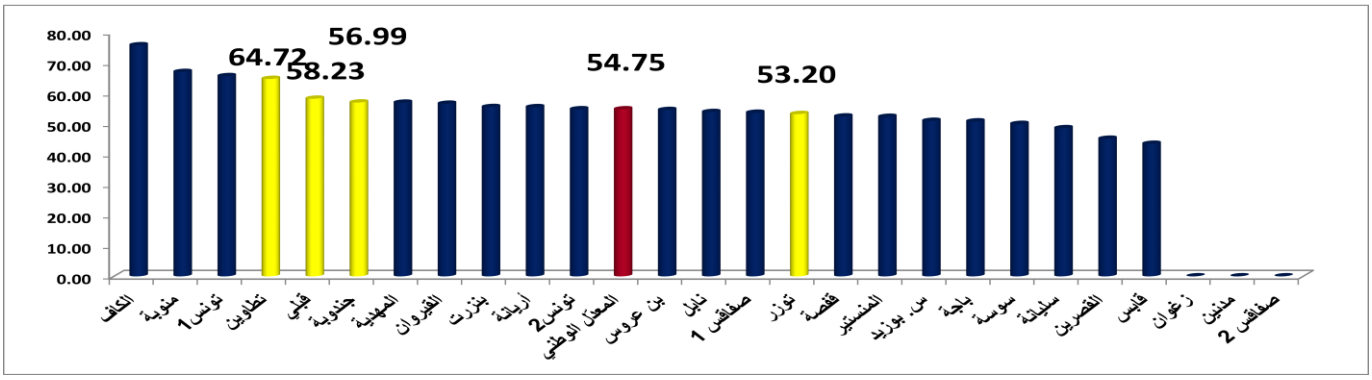

المؤشر: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة الرياضيات في الامتحان الموحد سنة 2017:

الهدف الثاني: تحسين مكتسبات التلاميذ	وحدة القيس	سنة 2017
المؤشر: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة الرياضيات في الامتحان الموحد	%	56,79

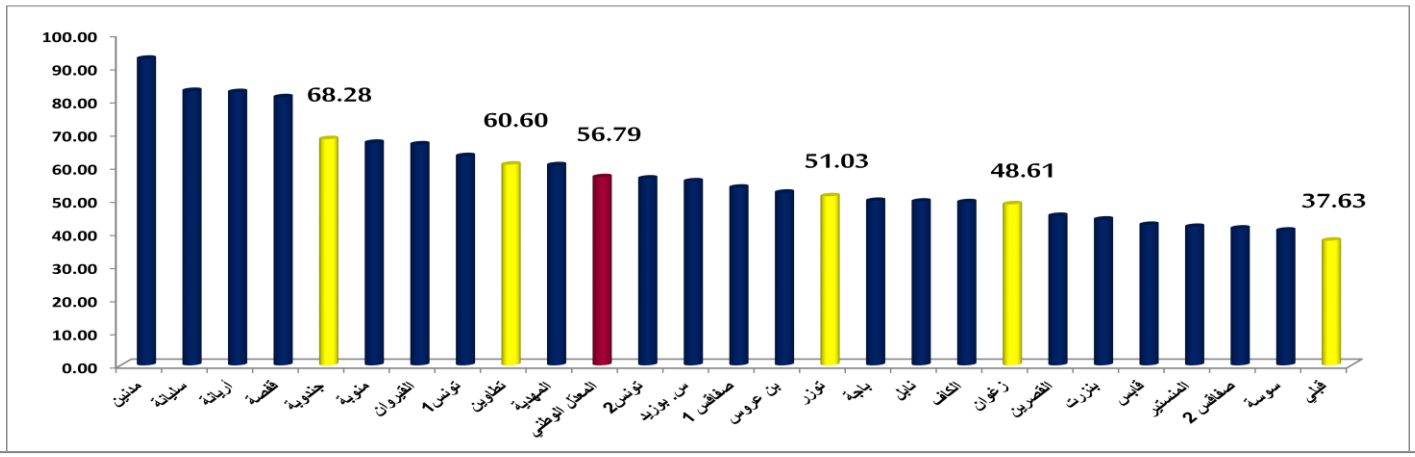

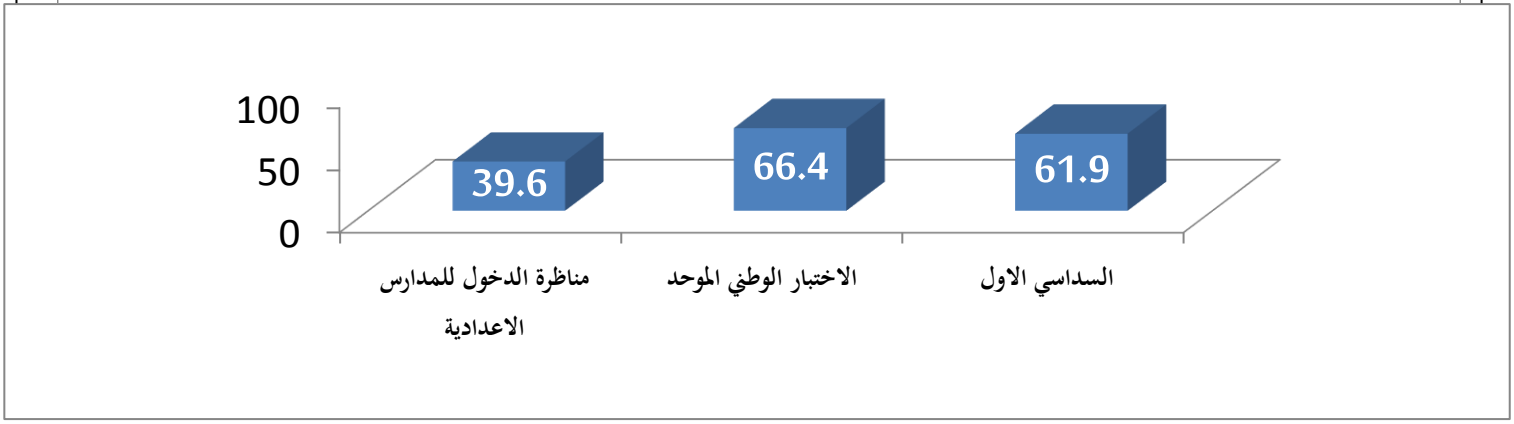

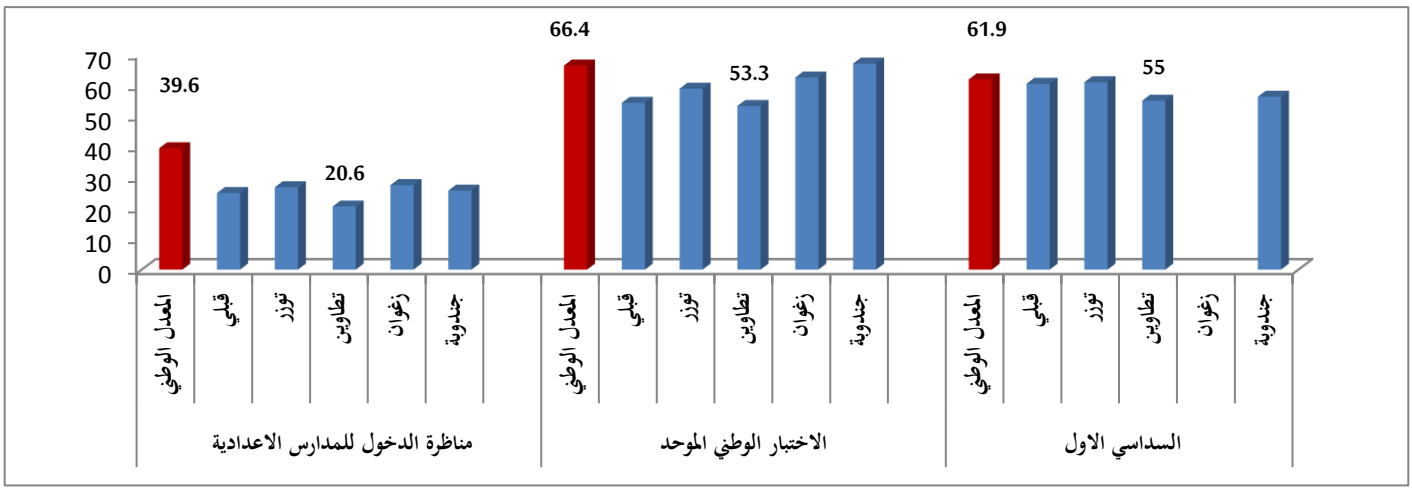

الملاحظات:

- كل من الامتحان الموحد لسنة 2017 ونتائج السداسي الأول لجانفي 2017 تعكس وبشكل جلي الإشكال العميق والصعوبات الكبيرة التي تمر بها عملية تدريس اللغة الفرنسية بالمدارس التونسية العمومية. إذ تعكس ا احصائيات مدى صعف تملك نصيب كبير من التلاميذ لهذه اللغة إذ تقريبا 40 % منهم لم يتحصل على المعدل في الامتحانات السداسية العادية وكذلك في الامتحان الموحد. إلا أن هذا الضعف في تملك الغة يبدو أكثر عمقا من خلال نتائج تلاميذ المناظرة إذ تصل النسبة إلة 60%.
  - ✓ خاصية التفاوت والتباين بين الجهات في النتائج المتعلقة باللغة الفرنسية تبدو كذلك جليّة من خلال الرسم البياني أعلاه وتسجل كل من جهة جندوبة، تطاوين ، زغوان وتوزر نسبا أقل من المعدل الوطني وتتراوح بين 50 و55% من التلاميذ المتحصّلين على المعدل في اللغة الفرنسية في السداسي الأول والامتحان الموحد في حين انها لا تتجاوز نسبة 25 % في المناظرة.

●المؤشر3 : نسبة تلاميذ السنة السادسة المتحصّلين على المعدل فما فوق في الرياضيات

شهدت نتائج التّلاميذ في مادة الرياضيات تراجعا ملحوظا إذ لم تتجاوز نسبة التّلاميذ المتحصّلين على المعدّل فما فوق في هذه المادّة 17.97 % خلال دورة جوان 2017 مقارنة بما كانت عليه خلال دورة جوان 2016 (28.6%) أي بانخفاض كبير كان في حدود 10,63% مقابل الانخفاض بين 2016 و2017 كان في حدود 06.35%.

الهدف 2: تحسين المردود الداخلي للمدرسة الابتدائية	وحدة القيس	تقديرات 2016	إنجازات 2016	نسبة التقديرات / الإنجازات سنة 2016	تقديرات 2017	إنجازات 2017	نسبة التقديرات / الإنجازات سنة 2017
المؤشر3: نسبة تلاميذ السنة السادسة المتحصّلين على المعدل فما فوق في الرياضيات.	%	45	28.6	63.5	50	17,97	35,94

سجّلت نتائج التلاميذ في مادة الرياضيات انحدارا هامّا عمّا كانت عليه في سنة 2016 حيث كانت في حدود 34.95 بالمائة لتسجّل تراجعا كبيرا في هذه النسبة

الهدف 2: تحسين المردود الداخلي للمدرسة الابتدائية	2012	2013	2014	2015	2016	2017
نسبة تلاميذ السنة السادسة المتحصّلين على المعدل فما فوق في الرياضيات	51.41	49.25	55.91	34.95	28.60	17,97

يتضّح من خلال قراءة الجدول أنّ نتائج التّلاميذ في مادّة الرّياضيّات خلال السّنوات الفارطة غير منتظمة ممّا يقتضي تحليلا معمقا وعلميا للوقوف على الأسباب الحقيقيّة لتذبذب هذه النّتائج وذلك بالرّجوع إلى دور البرامج والمناهج المعتمدة ومدى جاهزيّة إطار التدريس وظروف العمل في تحديد مستوى المكتسبات في نهاية المرحلة الابتدائيّة.

وتتفاوت هذه النسبة بالرجوع للتوزيع الجهوي كما يبينه الرسم البياني التالي:

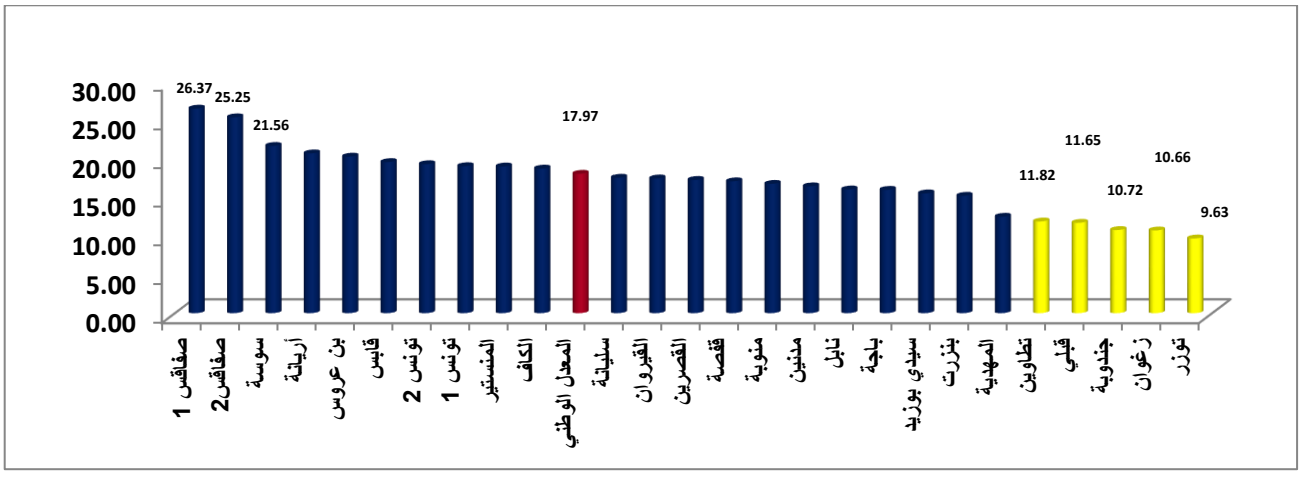

- سجلت مندوبية صفاقس1 أعلى نسبة في حدود 26.37 % (2017) مقابل بـ 39.68 % (2016) تلتها مندوبية صفاقس2 نسبة 25.25 ومندوبية سوسة بنسبة 21.56 % وهو تقريبا نفس ترتيب السنة الفارطة.

- سجلت مندوبية توزر أدنى نسبة بـ 9.63 بالمائة مقابل 10.66 بالمائة لولاية زغوان و10.72% لولاية جندوبة وبالتالي نلاحظ أن ولايات توزر وتطاوين وقبلي وجندوبة وزغوان تحتل المراتب الأخيرة في كلّ التّصنيفات تقريبا.

وكما تجدر الإشارة أنه مع مزيد التعمق في تحليل المردود الداخلي لبرنامج المرحلة الابتدائية من خلال عرض نسب التلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على 5 فما أقل في مادة الرياضيات في مناظرة الدخول إلى المدارس الإعدادية النموذجية 2016-2017، نلاحظ أن توزع هذه النسب بين الجهات يكرس نفس خصوصيات ضعف المردود التي يعكسها المؤشر أعلاه، بل ويكرس القناعة في ضعف مخرجات التلاميذ في الرياضيات مع تواصل تقهقر النتائج من سنة إلى أخرى وذلك على المستوى الوطني حيث ارتفع عدد التلاميذ المتحصلين على5 فما أقل في اللغة العربية من 52.78% خلال خلل سنة 2016 لتبلغ 66.15 %خلال سنة 2017. وعلى غرار المؤشر أعلاه فإن هذا التدني الكبير في النتائج يتوزع بصفة غير متساوية بين مختلف الجهات، وهذا ما يبينه الرسم اسفله. حيث تستحوذ نفس الجهات المشار أعلاه بالنصيب الاكبر من التلاميذ ضعاف النتائج (5 ودون 5 من 20) لتبلغ 76.5 % بجندوبة وتتراوح في حدود 75% بكل من تطاوين، توزر، قبلي وزغوان.

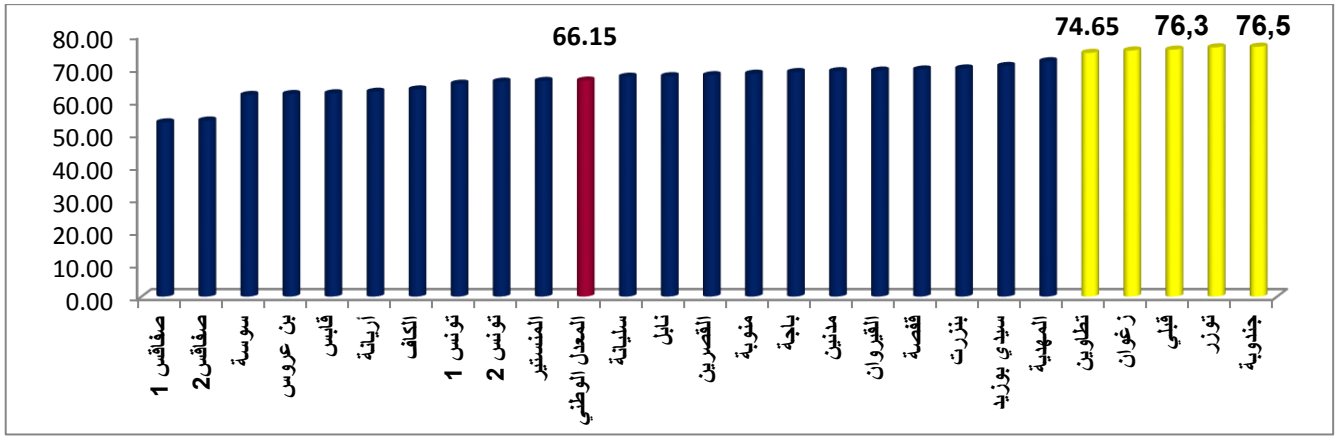

الرسم البياني 3: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على 5 فما أقل في الرياضيات في مناظرة الدخول إلى المدارس الإعدادية النموذجية 2016-2017

ضعف النتائج المسجلة على المستوى الوطني وكذلك التباين الجلي بين مختلف الجهات دفع فريق البرنامج إلى مزيد الوقوف على مواطن الخلل من خلال الاستئناس بمصدرين آخرين لنتائج التلاميذ حتى يتسنى لهم مزيد التعمق في التحاليل وتجاوز التأثيرات التي يمكن أن تتسم بها العينة المدروسة أي الاقتصار على التلاميذ الذين شاركوا في المناظرة دون سواهم. ويتمثل المصدرين الآخرين في:

- **نتائج التلاميذ خلال السداسي الاول جانفي 2017**
- **نتائج الامتحان الوطني الموحد جوان 2017**

المؤشر: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة الرياضيات في السداسي الأول سنة 2017:

تحسين مكتسبات التلاميذ	وحدة القيس	سنة 2017 الإنجازات
المؤشر : نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة الرياضيات في السداسي الأول	%	54,75

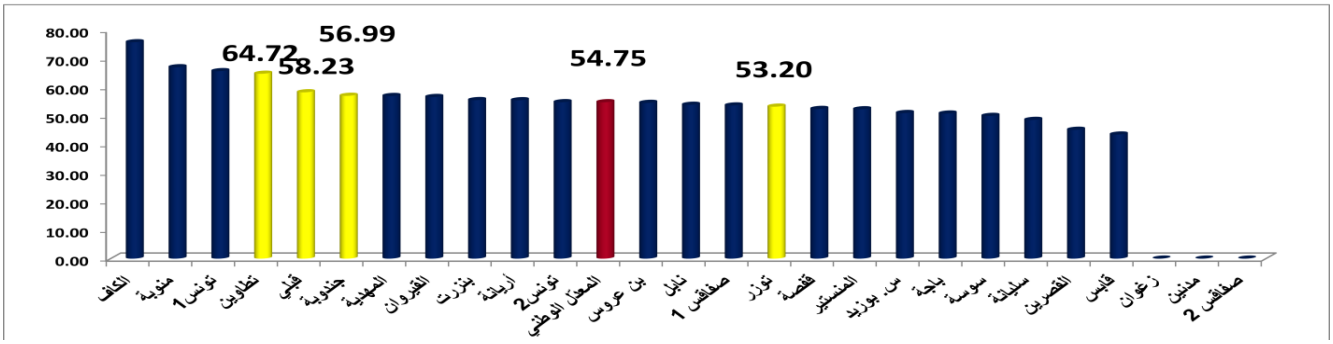

المؤشر: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة الرياضيات في الامتحان الموحد

الهدف الثاني: تحسين مكتسبات التلاميذ	وحدة القيس	سنة 2017
المؤشر: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة الرياضيات في الامتحان الموحد	%	56,79

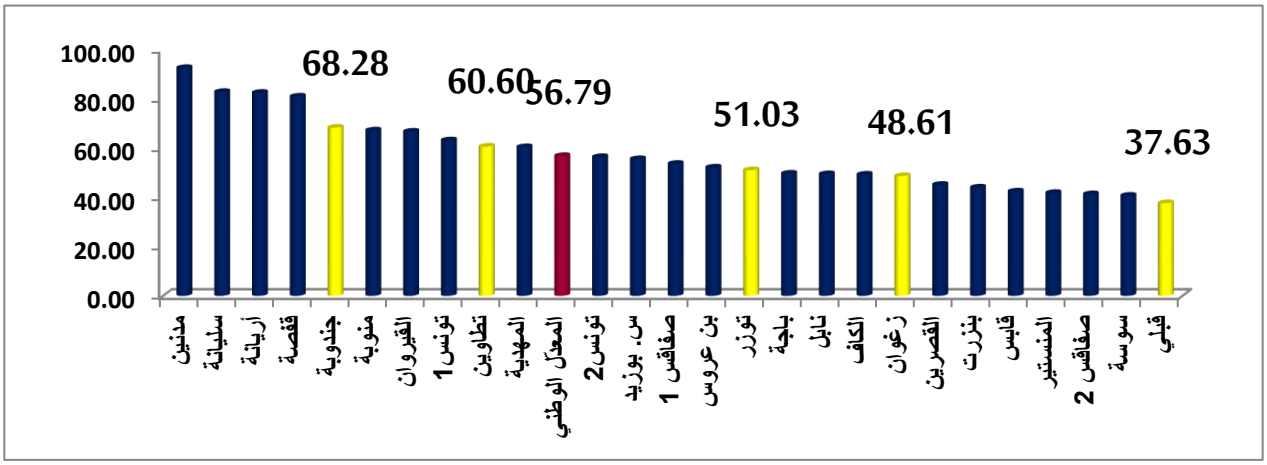

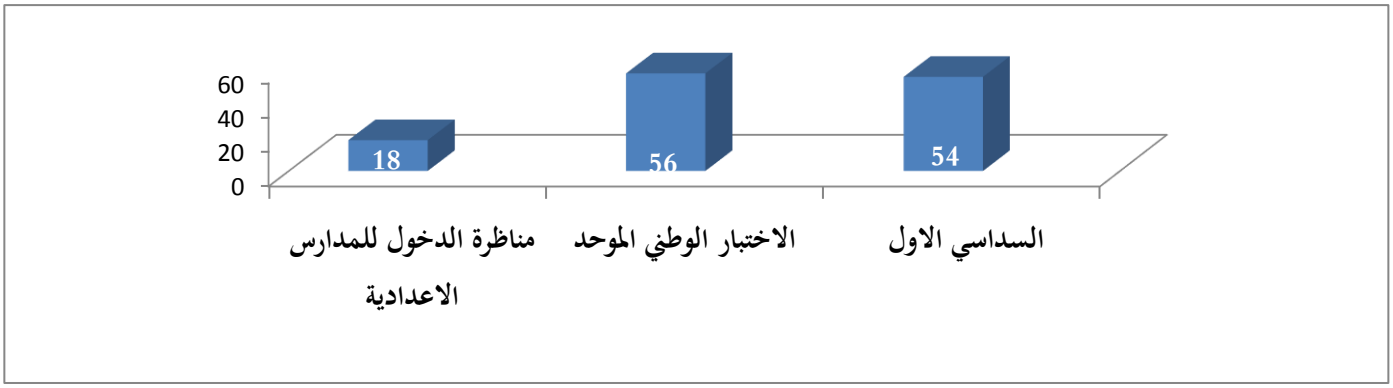

المؤشر: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة الرياضيات في الامتحان الموحد سنة 2017:

الهدف الثاني: تحسين مكتسبات التلاميذ	وحدة القيس	سنة 2017
المؤشر: نسبة تلاميذ السنة السادسة الذين تحصلوا على المعدل فما فوق في مادة الرياضيات في الامتحان الموحد	%	56,79

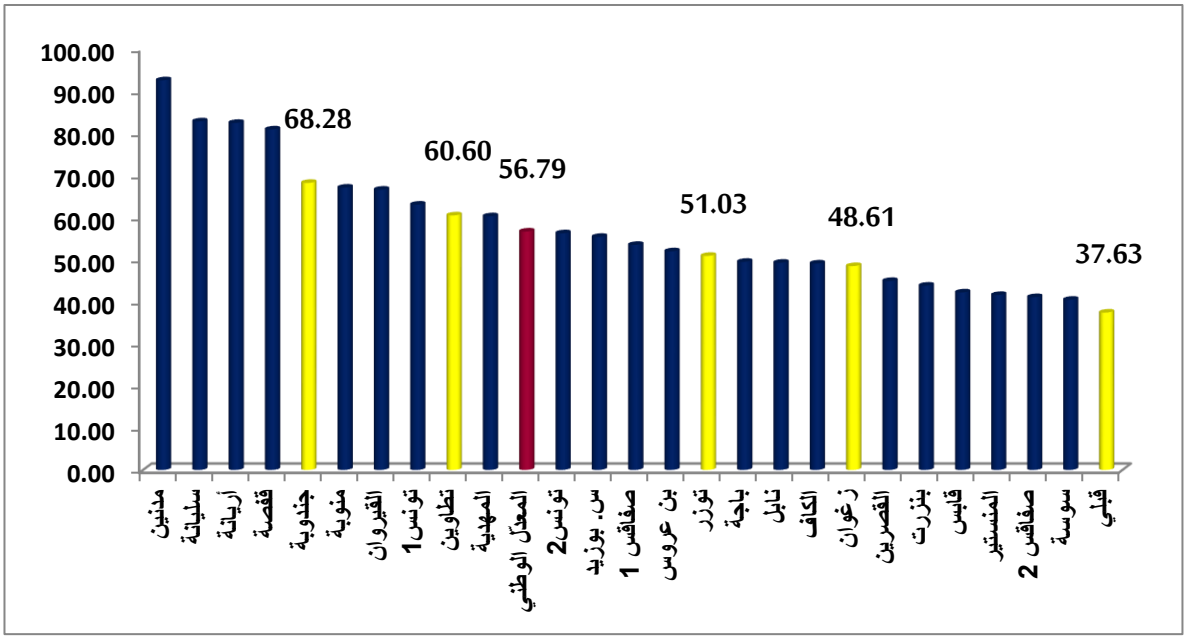

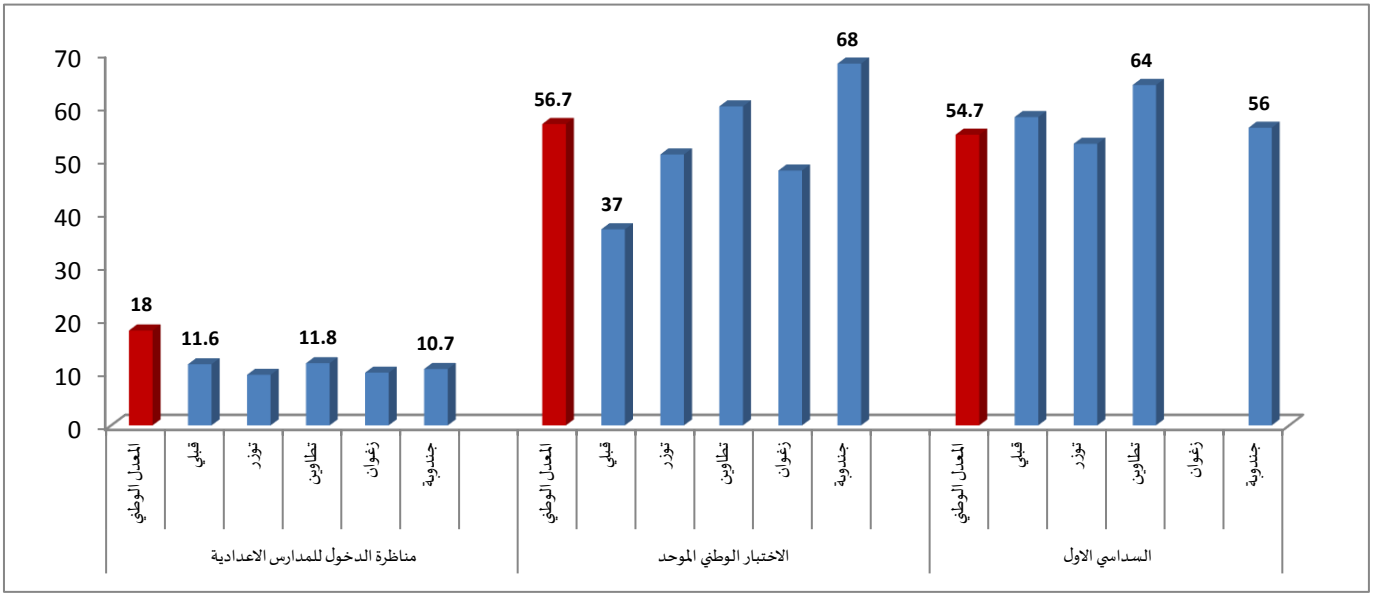

الملاحظات:

- كل من الامتحان الموحد لسنة 2017 ونتائج السداسي الأول لجانفي 2017 تعكس تباينا واضحا بين نتائج التلاميذ خلال السنة وفي الامتحان الموحد مقارنة بنظيرتها في المناظرة, وتبدو الفجوة شاسعة جدا إذ يصل الفارق بين النسب إلى 3 أضعاف. إلا أن خاصية التفاوت بين الجهات في النتائج تبقى قائمة حتى مقارنة نتائج الرياضيات.

●الهدف الثالث: إثراء الحياة المدرسية

إلى جانب أهمية تحسين المكتسبات "العلمية والمعرفية" للتلميذ، يبقى البعد "التربوي" كذلك في حاجة ماسة إلى الدعم والتطوير نظرا لتأثيره على جودة المكتسبات "العلمية والمعرفية" من ناحية ولدوره في تربية الأجيال على قيم المواطنة والتحلي بروح المبادرة والابتكار من ناحية ثانية.

ويبين الرسم اسفله هيكلة الانشطة الثقافية بالمنظومة التربوية العمومية.

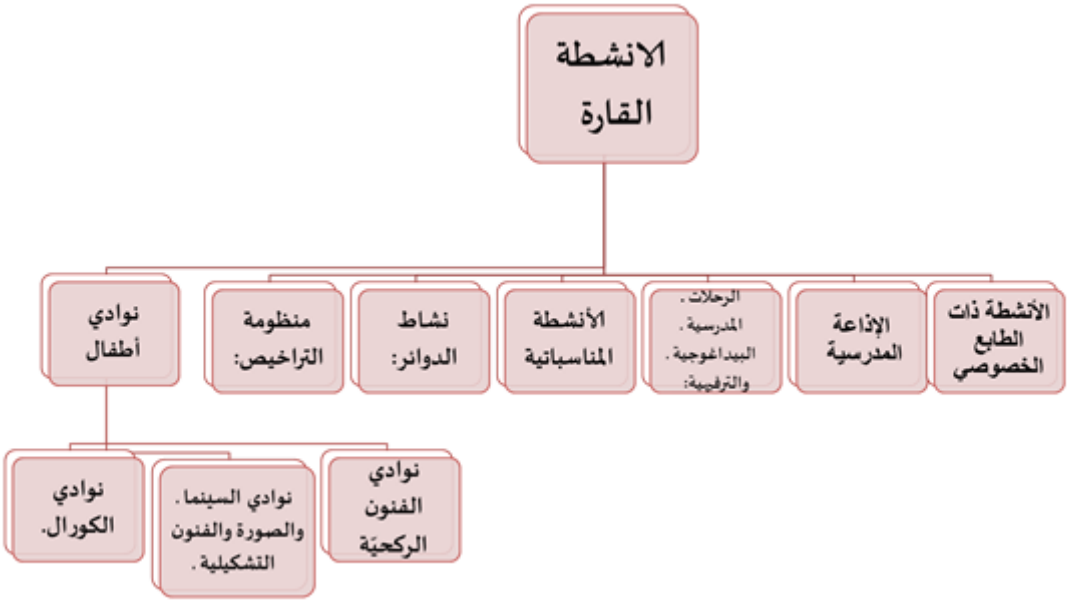

- وتتكون الأنشطة الثقافية في إطار نوادي أطفال من 3 اختصاصات اساسية:

1. نوادي الفنون الركحية
2. نوادي السينما والصورة والفنون التشكيلية
3. نوادي الكورال

ويبين الرسم البياني المصاحب خصوصيات هذه الأنشطة:

الانشطة الثقافية والرياضية / النوادي

استراتيجية الوزارة لتطوير الانشطة الثقافية:

الحلول التي اعتمدتها الوزارة في سبيل تطوير نشاط النوادي الثقافية بالمرحلة الابتدائية وهي كالآتي:

- ❑ انطلاق العمل بطريقة تأجير المدرس المشرف على النوادي الثقافية بحساب ساعتين أسبوعيا. بعد أن كان العمل بالنوادي يقتصر على تطوع المربي.
- ❑ فسح المجال أمام أساتذة التعليم الثانوي، ذوو الاختصاصات الفنية، لتأمين تنشيط النوادي بالمدارس الابتدائية التي تنتمي لنفس الدائرة التي يعمل بها الأستاذ، لتفادي غياب التخصص ونقص التكوين لدى مدرسي التعليم الابتدائي.
- ❑ تم التأكيد على ضرورة تغيير عمل النوادي الثقافية في اتجاه تحديد مشروع للنادي يتوج بعرض فني في نهاية كل سنة، وموفاة المندوبية الجهوية للتربية بعدد التلاميذ المشاركين فعليا من خلال التزام المنشطين بتسجيل التلاميذ الحاضرين.

ولإضفاء نجاعة أكبر على حسن تسيير عملية التنشيط الثقافي:

في هذا الإطار تم التأكيد كذلك على ضرورة أن يقع **تشريك** الإدارة العامة للمرحلة الابتدائية مع الإدارة العامة للبناءات والتجهيز في:

- ضبط حاجيات المدارس الابتدائية من التجهيزات المذكورة، وكل التجهيزات الأخرى، وإعداد كراسات الشروط قصد القيام بطلبات العروض في الغرض.

- توزيع التجهيزات على المدارس الابتدائية طبقا للمعطيات التي تتوفر لديها والهدف المرسوم الذي تعمل على إنجازه.
- التأكد من وصول التجهيزات إلى المدارس المعنية.

منظومة التراخيص:	• هي طريقة تم اعتمادها من طرف الوزارة يمكن من خلالها السماح للفرق والجمعيات وشركات الإنتاج الفني من تقديم عروض داخل المدارس الابتدائية بمقابل. وقد تم إعداد وثيقة في الغرض تنظم هذه العملية وتضمن مستوى راق من العروض يتناسب مع سن التلاميذ.
نشاط الدوائر:	• هو نشاط ثقافي يقوم به المتفقد البيداغوجي للدائرة يتولى من خلاله إجراء مباريات ثقافية بين مدارس دوائر مختلفة. غير أن هذا المجال يتطلب مزيد من التطوير وتنسيق العمل مع التفقدية العامة لبيداغوجيا التربية.
الأنشطة المناسباتية	• وهي الأنشطة التي يشارك فيها تلاميذ أغلب المدارس الابتدائية لإحياء مناسبات ذات بعد وطني أو ديني أو عالمي. هذه المناسبات مضبوطة بمقتضى مناشير ومذكرات وهي في حدود 14 مناسبة في كل سنة.
الإذاعة المدرسية:	• تفسح الإذاعة المدرسية المجال لعدد هائل من التلاميذ للمشاركة وإبراز مواهبهم وإبداعاتهم.
الأنشطة ذات الطابع الخصوصي:	• تمثل الأنشطة الخصوصية رافدا من روافد النشاط الثقافي بالفضاء المدرسي، حيث يمكن عدد هام من التلاميذ من المشاركة النشيطة في الحياة الثقافية على غرار ما يقدمه مشروع تحدي القراءة العربي من فرصة حقيقية لمشاركة التلاميذ إذ يتوجب على كل تلميذ مشارك قراءة 50 كتابا بين شهر أكتوبر وشهر مارس من كل سنة يتوج في النهاية باحتفال على المستوى الوطني يقع تكريم الفائزين فيه.
الرحلات المدرسية البيداغوجية والترفيهية:	• تمكن الرحلات المدرسية من مشاركة عدد كبير من التلاميذ. هذه الرحلات يقع إنجازها عن طريق كراء حافلات أو استعمال حافلات المندوبية الجهوية للتربية، والتي تم اقتناؤها في بادئ الأمر قصد استعمالها لفائدة المرحلة الابتدائية فقط.

●مؤشرات الهدف الثالث:

لقيس تطور وثراء الحياة المدرسية تم تحديد المؤشرين التاليين اللّذين يعتبران من أولويات البرنامج خلال المرحلة القادمة في هذا المجال :

●المؤشر3-1: نسبة التلاميذ المشاركين في الأنشطة الثقافية.

يهدف هذا المؤشر إلى متابعة مدى استقطاب المدرسة للتلاميذ وتشريكهم في الأنشطة الثقافية التي توفرها وذلك بقيس نسبة التلاميذ المشاركين في نشاط ثقافي مقارنة بالعدد الجملي للتلاميذ.

و سيعمل فريق البرنامج على توفير الظروف الملائمة للترفيع في عدد التلاميذ المنخرطين في هذه الأنشطة مع ضرورة تعريف مفهوم النادي الناشط والتلميذ الناشط والنشاط الثقافي في حد ذاته.

الهدف الثالث: إثراء الحياة المدرسية	وحدة القيس	تقديرات 2016	إنجازات 2016	نسبة التقديرات / الإنجازات سنة 2016	تقديرات 2017	إنجازات 2017	نسبة التقديرات / الإنجازات سنة 2017
المؤشر1: نسبة التلاميذ المشاركين في الأنشطة الثقافية.	%	**17**	**15**	**88.2**			

●المؤشر3-2: نسبة التلاميذ المشاركين في الأنشطة الرياضية

يهدف هذا المؤشر إلى متابعة مدى استقطاب المدرسة الابتدائية للتلاميذ وتشريكهم في الأنشطة الرياضية التي تنظّمها وذلك بقيس نسبة التلاميذ المشاركين في الأنشطة الرياضية مقارنة بالعدد الجملي للتلاميذ.

ويسعى فريق البرنامج إلى تهيئة الفضاءات و توفير التجهيزات الضرورية للترفيع في عدد التلاميذ المنخرطين في هذه الأنشطة.

الهدف الثالث: إثراء الحياة المدرسية	وحدة القيس	تقديرات 2016	إنجازات 2016	نسبة التقديرات / الإنجازات سنة 2016	تقديرات 2017	إنجازات 2017	نسبة التقديرات / الإنجازات سنة 2017
المؤشر2: نسبة التلاميذ المشاركين في الأنشطة الرياضية.	%	**17**	**15**	**88.2**			

إن اعتماد هدف يتعلق بالمناخ الملائم للتعلم والتنشئة الاجتماعية يستمد أساسه من الوظيفة التربوية للمدرسة مثلما هو منصوص عليه بالقانون التوجيهي للتربية والتعليم المدرسي الذي ينص في تعريفه للوظيفة التربوية أن المدرسة " تعمل بالتعاون مع الأولياء والأسرة على تربية الناشئة على الأخلاق الحميدة والسلوك القويم وروح المسؤولية والمبادرة من جهة وتنمية شخصية الفرد بكل أبعادها الخلقية والوجدانية والعقلية والبدنية وصقل مواهبه وملكاته وتمكينه من حق بناء شخصيته على النحو الذي يذكي فيه ملكة النقد والإرادة الفاعلة لينشط على التبصر في الحكم والثقة بالنفس وروح المبادرة والإبداع".

انطلاقا من هذه الأبعاد التربوية للمؤسسة تم التأكيد على أهمية هذا الجانب الذي لا يجب إهماله مقارنة بالوظيفة التعليمية وبالتالي فإن فريق البرنامج ارتأى تحديد مجموعة من المؤشرات للوقوف على مدى اضطلاع المدرسة الابتدائية بوظيفتها التربوية من خلال قيس نسبة التلاميذ المشاركين في الأنشطة الثقافية والرياضية كما تم تقديم مؤشر يتعلق بالتلاميذ في محاولة لرصد تطلعاتهم وتقييمهم للحياة المدرسية داخل مدارسهم في محاولة للاستئناس بها في وضع خطة متكاملة لتأهيل وتطوير الحياة المدرسية ولتكون مستجيبة في جانب كبير منها لتطلعات التلاميذ وانتظاراهم .

في إطار تحليل المؤشرات المتعلقة بهذا الهدف تجدر الإشارة في البداية إلى أنه تم التفكير في اعتماد مؤشر يتعلق بنسبة رضاء التلاميذ على الحياة المدرسية وهو مؤشر لا تتوفر المعطيات الخاصة به وذلك لأن الدراسة المتعلقة بقيس هذا المؤشر لم يتم إنجازها. فهو مؤشر جديد ولم يتم قياسه في السابق ويقتضي القيام بدراسة في الوسط التلمذي تخضع لمقاييس علمية يتم الاتفاق حولها صلب البرنامج ويتم تكليف أحد هياكل الوزارة بتنفيذها واستثمار نتائجها وهو ما لم يتم.

أما في خصوص المؤشرين المتعلقين بنسبة المشاركين في الأنشطة الثقافية والرياضية ونسبة المشاركين في أنشطة التربية على التطوع فسيتم تقييمهما معا.

إن إقرار هذين المؤشرين اقترن بوضع مجموعة من التوصيات الخاصة بتحديد المفاهيم وهو ما يمكن في مرحلة أولى من إمكانية ضبط قاعدة الاحتساب و بلوغ نسب تكون أقرب ما يكون للواقع. وفي هذا الإطار تم الاتفاق على تحديد مفهوم النشاط الرياضي والنشاط الثقافي والذي يتم احتساب المشاركين فيه ضمن هذه النسبة كما تم التأكيد على الدورية الثلاثية لهذا المؤشر

كما أنه وبالرجوع إلى الأمر المنظم للحياة المدرسية ينص الفصل الرابع منه على أنّ كل مؤسسة تربوية تعد خطة عمل لتطوير الحياة المدرسية وتأطير التلاميذ وتأمين مناخ تربوي يتدربون فيه على آداب المواطنة وقواعدها كما ينص الفصل السابع على أن المؤسسة التربوية تنظم أنشطة مرافقة مدرسية وأنشطة مدنية وثقافية وترفيهية ورياضية يؤمنها المربون كل حسب اختصاصه ويمكن أن تمارس هذه الأنشطة داخل المؤسسة التربوية وفي الفضاءات الثقافية والمواقع المختصة خارجها

وسيتم في هذا الإطار تقييم المؤشرات بالنظر إلى التصورات العامة للوظيفة التربوية كما وردت في النصوص القانونية والترتيبية المنظمة لها وفي هذا الإطار يجدر تقديم الملاحظات التالية:

- إن الأمر المنظم للحياة المدرسية لم يتم تفعيله على غرار إحداث هياكل التشاور كمجالس المؤسسات التي لم يتم إحداثها كما أن المدارس لم تقم بإعداد خطة لتطوير الحياة المدرسية

- غياب المتابعة الدورية على المستويين المركزي والجهوي وهو ما يمثل نقطة ضعف وجب تداركها فمدير المؤسسة مطالب بتوجيه تقرير ثلاثي على الأقل إلى المندوبية الجهوية التي تتولى التأليف بينها وإحالتها إلى المسؤول الأول عن البرنامج لدراستها وتحليلها والتدخل كلما اقتضت الحاجة إلى ذلك وهو ما يمكن من تلافي مختلف النقائص في الإبان.

- وجود نقص في الفضاءات والتجهيزات والإطار المشرف باعتبار وأن صيغة التطوع ليست الصيغة المثلى للنهوض بالحياة المدرسية لذلك بقيت هذه الأنشطة رهينة مبادرات فردية من قبل المديرين أو بعض المعلمين المتميزين في المجال دون إمكانية تعميمها على بقية المدارس. وحتى الإجراء المتعلق بتخصيص ساعتين ونصف للتنشيط الثقافي تم التخلي عنه.

- لم يتم تفعيل الاتفاقيات المبرمة مع وزارتي الثقافة والشباب والرياضة لاستغلال المؤسسات الراجعة لهما بالنظر والموقعة منذ سنة 2007 رغم أن القانون التوجيهي يقر بإمكانية ممارسة هذه الأنشطة خارج المؤسسة التربوية والفضاءات المختصة.

- نقص في الإطار الإداري بالمندوبيات الجهوية والمصالح المركزية المؤهل لتصور وتنفيذ خطة متكاملة للنهوض بالحياة لمدرسية واقتصر الأمر في جانب كبير منه على تنظيم المسابقات و الأيام الوطنية والجهوية للموسيقى والمسرح والسينما وغيرها من الأنشطة .

- يتعزز هذا النقص بتكليف الإطارات المخصصة لمتابعة الأنشطة بملفات غالبا ما تكون ذات صبغة اجتماعية من قبيل ملفات الإسعاف والعائلات المعوزة والإعانات الاجتماعية كما يتم أحيانا الاستعانة بهم خلال الامتحانات والمناظرات الوطنية.

- الظروف الاستثنائية التي شهدتها البلاد والتي ساهمت في تقلص هذه الأنشطة دون أن تكون السبب الرئيسي في ذلك فالنسب بطبيعتها دون المأمول بغض النظر عن هذه الظروف.

- الزمن المدرسي لا يساعد على المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية

وبناء على ما تقدم من ملاحظات فإن تقييم نسبة التلاميذ المشاركين في الأنشطة الثقافية والرياضية 2016 والمستندة أساسا على احصائيات غير دقيقة لذا فإن فريق البرنامج سيعمل على تحديد المفاهيم وتوزيع المسؤوليات والاتفاق على ملامح خطة متكاملة للنهوض بالحياة المدرسية بالمدارس الابتدائية وطرق تنفيذها ومتابعتها وتقييمها على مختلف المستويات المركزية والجهوية وعلى مستوى المؤسسة ويقترح فريق البرنامج مجموعة من التوصيات:

- مراجعة الزمن المدرسي لتوفير حيز زمني يسمح للتلميذ بممارسة الأنشطة المذكورة
- توفير إطار كفء للإشراف على هذه الأنشطة سواء من الإطار التربوي للمدرسة (في شكل ساعات إضافية يتم خلاصها أو تقديم منحة تشجيعية...) أو من خلال انتداب منشطين مختصين بمعدل منشط لعدد من المدارس يتم الاتفاق عليه في حدود ما تسمح به الاعتمادات المرصودة للغرض
- تهيئة الفضاءات المخصصة لممارسة هذه الأنشطة وتوفير التجهيزات الضرورية لها مع مراعاة خصوصيات مختلف الجهات وإن تعذر ذلك فمزيد التنسيق مع المؤسسات الثقافية والشبابية والرياضية الموجودة بمحيط المدرسة.
- تطوير العلاقة بين مختلف المؤسسات التربوية من خلال المسابقات والمباريات والأنشطة المشتركة
- مزيد حث مديري المؤسسات التربوية على إيلاء هذه الأنشطة الأهمية اللازمة وتمكينهم من المراجع الضرورية ومتابعتهم في هذا الشأن.
- تعزيز الشراكة مع الأولياء والجمعيات ذات الصلة من أجل توحيد الجهود والاستغلال الأمثل للفضاءات والموارد
- الترفيع في الاعتمادات المخصصة للحياة المدرسية دون اعتبار الموارد المخصصة للأكلة المدرسية والتي تستنزف الجانب الأكبر من الميزانية المخصصة للغرض.

III. نفقات برنامج المرحلة الابتدائية

1. تقديم تنفيذ ميزانية البرنامج خلال سنة 2017:

بلغت جملة الاعتمادات المرسمة خلال السنة المالية 2017 لبرنامج المرحلة الابتدائية **1650 077**أ.د. وباعتبار الاعتمادات التكميلية أصبحت في حدود **1753 247**أ.د. في حين أن الاعتمادات المنجزة فعليا بلغت **1751 436**أ.د. ومحققة بذلك نسبة انجاز فعلي بلغت 99 %

ويبين الرسم الموالي توزيع ميزانية البرنامج لسنة **2017**حسب نوعية النفقة:

الجدول 1: تنفيذ ميزانية برنامج المرحلة الابتدائية لسنة 2017 مقارنة بالتقديرات حسب طبيعة النفقة (اعتمادات الدفع) دون اعتبار الموارد الذاتية

الوحدة : 1000 د	تقديرات 2017		انجازات	الانجازات مقارنة بالتقديرات	
	ق م الأصلي	ق م التكميلي (1)	2017(2)	المبلغ (2)-(1)	النسبة 100*(1)/(2)
نفقات التصرّف	**1570 383**	**1672 358**	**1672 329**	**29**	**99.99**
التأجير العمومي	1537 128	1639 128	1639 102	**0.02**	100
وسائل المصالح	10 004	10 009	10 009	**0**	100
التدخلالعمومي	23 251	23 221	23 218	**3**	99
نفقات التنمية	**79694**	**80889**	**79107**	**1782**	**97**
الاستثمارات المباشرة	**79694**	**80889**	**79107**	**1782**	97
على الموارد العامة للميزانية	78194	79707	79107	**600**	99
على القروض الخارجية الموظفة	1500	1182			
التمويل العمومي					
على الموارد العامة للميزانية					
على القروض الخارجية الموظفة					
مجموع الميزانية	**1650 077**	**1753 247**	**1751 436**	**1811**	**99**

رسم بياني عدد1:

مقارنة بين تقديرات وإنجازات ميزانية برنامج المرحلة الابتدائية لسنة **2017** موزعة حسب طبيعة النفقة:

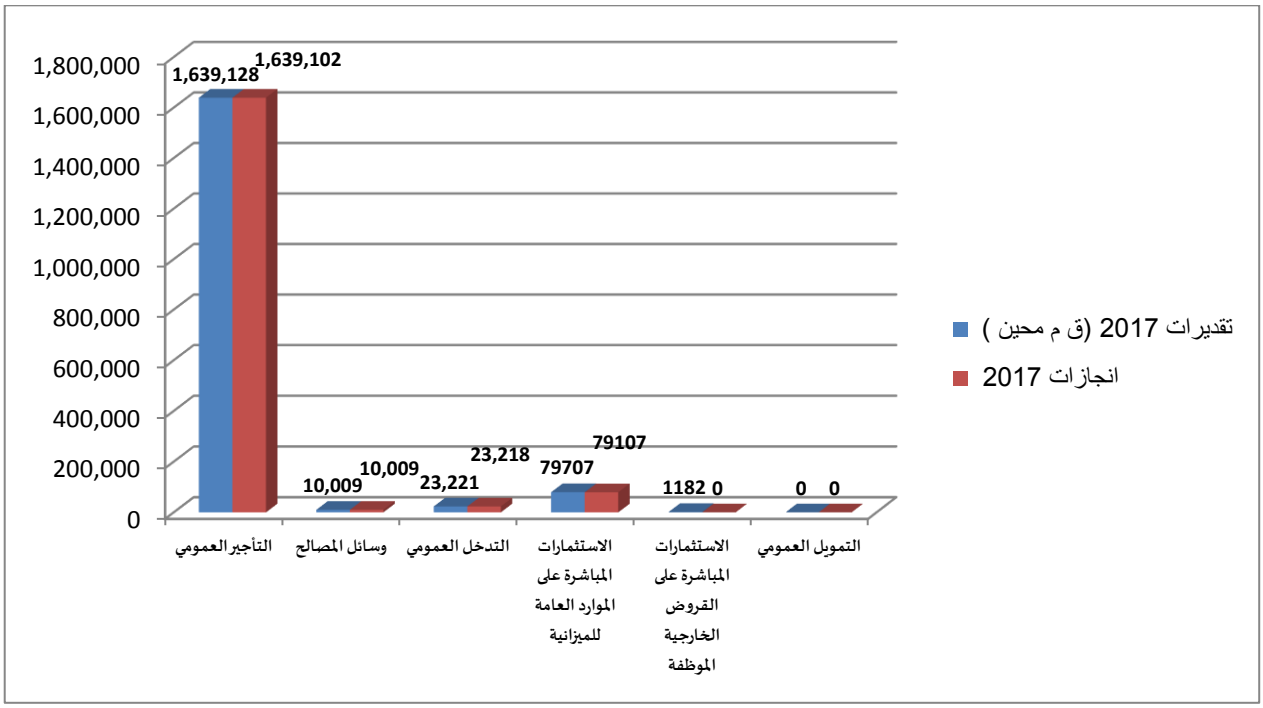

2. تنفيذ ميزانية البرنامج

سيتم التطرق لمستوى تنفيذ ميزانية التصرف وميزانية التنمية

أ. ميزانية التصرف

تتوزع ميزانية التصرف مثلما يبينه الجدول التالي:

القسم	البيان	الاعتمادات المرسمة 2017	تحويلات 2017	مجموع الاعتمادات2017	الاعتمادات المصروفة	نسبة الانجاز
1	**التأجير العمومي**	1537 128	102 000	1639 128	1639 102	99.99
2	**وسائل المصالح**	10 004	5	10 009	10 009	100
3	**التدخل العمومي**	23 251	-30	23 221	23 218	99
	المجموع	**1570 383**	**101 975**	**1672 358**	**1672 329**	**99.99**

من خلال الاطلاع على الجدول يمكن تقديم الملاحظات التالية:

- في خصوص التأجير العمومي:

بلغت مجموع الاعتمادات المدفوعة بعنوان التأجير العمومي1639.102أ.د من جملة 1672.329أ.د وهو ما يمثل 98بالمائة وقد تطورت اعتمادات التأجير الخاصة بالمرحلة الابتدائية والتي كانت في حدود 1 449 698 .أ.د سنة **2016** ويتأتى هذا التطور بالأساس نتيجة الانعكاس المالي لانتدابات الجديدة والترقيات والاتفاقيات مع الطرف الاجتماعي.

ب. ميزانية التنمية:

بلغت ميزانية البرنامج على مستوى اعتمادات **التعهد** بعنوان سنة **2017** حوالي **104789 أ.د.** تتوزع بين **9700 أ.د.** بعنوان المصالح المركزية و **95089 أ.د.** على ميزانية المندوبيات الجهوية للتربية.

في المقابل بلغت ميزانية التنمية لبرنامج المرحلة الابتدائية على مستوى اعتمادات **الدفع 79694 أ.د.** ضمن قانون المالية الأصلي لسنة **2017** وارتفعت ضمن قانون المالية التكميلي إلى **80889** أ.د. تتوزع بين **10583 أ.د.** بعنوان المصالح المركزية و **10306 أ.د.** على ميزانية المندوبيات الجهوية للتربية وهو ما يبينه الجدول التالي:

	قانون المالية الاصلي	قانون المالية التكميلي	الفارق
بناء وتوسيع المدارس الابتدائية	22300	23129	**829**
تهيئة المدارس الابتدائية	42000	38200	**-3800**
تجهيزات تربوية	15394	19560	**4166**
المجموع	**79694**	**80889**	**1195**

✓ بناء وتوسيع المدارس الابتدائية

بلغت اعتمادات الدفع المرسمة بعنوان قانون المالية الأصلي والتكميلي بعنوان بناء وتوسيع المدارس الابتدائية **23129 ألف دينار (500 أد** على الموارد العامة للميزانية **للمصالح المركزية، 21447 أد** على الموارد العامة للميزانية و **1182 أد** على موارد القروض الخارجية **للمندوبية الجهوية للتربية)**. وبلغت اعتمادات الدفع المصروفة **21947 ألف دينار** وهو ما يمثل نسبة إنجاز في حدود **94.89 بالمائة**.

ويحوصل الجدول التالي اعتمادات بناء وتوسيع المدارس الابتدائية على مستوى المندوبيات الجهوية للتربية تعهدا ودفعا.

بحساب الدينار

بناء وتوسيع المدارس الابتدائية	قبل 2017	اعتمادات سنة 2017	جملة الاعتمادات المتوفرة	مجموع المنجز	النسبة
التعهد	8544739	26515000	35059739	25836463	73.69
الدفع	114783	18672644	18787427	18565062	98.82

ومن الناحية المادية فقد تم ترسيم المشاريع الجديدة التالية على ميزانية المندوبيات الجهوية للتربية

بيان مجموع المشاريع	موارد عامة للميزانية		موار القروض الخارجية الموظّفة	
	التعهد	الدفع	التعهد	الدفع
بناء (177) قاعةعاديةبرنامج2017	6195	4100		
بناء (52)مكتب مدير برنامج 2016	1040	700		
بناء(100) مطعم مدرسيبرنامج 2017	3000	2000	2000	1500
بناء(132)مجموعة صحيةبرنامج 2017	3960	1951		
بناء(95)سياج برنامج 2017	3800	2500		
بناء (10) مدارسابتدائية برنامج 2017	4000	2400		
بناء(142)فضاء أقسام تحضيرية برنامج 2017	4970	3000		
بناء (142)مجموعة صحية لفضاءات الأقسام التحضيرية برنامج 2017	2130	1049		
المجموع	29095	17700	2000	1500

✓ تهيئة وصيانة المدارس الابتدائية

بلغت اعتمادات الدفع المرسمة بعنوان قانون المالية الأصلي والتكميلي بعنوان تهيئة وصيانة المدارس الابتدائية **38200 ألف دينار (500 أد** على الموارد العامة للميزانية **للمصالح المركزية / 37700 أد** على الموارد العامة للميزانية **للمندوبية الجهوية للتربية)**. وبلغت اعتمادات الدفع المصروفة **37600 ألف دينار** وهو ما يمثل نسبة إنجاز في حدود **98.42** بالمائة.

ويحوصل الجدول التالي اعتمادات صيانة المدارس الابتدائية على مستوى المندوبيات الجهوية للتربية تعهدا ودفعا.

بحساب الدينار

تهيئة وصيانة المدارس الابتدائية	قبل 2017	اعتمادات سنة 2017	جملة الاعتمادات المتوفرة	مجموع المنجز	النسبة
التعهد	7534208	53000000	60534208	51354905	84.84
الدفع	432058	45036843	45468901	45019867	99.01

ومن الناحية المادية فقد تم بعنوان تهيئة المدارس الابتدائية ترسيم المشاريع الجديدة التالية على ميزانية المندوبيات الجهوية للتربية.

بحساب الألف دينار

بيان مجموع المشاريع	موارد عامة للميزانية	
	التعهد	**الدفع**
صيانة المدارس الابتدائية برنامج 2017	50000	24529
صيانة المدارس الابتدائية اعتمادات غير موزعة 2017	3000	1471
المجموع	**53000**	**26000**

مشاريع البناءات المنجزة لفائدة المرحلة الابتدائية خلال سنة 2017		
بيان مجموع المشاريع	**العدد**	**الكلفة**
بناء قاعات عادية	**82**	
بناء مكتب مدير	**16**	
بناء مطعم مدرسي	**13**	
بناء مجموعة صحية	**72**	
بناء سياج مدرسة	**22**	
بناء أقسام مدرسية	**42**	
بناء مدارس ابتدائية	**11**	**25 836,463**
بناء وتوسعة المدارس الابتدائية		
صيانة المدارس الابتدائية	**171**	**51 354,905**
الكلفة الجملية لمشاريع البناءات	**77 191,368**	

✓ التجهيزات التربوية

ويحوصل الجدول التالي اعتمادات التجهيزات التربوية العادية لفائدة المدارس الابتدائية تعهدا ودفعا.

بحساب الألف دينار

بيان مجموع المشاريع	موارد عامة للميزانية	
	التعهد	الدفع
تجهيز (142) فضاء للأقسام التحضيرية 2017	994	994
اقتناء تجهيزات عادية للمدارس الابتدائية 2017	1906	1144
دعم التجهيزات التربوية العادية بالمدارس الابتدائية 2017	5200	3120
دعم التجهيزات التربوية العادية بالمدارس الابتدائية اعتمادات غير موزعة2017	2894	1736
المجموع	**10994**	**6994**

مشاريع التجهيز لفائدة المرحلة الابتدائية خلال سنة 2017		
بيان المشاريع	طلب عروض عدد	الكلفة (ألف دينار)
1500 آلة بث	AO 42/2016	1 477,000
Afficheurs brailles + Plage tactiles écoles primaires braille	AO 55/2016	300,000
تجهيزات رياضية	AO 52/2016	500,000
تجهيزات موسيقية	AO 53/2016	100,000
4500 مخبر أدوات قيس لكل المدارس الابتدائية	AO 04/2017	1 400,000
تجهيزات إعلامية	AO 47/2016	2 700,000
آلات ناسخة	AO 2017	2 000,000
الكلفة الجملية للتجهيزات المنجزة على المستوى المركزي	8 477,000	

البـــــــــــرنامـــــــــــج عـــــــــــدد 2
المرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي

I. تقديم برنامج المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي

ينسق برنامج المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي **السيد منذر ذويب**، المدير العام للمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي.

1. مكونات البرنامج

يغطي البرنامج كافة المستويات الدراسية للمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي.

✓ **المرحلة الإعدادية**

تهدف، بمسلكيها العام والتقني، إلى تمكين المتعلّم **من امتلاك كفايات التواصل** في اللغة الوطنية وفي لغتين أجنبيتين **ومن المعارف والمهارات المستوجبة** في مجالات الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا **ومن تنمية مواهبه وصقلها ومن تنشئته على القيم** الوطنية والكونية من خلال بقية المواد. كما تهدف هذه المرحلة إلى إعداده لمواصلة الدراسة في المرحلة الثانوية أو الالتحاق بمسالك التكوين المهني أو الاندماج في المجتمع.

وتتميز مرحلة التعليم الإعدادي بتدعيم المكتسبات والمعارف التي تلقاها التلميذ في المرحلة الابتدائية وتطويرها لإعداده لمواصلة التعلّم في المرحلة الثانوية.

✓ **التعليم الثّانوي**

تهدف هذه المرحلة إلى إكساب التلاميذ، إلى جانب ثقافة عامة متينة، تكوينا معمقا في أحد حقول المعرفة أو تكوينا متخصصا في أحد فروعها وذلك لتمكينهم من مواصلة التعلّم بالمرحلة الجامعية أو الالتحاق بالتكوين المهني أو من دخول الحياة العملية. ويضم التعليم الثانوي:

- سنة أولى "مشتركة" تتميّز بتكوين متوازن في مجالات اللغات والإنسانيات والعلوم وتهدف إلى دعم ما تحصل عليه التلميذ من معارف وتعميقها.
- سنة ثانية (المسلك): هدفها تبيّن الاختصاص وإرساء الأسس الأولية للتكوين في إحدى الشعب.
- سنتان في "الاختصاص" (الشعبة) للإعداد لامتحان البكالوريا.

مع الإشارة إلى أن التعليم الثانوي يضم أيضا شعبة الرياضة التي تدوم فيها الدراسة 4 سنوات.

ويختتم التعليم الثانوي بامتحان وطني يحصل الناجحون فيه على شهادة البكالوريا .

وبناء على الأمر عدد **3779** لسنة **2009** المؤرخ في **21** ديسمبر **2009** المتعلق بوزارة التربية والتكوين وعلى الأمر عدد **2205** المؤرخ في **6** سبتمبر **2010** المتعلق بإحداث المندوبيات الجهوية للتربية، تشمل خارطة برنامج المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي هياكل ومؤسسات على المستوى المركزي والجهوي والمحلي كما يلي:

	برنامج المرحلة الابتدائية	برنامج المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي	برنامج القيادة والمساندة
مركزيا	الإدارة العامة للمرحلة الابتدائية	**الإدارة العامة للمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي**	بقية هياكل الإدارة المركزية (الديوان – الكتابة العامة – الإدارات العامة والإدارات الأخرى-...)
			المؤسسات الوطنية : - المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية - المركز الوطني للتجديد البيداغوجي والبحوث التربوية - معاهد مهن التربية والتكوين - المركز الوطني لتكنولوجيات التربية - المركز الوطني للصيانة - المركز الوطني البيداغوجي ...
جهويا	إدارة المرحلة الابتدائية	**إدارة المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي**	– بقية هياكل المندوبية الجهوية (الإدارات والمكاتب الأخرى...) – المراكز الجهوية للتكوين المستمر
محليا	المدارس الابتدائية	**المدارس الإعدادية والمعاهد**	

ويبرز الجدول التالي أهم المعطيات الأساسية للمرحلة الإعداديّة والتعليم الثانوي خلال السنوات الأخيرة:

	2014/2013	2014/2015	2015/2016	2016/2017
عدد المؤسسات التربوية	1481	1490	1 496	**1 508**
عدد التلاميذ (إعدادي + ثانوي)	899 891	888 858	905 640	**894 305**
عدد الفصول (إعدادي + ثانوي)	35 988	35 505	35 538	**35 301**
عدد المدرسين (إعدادي + ثانوي)	**76 841**	**76758**	**77 443**	**76 185**

2. الواقع الحالي لبرنامج المرحلة الإعداديّة والتّعليم الثانوي:

لا يقصد بهذه الفقرة، استعراض كافة مكاسب المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي، وإنما التركيز على نقاط القوّة التي تمثل قاعدة صلبة يمكن اعتمادها لتحقيق المزيد من الإنجازات وبلوغ ما تصبو إليه المجموعة الوطنية خلال السنوات القادمة. وفي نفس السياق، سيتم إبراز أهم نقاط الضّعف والتحديات التي قد تعرقل تحقيق الأهداف المنشودة والتي ستعمل الوزارة على تجاوزها في الفترة القادمة.

✓ **أهم نقاط القوّة وتتمثل في:**

- توفّر إطار تشريعي
- ارتفاع نسبة التمدرس
- تحسّن مؤشرات التأطير
- توفّر تجهيزات تعليميّة

✓ **أهم نقاط الضعف وتتمثل في:**

أ- في المجال البيداغوجي:

- ضعف مكتسبات التلاميذ وخاصّة في اللغات وبعض المواد العلميّة،
- نقص التكوين الصناعي للمدرسين ،
- ضعف وظيفة المتابعة والتقييم **وغياب مرجعية وطنية للتقييم والجودة**،
- نقص التكامل بين مراحل التعليم الثلاثة،
- القطيعة بين المشروع الدراسي وآفاق التشغيل،

أ- في مستوى الخدمات الموازية والمكملة للتعلمات:

- نقص في خدمات الإحاطة النفسية والاجتماعية الموجهة للتلميذ ،
- نقص في خدمات الانشطة الثقافية والترفيهية والأنشطة المدنية الهادفة إلى تنشئة الطفل على قيم المواطنة،

ج- في مستوى البنية الأساسية والتجهيزات:

- تقادم البنية الأساسية وتواضع التجهيزات التعليميّة مقارنة بمتطلبات جودة المنظومة التربويّة،

3. التوجّهات الاستراتيجية للبرنامج:

لئن تمكنت الوزارة من إنجاح السنة الدراسية 2016/2015 بصفة نسبيّة رغم الوضع الاجتماعي بالبلاد، فإنّها ستعمل خلال السنة الدراسية 2017/2016 على ضمان السير العادي للعملية التربوية وإجراء جميع الامتحانات المتعلّقة بالمرحلة الإعداديّة والتعليم الثانوي بما في ذلك المناظرات والامتحانات الوطنيّة في أحسن الظروف.

وفي انتظار استكمال المسار الإصلاحي الذي انطلق خلال سنة 2012 وبلورة التوجهات الاستراتيجية الجديدة للقطاع التربوي ومع انطلاق الحوار المجتمعي حول إصلاح المنظومة التربوية وفي إطار تكثيف مراحل التقييم ، انهت لجان الاصلاح التربوي التي تم تكوينها بالشراكة مع الاتحاد العام التونسي للشغل والمعهد العربي لحقوق الانسان أعمالها وتم تقديم الاجراءات المنتظر اعتمادها خلال الايام الدراسية التي تم عقدها بمدينة المهدية خلال شهر اكتوبر الفارط وتوجت بإعداد تقرير ثلاثي مشترك بين الاطراف الثلاثة المعنية بقيادة الاصلاح. هذه المخرجات سيتم اخذها بعين الاعتبار على مستوى المبادئ والتوجهات العامة صلب القانون الاساسي المتعلق بالمبادئ الاساسية للتربية والتعليم في تونس على ان يتم تضمين بقية الاجراءات صلب الاوامر الترتيبية والقرارات باعتبارها تدخل في مجال السلطة الترتيبية.

ويمكن في هذا السياق حوصلة اهم التوجهات المتعلقة ببرنامج المرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي:

- ✓ تعزيز مبدأ الانصاف وتكافؤ الفرص بين الفئات والجهات واقرار مبدأ التمييز الايجابي
- ✓ ترشيد التوجيه المدرسي في اتجاه التوجيه نحو الشعب العلمية والتقنية والحد من التوجيه الى شعبتي الاداب والاقتصاد والتصرف والتي جاوزت 50 بالمائة من جملة الموجهين في بعض المندوبيات وتنويع المسالك في اتجاه بعث مسلك تكنولوجي يتوج ببكالوريا تكنولوجيا سيتم العمل على ارسائها بالتنسيق مع وزارتي التكوين المهني والتشغيل والتعليم العالي والبحث العلمي.
- ✓ تحسين مكتسبات التلاميذ وخاصة في مجال اللغات.
- ✓ التكوين المهني للاطار المدرس والتخلي عن طريقة الانتداب المباشر والاستناد الى تكوين في المعاهد العليا في مستوى ماجستير في علوم التربية ويشمل هذا الاجراء كذلك السادة مديري الاعداديات والمعاهد الثانوي الذين سيتم تكوينهم صلب المعاهد العليا لتكوين المعلمين.
- ✓ تطوير توظيف المجال الرقمي تفاعلا مع التغيرات السريعة التي يعرفها العالمين الرقمي والافتراضي وعلاقة التلميذ بهاته التكنولوجيا تفرض اعتمادها في اطار العملية التربوية.

II- أهداف برنامج المرحلة الاعداديّة والتّعليم الثانوي ومؤشراتها:

انطلاقا من واقع البرنامج المشار إليه أعلاه، تمّ تحديد خمسة أهداف للمرحلة القادمة وهي:

1) **تحقيق مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص بين التلاميذ و المؤسسات التربوية و الجهات؛**
2) **التصدي للفشل المدرسي و الانقطاع المبكر عن الدراسة؛**
3) **تطوير الحياة المدرسية والأنشطة الثقافية والرياضية و خدمات الإسناد؛**
4) **تحسين نسب التوجيه للشعب العلمية والتقنية؛**
5) **توظيف المجال الرقمي في التعليم بالمؤسسات التربوية؛**

لا بد من الإشارة في هذا الباب إلى أن تحديد هذه الأهداف ومؤشرات قيسها لا يعني أن عمل المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي سوف يقتصر على هذه الأهداف فقط وإنما المقصود هو أن البرنامج مدعو إلى إعطائها الأولوية **في الفترة القادمة** نظرا إلى أهميتها من ناحية ولتلافي النقائص المسجلة من ناحية أخرى.

الهدف الأوّل: تحقيق مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص بين التلاميذ و المؤسسات التربوية و الجهات

يرمي هذا الهدف إلى تمكين التلاميذ من مستوى تعليمي متقارب بيم الجهات وظروف دراسيّة ملائمة تساعد على توفر نفس حظوظ النجاح. وللوقوف على الجوانب التي تمكن من تقليص التفاوت بين الجهات تم في هذه المرحلة تحديد المؤشرات التالية:

- **مؤشرات الهدف الأول:**
- **المؤشر 1-1**: نسبة التلاميذ المستفيدين من تعليم استدراكي(1)؛
- **المؤشر 1-2**: نسبة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصية المدمجين؛
- **المؤشر 1-3**: معدل سنوات استقرار المدرسين حسب الجهات؛
- **المؤشر 1-4**: نسبة الهدر في أيّام التعلمات (للاساتذة والتلاميذ)(2)؛

[1]- ملاحظة: تجدر الإشارة أنه لم يقع ادراج هذا المؤشر في جدول تطور المؤشرات أسفله لعدم توفر المعطيات الاحصائية في الوقت الراهن ونظرا لأهمية المؤشر ارتأى البرنامج المحافظة عليه مع ضرورة استكمال معطياته الاحصائية مستقبلا.

- المؤشر 1-1: نسبة التلاميذ المستفيدين من تعليم استدراكي (1)؛

- المؤشر 1-2: نسبة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصية المدمجين:

تم اصدار منشور (عدد **2** بتاريخ **4** جانفي **2018**) حول إجراءات استثنائية التي يمكن منحها للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصية داخل المؤسسات التربوية بكافة المراحل التعليمية (الابتدائية و الإعدادية و الثانوية)

- المؤشر 1-3: معدل استقرار المدرسين حسب الجهة؛

- المؤشر 1-4: نسبة الهدر في أيّام التعلمات (للاساتذة والتلاميذ) (2) ؛

المعطيات متوفرة خلال السنة الدراسية 2017-2018 من حيث نسبة الهدرفي أيام التعلمات للأساتذة فقط.

مؤشرات قيس الأداء	وحدة قيس المؤشر	سنة 2016			سنة 2017		
		التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)	التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (1) (2) /
المؤشر1-1: نسبة التلاميذ المستفيدين من تعليم استدراكي (1)	%						
المؤشر 1-2: عدد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخصوصية المدمجين	%	-	-		0.76		
المؤشر1-3: معدل سنوات استقرار المدرسين حسب الجهة							
المؤشر1-4: نسبة الهدرفي أيام التعلمات (للأساتذة والتلاميذ) (2)	%						

[2] - نفس الملاحظة

الهدف الثاني2: التصدي للفشل المدرسي و الانقطاع المبكر عن الدراسة؛

- يسعى البرنامج إلى تحسين المردود الدّاخلي للمدارس الاعداديّة والمعاهد عبر توفير كل ظروف وفرص النجاح وإكساب المتعلّم كفايات معرفيّة ومهاريّة ووجدانيّة وذلك من خلال تقليص نسبة الرّسوب والانقطاع وتحسين النّتائج في التعلمات.

- وفي هذا الإطار تعتبر مواد العربيّة والفرنسيّة والرّياضيات مشغلا هامّا من مشاغل البرنامج في تكوين التّلميذ (إكسابه مهارات في القراءة والكتابة والحساب لضمان تكوين متوازن) وتعتبر من أولويات الوزارة في المرحلة القادمة.

مؤشرات الهدف الثاني:

- المؤشر 2-1: نسبة الرسوب في المرحلة الإعدادية و التعليم الثانوي؛
- المؤشر 2-2: نسبة الإنقطاع في المرحلة الإعدادية و التعليم الثانوي
- المؤشر 2-3: نسبة تلاميذ البكالوريا المتحصلين على المعدّل فما فوق في مادّة العربيّة؛
- المؤشر 2-4: نسبة تلاميذ البكالوريا المتحصلين على المعدّل فما فوق في مادّة الفرنسية؛
- المؤشر 2-5: نسبة تلاميذ البكالوريا المتحصلين على المعدّل فما فوق في مادّة الرياضيات؛

المؤشر 2-1: نسبة الرّسوب في المرحلة الاعداديّة والتعليم الثانوي لسنة 2017:

الهدف الأول: تحسين مكتسبات التلاميذ	مؤشرات قيس الأداء	وحدة قيس المؤشر	سنة 2016			سنة 2017		
			التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)	التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)
	المؤشر 2-1: نسبة الرّسوب في المرحلة الإعداديّة والتعليم الثانوي	%	16	24.83	155.18	15.5	13.7	88.38

- **تحليل نتائج سنة 2017 مقارنة بنتائج سنة 2016:**

في سنة **2017** بلغ المعدل الوطني في نسبة الرسوب في المرحلة الاعداديّة والتّعليم الثانوي 13.7% (نسبة الرسوب بالمرحلة الاعداديّة: 25.13 % ونسبة الرسوب بالمرحلة الثانوية 20.50%) مسجلة ارتفاعا مقارنة بسنة **2016**.

إنّ نسق تنفيذ البرنامج لم يشهد تطور: ففي سنة **2017** تضمن البرنامج تقديرات بالنسبة لهذا المؤشر بـ15.5% وكانت نسبة الإنجازات بـ13.7% فكانت نسبة الإنجازات من التقديرات88.38%

تفاوت نسبة الرسوب حسب المراحل التعليميّة بين سنتي 2016و2017:

المرحلة التعليمية	نسب الرّسوب	
	2016	2017
7 أساسي	30.66	33.87
8 أساسي	24.13	23.20
9 أساسي	21.73	18.33
معدل نسب الرسوب بالمرحلة الإعداديّة	26.16	25.13
1ثانوي	23.40	12.89
2 ثانوي	17.14	13.11
3 ثانوي	13.37	12.79
4 ثانوي	36.45	41.86
معدل نسب الرسوب بالمرحلة الثانويّة	22.59	20.50

معدل نسب الرسوب (إعدادي وثانوي)	24.83	13.7

تتفاوت نسبة الرسوب حسب المراحل التّعليمية، ففي سنة **2017** بلغت هذه النسبة في المرحلة الاعداديّة 25.13% مسجلة انخفاضا مقارنة بسنة **2016** حيث بلغت 26.16%.

والملاحظ أنّه تمّ تسجيل أرفع نسبة رسوب في السنة السابعة أساسي قدّرت بـ33.87% سنة 2017 و30.66%

سنة 2016.

ويعكس ارتفاع هذه النسبة الصعوبات العديدة التي يواجهها المتعلم في هذه المرحلة الانتقالية سواء في التعلمات خاصة مع قلة التواصل بين مرحلتي التعليم الأساسي أو في الاندماج في الفضاء المدرسي الجديد.

أمّا في التعليم الثانوي فقد بلغت نسبة الرسوب 20.50%سنة **2017** مسجلة انخفاضا بالنسبة إلى سنة **2016** حيث قدرت بـ22.59%

وقد سجلنا أرفع نسبة رسوب في التعليم الثانوي بالسنة الرابعة من التعليم الثانوي سنة **2017** حيث بلغت 41.86% ويعكس ذلك تراكم الصعوبات أمام المتعلم مع الارتقاء في مراحل التعليم مما يطرح عاجلا ضرورة إعادة النظر في نظام الارتقاء والتقييم في كل مراحل التعليم وخاصة في المراحل الانتقالية.

إنّ ارتفاع نسب الرسوب في كل مراحل التعليم يعكس ثغرات في منظومتنا التربوية لا بد من تداركها في الإصلاح التربوي منها:

- ضعف تملّكات التّلميذ خلال المرحلة الابتدائيّة وتراكم الصعوبات مع الارتقاء في مراحل التعليم وهو ما يبرّر إجراء دراسة حول تقييم المكتسبات

- نقص مراحل التّقييم وإجباريتها والتّي تمكّن من تحديد مواطن الضعف في مكتسبات المتعلّم.

- صعوبات الاندماج التّي يواجهها التّلميذ في الوسط المدرسي خاصة في المراحل الانتقالية (التّأقلم مع الفضاء الجديد والإطار التّربوي والإداري و الإجراءات التّربويّة الجديدة...) .

ولا بد أن يتوقف البرنامج مستقبلا عند هذا المؤشر للبحث عن سبل التدارك.

- **<u>المؤشر 2-2</u>**: نسبة الانقطاع في المرحلة الاعدادية والتعليم الثّانوي لسنة **2017**:

الهدف الأول: تحسين مكتسبات التلاميذ	مؤشرات قيس الأداء	وحدة قيس المؤشر	سنة 2016			سنة 2017		
			التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)	التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)
	المؤشر1-2: نسبة الانقطاع في المرحلة الاعداديّة والتعليم الثّانوي	%	9	7.25	80.55	10	9.14	91.4

- **تحليل نتائج سنة 2017 مقارنة بنتائج سنة 2016:**

في سنة **2017** بلغت نسبة الانقطاع في المرحلة الاعداديّة والتّعليم الثانوي 4.50% مسجلة تراجعا إيجابيا بالنسبة إلى سنة **2016** التي بلغت فيها النسبة 7.25% وبذلك تكون نسبة الفارق3.25% بين سنة 2016 وسنة **2017**.

إنّ انخفاض هذا العدد يعود أساسا إلى الحملة التي اطلقتها وزارة التربية والمتعلقة بمدرسة الفرصة الثانية والتي انطلقت في السنة الاولى كمبادرة وتم اعادة اعداد محترمة من التلاميذ ولكن الاهم من ذلك هو توفير ظروف المواصلة للتلاميذ المهددين بالانقطاع خاصة لأسباب اقتصادية واجتماعية وتم التأكيد على ضرورة مأسسة هذه المبادرة وهي في طور الدراسة لتقديم تصور متكامل لسبل واجراءات الاحاطة بهذه الفئة من التلاميذ وذلك بالتنسيق مع بقية المتدخلين في هذا المجال على غرار وزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة ويمكن كذلك في المقابل تفسير هذا التراجع ببعض العوامل الاخرى:

- **تفاوت نسبة الانقطاع حسب المراحل التعليميّة بين سنتي 2016و2017:**

المرحلة التّعليمية	نسب الانقطاع	
	2016	2017
7 أساسي	6.28	4.34
8 أساسي	3.68	2.7
9 أساسي	4.88	2.16
معدل نسب الانقطاع بالمرحلة الاعداديّة	4.94	3.25
1 ثانوي	12.54	4.46

2 ثانوي	5.82	2.81
3 ثانوي	5.01	2.69
4 ثانوي	13.47	12.7
معدل الانقطاع بالمرحلة الثانويّة	9.21	5.89
معدل الانقطاع (إعدادية وثانوي)	7.25	4.5

في سنة **2017** بلغت نسبة الانقطاع في المرحلة الاعداديّة 3.25% مسجلة تراجعا إيجابيّا طفيفا بالنسبة إلى سنة **2016** حيث بلغت 4.94 %وترتفع هذه النسبة وفقا للجدول ففي السنة السابعة أساسي سجلنا نسبا مرتفعة بلغت 4.34% سنة 2017 6.28 % سنة **2016**. وهو ما يؤكد الصعوبات التي يواجهها المتعلم في هذه المرحلة الانتقالية والتي تعتبر من الإشكاليات الكبرى التي تواجهها المنظومة التربوية. أمّا في التّعليم الثانوي فقد بلغت نسبة الانقطاع 5.89%في سنة 2017 مسجلة انخفاضا إيجابيا مقارنة بسنة 2016 حيث بلغت 9.21%. وقد انخفضت نسبة الانقطاع في السنة الأولى ثانوي حيث مرّت من12.54% إلى 4.46% بين سنتي **2016 و 2017** إلاّ أنّنا سجلنا تراجعا إيجابيا في نسبة الانقطاع في السنة الرابعة ثانوي حيث مرّت من 13.47% إلى 12.7% بين سنتي **2016 و2017**.

إن ضبط الهدف الثاني يتعلق بتحقيق مبدأ الانصاف وتكافؤ الفرص بين التلاميذ والمؤسسات والجهات ينبع من الأهمية المتزايدة التي أصبحت تحظى بها مسألة تكافؤ الفرص. ويرمي هذا الهدف إلى تمكين التّلاميذ من مستوى تعليمي متقارب بين الجهات وظروف دراسية ملائمة تساعد على توفّر نفس حظوظ النجاح. وللوقوف على الجوانب التي تمكّن من تقليص التّفاوت بين الجهات.

- **المؤشر 2-3:** نسبة تلاميذ البكالوريا المتحصلين على المعدّل فما فوق في مادّة العربية لسنة **2017**:

ع	مؤشرات قيس الأداء	وحدة	سنة 2016	سنة 2017

		قيس المؤشر	التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)	التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)
	المؤشر1-3: نسبة تلاميذ البكالوريا المتحصلين على المعدّل فما فوق في مادّة العربية	%	40	47.15	112.26	51	14.38	28.19

الرسم البياني التالي يبين تفاوت الجهات في نتائج تلاميذ بكالوريا سنة 2017 المتحصلين على المعدل فما فوق في مادة العربية :

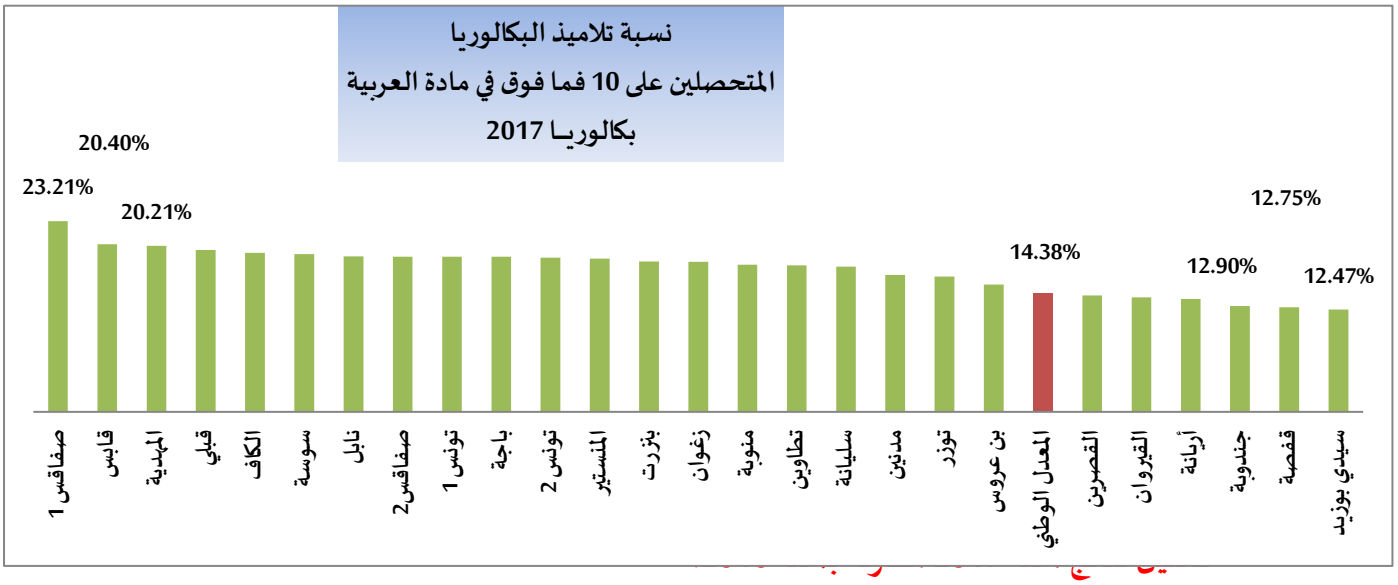

في سنة **2017** بلغ المعدّل الوطني لنسبة التلاميذ المتحصلين على المعدّل فما فوق في مادّة العربية 14.38%مسجلا انخفاضا بالنسبة إلى سنة **2016** التي بلغ فيها 47.15% وبذلك تكون نسبة التطور السلبي32.77%.

إنّ نسق تنفيذ المشروع في سنة **2017** لم يكن بالكيفيّة المأمولة فقد كانت التقديرات **51**% إلاّ أنّنا لم ننجز سوى 14.38%

وبذلك كانت نسبة الإنجازات مقارنة بالتقديرات دون طموح المشرفين على البرامج حيث بلغت 28.19%.

- **المؤشر 2-4**: نسبة تلاميذ البكالوريا المتحصّلين على المعدّل فما فوق في مادّة الفرنسيّة لسنة **2017**؛

ع.ر	مؤشرات قيس الأداء	وحدة	سنة 2016	سنة 2017

		قيس المؤشر	التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)	التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)
	المؤشر1-4: نسبة تلاميذ البكالوريا المتحصلين على المعدّل فما فوق في مادّة الفرنسية	%	21	15.7	74.76	18	7.89	43.83

الرسم البياني التالي يبين تفاوت الجهات في نتائج تلاميذ بكالوريا سنة 2017 المتحصلين على المعدل فما فوق في مادة الفرنسية:

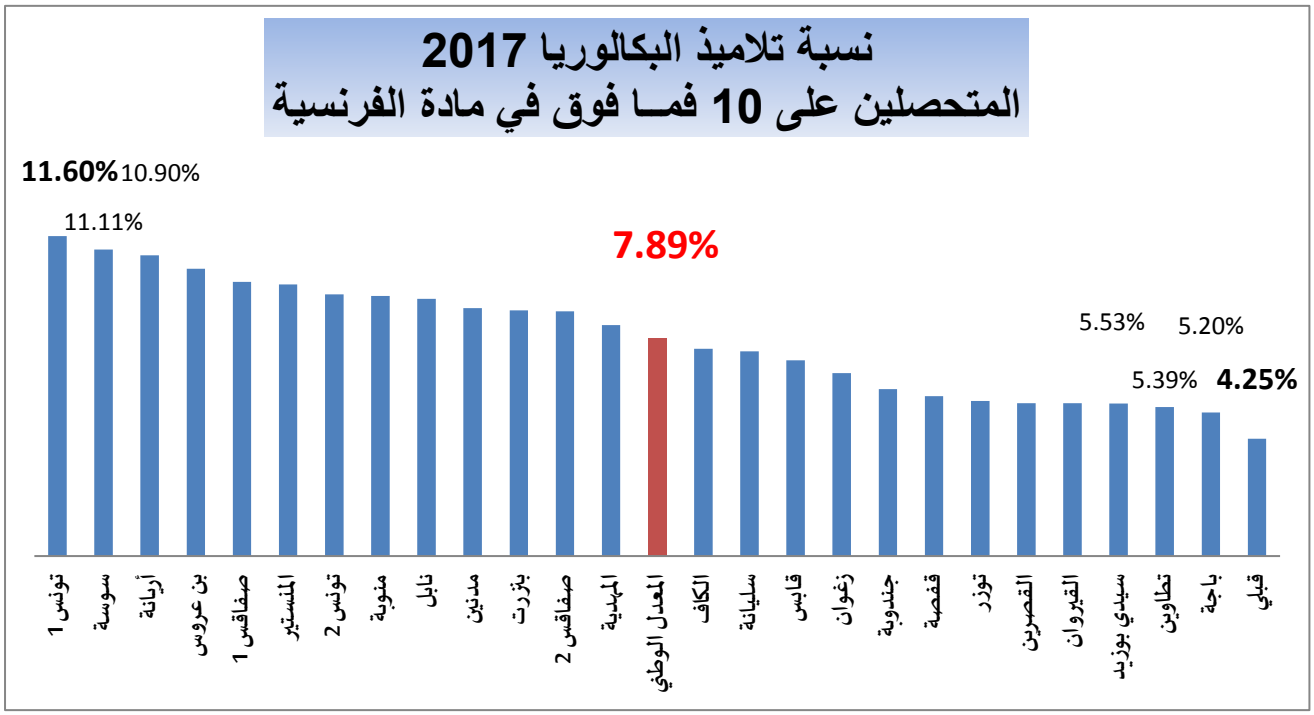

في سنة 2017 بلغ المعدّل الوطني لنسب التلاميذ المتحصلين على المعدّل فما فوق في مادّة الفرنسيّة 7.89% مسجلا انخفاضا بالنسبة إلى سنة 2016 التي بلغ فيها 15.7% وبذلك تكون نسبة التطور4.27%

في سنة 2017 كانت التقديرات 18% ولكن ما أنجز كان أدنى من ذلك بكثير فقد حققنا 7.89% فقط وهنا يطرح السؤال المهم، ما سبب هذا التراجع؟

وبذلك كانت نسبة الإنجازات مقارنة بالتقديرات دون طموح المشرفين على البرامج حيث بلغت 43.83%.

- **المؤشر 2-5**: نسبة تلاميذ البكالوريا المتحصّلين على المعدّل فما فوق في مادّة الرّياضيات لسنة **2017**؛

ع	مؤشرات قيس الأداء	وحدة	سنة 2016	سنة 2017

		قيس المؤشر	التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)	التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)
	المؤشر1-5: نسبة تلاميذ البكالوريا المتحصلين على المعدّل فما فوق في مادّة الرياضيات	%	25.6	26.79	104.64	29	10.24	35.31

الرسم البياني التالي يبين تفاوت الجهات في نتائج تلاميذ بكالوريا سنة 2017 المتحصلين على المعدل فما فوق في مادة الرياضيات:

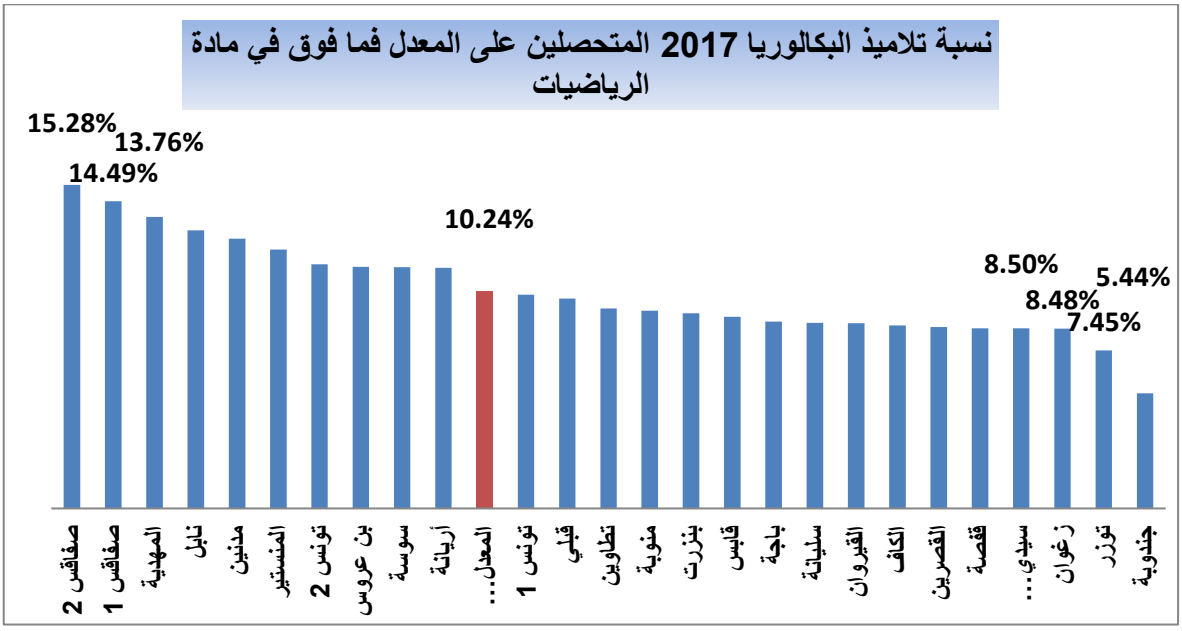

- **تحليل نتائج سنة 2017 مقارنة بسنة 2016:**

في سنة **2017** بلغ المعدّل الوطني لنسب التلاميذ المتحصلين على المعدل فما فوق في مادة الرياضيات 10.24 % مسجلا ارتفاعا بالنسبة إلى سنة **2016** حيث بلغ فيها 26.79% وبذلك تكون نسبة التّطور 16.55%.

إنّ نسق تنفيذ المشروع في سنة **2017** لم يكن بالكيفيّة المأمولة فقد كانت التقديرات 29% وقد حققنا 10.24%.

وبذلك كانت نسبة الإنجازات مقارنة بالتقديرات دون طموح المشرفين على البرامج حيث بلغت 35.31%.

الرسم البياني التالي يبين نسب نجاح تلاميذ بكالوريا سنة 2017 حسب الجهات:

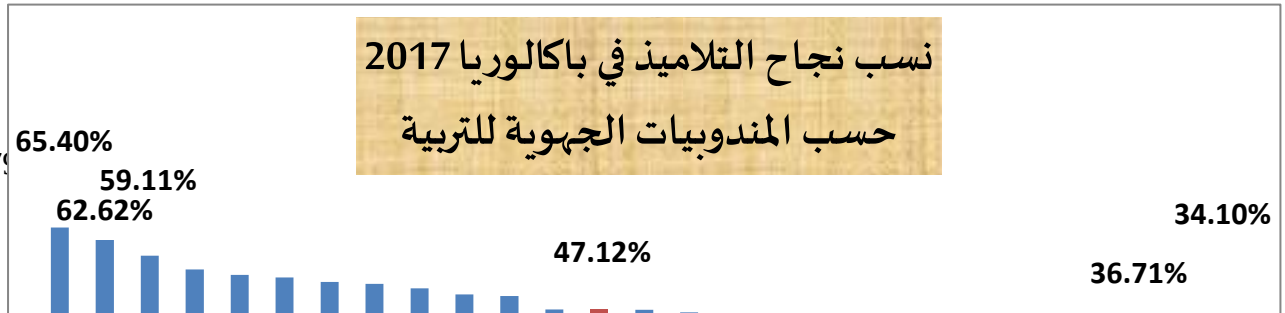

- **تحليل نتائج سنة 2017 مقارنة بسنة 2016:**

بلغ المعدل الوطني لنسب النجاح في البكالوريا بالنسبة للتّعليم العمومي 47.12% سنة **2017** مقارنة بسنة **2016** حيث بلغ 50.44% مسجلا بذلك انخفاضا ملحوظا بنسبة 3.32%.

وذلك نتيجة القرار المؤرخ في 05 ديسمبر 2014 المتعلّق بتنقيح نظام امتحان البكالوريا :

- الفارق بين المعدل السنوي ومعدل اختبارات البكالوريا يساوي أو يقل عن ثلاث نقاط.
- عدم الحصول على عدد يقلّ عن 04 من 20 في إحدى المواد الإجباريّة.

إلاّ أنّ نسب النجاح تتميّز بتفاوت كبير بين الجهات فبينما سجلنا نسب نتائج مرتفعة فاقت المعدل الوطني في جهة صفاقس1 حيث بلغت 65.40% وفي جهة صفاقس2 حيث بلغت 62.62%، فإنّ النتائج تميّزت في جهات أخرى بتواضعها وضعفها حيث لم تتجاوز في جهة جندوبة 34.10% وفي جهة تطاوين نسبة 36.47%.

كما بلغ الفارق بين أدنى وأعلى نسبة نجاح في البكالوريا بين الجهات في سنة **2017**: 31.30% وسجّل بذلك ارتفاعا مقارنة بسنة **2016** حيث مرّ من 30.47% إلى 31.30%.

الرسم البياني التالي يبين نسب نجاح تلاميذ بكالوريا سنة 2017 حسب الشعب:

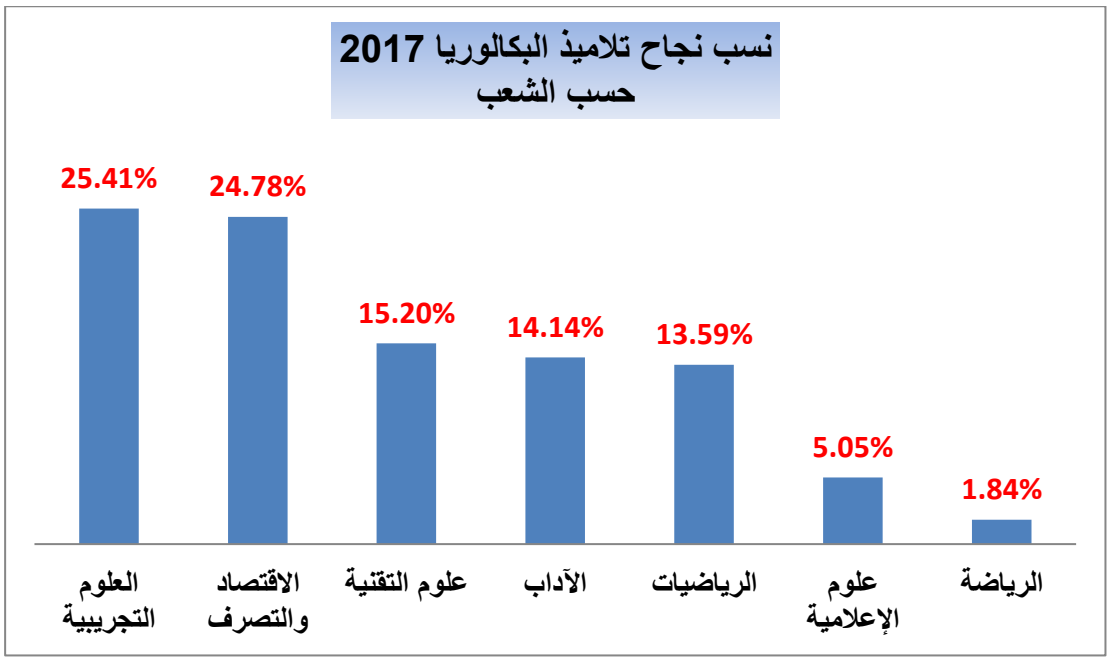

أسباب إنخفاض نسب الإرتقاء في بعض الجهات:

يعود تدني نتائج بعض التلاميذ بالمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي إلى عدة أسباب:

- صعوبة التأقلم مع الظروف الجديدة عند انتقال التلاميذ من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الإعدادية ومن المرحلة الإعدادية إلى التعليم الثانوي وعدم التعوّد على النسق الجديد للامتحانات وتواترها ودخول مواد جديدة في الدراسة على غرار العلوم الفيزيائية و الإنقليزية و الإعلامية (بالنسبة إلى السّنوات السّابعة أساسي) وتغيير لغة التدريس في المواد العلمية من العربية إلى الفرنسية في السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- عدم استقرار إطار التدريس ببعض الجهات.
- معاناة تلاميذ المناطق الريفية من التنقل اليومي.
- عدم توفر فضاءات المراجعة بالقدر الكافي.
- عدم قدرة المبيتات على استيعاب كافة التلاميذ الراغبين في الإقامة.
- التفاوت بين الجهات و عدم تكافؤ فرص النجاح بين المتعلمين.

بعض المقترحات العملية لتحسين النتائج المدرسية:

- وضع خطة عمل لتحسين النتائج بكل مؤسسة تربوية عبر مشروعها المدرسي وحسب خصوصياتها ودعوة لجان المتابعة بكل مؤسسة تربوية لمتابعة تنفيذها.
- السعي إلى مزيد الإحاطة بالتلاميذ وخاصة ذوي الصعوبات المهددين بالرسوب أو الرفت والبحث عن أنجع السبل لمساعدتهم على تجاوز ما قد يعترضهم من صعوبات بالإصغاء إليهم ومرافقتهم.
- حسن توظيف بعض الفضاءات المدرسية لاستغلالها بعنوان قاعات دائمة للمراجعة.
- تدعيم محتوى المكتبات وإثراؤها بعناوين تتماشى والبرامج الجديدة وإحداث مكتبات بمواصفات عصريّة.
- مراجعة الزمن المدرسي لتخفيف الضغط النفسي على التلاميذ وتمكينهم من المشاركة في الأنشطة الثّقافيّة
- و الاجتماعية والرّياضيّة.
- إعادة تنشيط المنتديات الموجهّة إلى تلاميذ السنوات التاسعة أساسي والرابعة ثانوي
- تقييم مكتسبات تلاميذ السنة السابعة أساسي والأولى ثانوي في بداية السنة الدراسية للوقوف على نقاط الضعف قصد حسن توجيه عملية الدّعم.
- تكليف السيدات والسادة متفقدات ومتفقدي المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية للمواد الأساسية بتقييم نتائج كلّ سداسي وتحديد نقاط القوّة ونقاط الضعف وموافاة الإدارة المركزية بمقترحات عملية.
- تكثيف الإحاطة البيداغوجية بالمدرّسين وخاصة منهم حديثي العهد بالتدريس مع تنظيم حلقات تكوين تعنى التقويم.
- الإسراع بتعويض المدرّسين المتغيبّين لمدة طويلة.
- إدراج محور مردودية المؤسسة التربوية وأهمية التقييم ضمن برامج التكوين الجهوية لتحسين مردود المؤسسة التّربوية
- تقليص التفاوت بين الجهات بتمكين التلاميذ من مستوى تعليمي متقارب و ظروف عمل ملائمة تساعد على توفرّ حظوظ النجاح للجميع .
- العمل على الحدّ من ظاهرة الإنقطاع المبكّر عن الدراسة بتذليل الصعوبات التي يواجهها بعض المتعلميّن خلال مسارهم الدراسي (الصعوبات البيداغوجية و الإجتماعية و النفسية) .

المحور الثالث: تطوير الحياة المدرسية والأنشطة الثقافية و الرياضية وخدمات الإسناد:

مؤشرات الهدف الثالث:

- المؤشر 3-1: نسبة المدارس الإعدادية والمعاهد التي تضم مكتب لمرافقة التلاميذ؛
- المؤشر 3-2: نسبة التلاميذ الذين يمارسون نشاطا ثقافيا؛
- المؤشر 3-2: نسبة التلاميذ الذين يمارسون نشاطا رياضيا (3)؛

- المؤشر 3-1: نسبة المدارس الإعدادية والمعاهد التي تضم مكتب لمرافقة التلاميذ؛

الهدف الثالث 3: إثراء الحياة المدرسيّة	مؤشرات قيس الأداء	وحدة قيس المؤشر	سنة 2016			سنة 2017		
			التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)	التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)
	المؤشر 3-1: نسبة المدارس الاعداديّة والمعاهد التي تضم مكتب لمرافقة التلاميذ	%	25	21.36	85.44	23		

- **تحليل نتائج سنة 2017 مقارنة بسنة 2016:**

بلغ المعدل الوطني لنسبة مكاتب مرافقة التلاميذ بالمدارس الإعدادية والمعاهد لسنة 2017 .....مقارنة بسنة 2016 حيث بلغت النسبة هذه المكاتب(الإصغاء والإرشاد أو مرافقة التلاميذ) 21,36 %

هذا التفاوت يطرح تساؤلات حول المقاييس المعتمدة في تركيز هذه المكاتب وفقا للحاجيات المؤكدة للجهة والمؤسسات التربوية التابعة لها، ومدى قدرتها على استقطاب التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في الاندماج والتأقلم مع المحيط المدرسي. ال جانب دورها في التصدى للظواهر والسلوكيات التي يشهدها الوسط المدرسي من قبيل الانتحار والعنف والمخدرات .....(ولاية القصرين.....)

- المؤشر 3-2: نسبة التلاميذ الذين يمارسون نشاطا ثقافيا:

تعتبر الحياة المدرسية الفضاء الملائمة الذي يوفر المناخ التربوي والاجتماعي المناسب للتنشئة المتكاملة والمتوازنة لذا تضطلع المدرسة التونسية بتربية المتعلمين على القيم و الاختيار واكسابهم كفايات ثقافية وتواصلية تؤهلهم للاندماج في الحياة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية.

فالمدرسة ليست مكانا لتلقي المعارف و العلوم المختلفة بل هي مكان لبناء الأجيال و إكساب النائشة بكافة مراحلهم العمرية و الدراسية، المهارات الحياتية اللازمة التي تمكنهم من مجابهة تحديات الحياة و تخطي عقباتها في المستقبل و هذا بالطبع لن يتم إلا عبر تفعيل الحياة المدرسية لما لها من دور فعال في بناء شخصية التلميذ و صقل مهاراته و اعداده حتى يكون قادرا على التواصل و التفاعل مع المتغيرات في عالم متسارع لا يؤمن إلا بالتنافس و الصراع على البقاء.

ومن هذا المنطلق أصبحت المؤسسة التربوية (المدرسة الإعدادية و المعهد) تتسم بالحياة و الإبداع و المساهمة الجماعية في تحمل المسؤولية وفيها يشعر التلميذ بالسعادة من خلال المشاركة الفعالة في أنشطتها،

من ثمة باتت ضرورة تنشيط الحياة المدرسية عبر بعث النوادي الثقافية بالمدارس الإعدادية و المعاهد التي تعتبر متنفسا للتلميذ التونسي فيها يفرغ شعلة من الطاقات و تصقل مواهبه و تبني شخصيته و يشعر بالانتماء.

الرسم البياني التالي يبين عدد التلاميذ المنخرطين بالمدارس الإعدادية و المعاهد في نوادي ثقافية لسنة 2017:

ملاحظة: المعطيات غير متوفرة ببقية الجهات

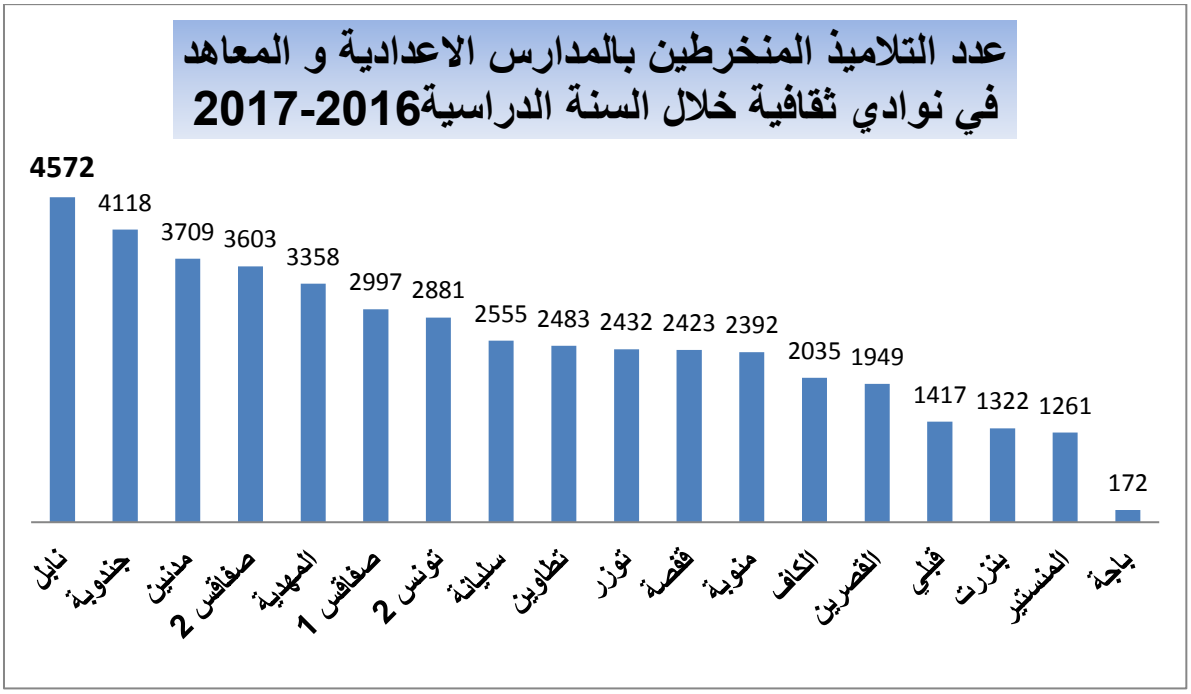

بعض المقترحات لمزيد تطوير وإثراء الحياة المدرسية من حيث الأنشطة الثقافية خلال السنوات الدراسية القادمة:

- اقحام عناصر ثقافية أثناء حصص الدرس مثل المواقف المسرحية لأثراء الدرس في مختلف مراحله وقد تبين أن أثر إيجابيا تحدثه مثل هذه الفقرات على التلاميذ و هذا ما يدعو إلى تعميم هذا الأسلوب البيداغوجي؛
- تغيير الفضاء الداخلي القائم على الصفوف بوصفه عموديا وروتينيا إلى فضاء يبعث على الارتياح والانخراط في الحوارات التي تدور داخل النادي؛
- تخصيص المدارس الإعدادية و المعاهد لاعتماد كافي بميزانية المؤسسة لاقتناء تجهيزات ثقافية وتسهيل نشاط النوادي وعدم ترك الأمر موكولا لاجتهاد المدرس في توفير الوسائل المطلوبة؛
- إعادة توزيع البرامج من حيث المحتوى والزمن لإعطاء وقت مناسب للعملية التربوية كي تجمع بين العلم والثقافة؛
- التفكير في توفير مراجع (في شكل دليل) كافيا و مذكية بالزاد الثقافي في الحقل البيداغوجي؛
- إضافة يوم وسط الأسبوع لإجراء الأنشطة الثقافية و الرياضية بالمدارس الإعدادية والمعاهد الموجودة بالمناطق الريفية نظرا لاستحالة إجراءها يوم الجمعة لوجود مشكل النقل المدرسي؛
- إعادة توزيع الزمن المدرسي للحصص المدرسية و برمجة حصص ذات بعد ثقافي بين الحصص التعليمية؛
- متابعة و تأطير الأنشطة الثقافية بالمدارس الإعدادية والمعاهد من قبل المسؤولين عن الأنشطة الثقافية بالمندوبيات الجهوية للتربية مع ضرورة تشريك الإطار البيداغوجي؛
- تطبيق المناشير والبرامج الثقافية التي ترسلها وزارة التربية إلى المندوبيات الجهويّة للتربية؛
- إحداث فضاءات ثقافية بالمؤسسات التربوية (مكتبات – متاحف.....)
- تفعيل الشراكة بين المؤسسات التربوية و الشبابية و الثقافية خاصة إذا تعلق الأمر بالمدارس الإعدادية و المعاهد الموجودة بالمناطق الريفية التي مازالت مناطق ظل ثقافي باعتبار افتقارها للفعل الثقافي؛
- **تفعيل مجلس المؤسسة و تشريكه في بلوة المشروع الثقافي للمؤسسة التربوية و تشجيع المبادرات الجهوية و التربوية.**
- إن نجاح مشروع المنظومة الثقافية التربوية يظل رهين الإنفتاح على المحيط و تشريك عدة أطراف مساندة و من بينها الهياكل و الجمعيات و المنظمات ذات الصلة بطريقة تمكن من دفع التوجه الثقافي و توفير الطاقات القادرة على التأطير و التجهيزات المناسبة.

بعض المعطيات حول الأنشطة الثقافية بالمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي تخصّ السنة الدراسية 2017-2018

و في إطار متابعة نشاط الحياة المدرسية بالمدارس الإعدادية و بالمعاهد و تقييمه نورد عليكم بعض المعطيات المتعلقة بإحدى مكوناتها الأساسية: النوادي الثقافية بالمدارس الإعدادية و المعاهد خلال السنة الدراسية 2017-2018.

اعتمادا على المعطيات الواردة علينا من جميع المندوبيات الجهوية للتربية فقد بلغ عدد المدارس الإعدادية و المعاهد التي تحتوي على نوادي ثقافية 1024 مؤسسة تربوية أي بنسبة تقدر بـ67.81% خلال السنة الدراسية 2017-2018. وقد بلغ عدد المدارس الإعدادية التي تحتوي على نوادي ثقافية 598 أي بنسبة تقدر بـ63.88 %

أما بالنسبة إلى المعاهد التي تحتوي على نوادي فقد بلغ عددها 426 معهدا أي بنسبة تقدر 74.21%

وقد بينت أن المندوبية الجهوية للتربية بالقصرين احتلت الصدارة من حيث عدد المدارس الناشطة (34 إعدادية ناشطة من بين 35 أي بنسبة تقدر بـ97.14%) تليها المندوبية الجهوية للتربية بأريانة بنسبة تقدر 96.55%

أما أضعف نسبة فقد تم تسجيها بالمندوبية الجهوية للتربية بقبلي 20.83 .%

بالنسبة للمعاهد فقد احتلت المندوبيات الجهوية للتربية بكل من أريانة و زغوان و الكاف و توزر الصدارة من حيث نسبة المعاهد الناشطة و التي بلغت 100/100 أما أضعف نسبة فكانت بمندوبية بنزرت 34.78%

- المؤشر 3-3: نسبة التلاميذ الذين يمارسون نشاطا رياضيا (3):

---

(3) ملاحظة: تجدر الإشارة أنه لم يقع ادراج هذا المؤشر في جدول تطور المؤشرات أسفله لعدم توفر المعطيات الاحصائية في الوقت الراهن ونظرا لأهمية المؤشر ارتأى البرنامج المحافظة عليه مع ضرورة استكمال معطياته الاحصائية مستقبلا.

الهدف الرابع: تحسين نسب التوجيه للشعب العلمية والتقنية؛

إن التوجه والخيار الاستراتيجي الذي تم الاتفاق حوله صلب وثيقة المخطط القطاعي التربوي ووثيقة مخرجات الحوار الوطني والقاضي بإعادة هيكلة التعليم الاعدادي والثانوي يحتم اعادة النظر في منظومة التوجيه المدرسي ككل من خلال تنويع الشعب والتوجه نحو احداث باكالوريا تكنولوجية للتشجيع على التوجه نحو الشعب التقنية والعلمية. وفي انتظار تبلور الهيكلة الجديدة للتعليم الاعدادي والثانوي سيعمل فريق البرنامج على الحد من عدد المتوجهين الى شعبتي الآداب والاقتصاد والتصرف والتي تفوق نسبتها نصف المتوجهين في بعض المندوبيات الجهوية للتربية وهو ما ينعكس على نسب النجاح في امتحان الباكالوريا في مرحلة ثانية.

ولضمان تحقيق هذا المؤشر النوعي يتم ايلاء التوجيه المدرسي عناية خاصة من خلال الرفع في عدد المكلفين بالتوجيه والاعلام المدرسي والجامعي وبالتالي ضمان الاحاطة الضرورية بالتلاميذ في سنوات التوجيه والحرص على ضمان جودة التوجيه بما يدفع التلاميذ على الحضور ومواكبة هذه الحصص.

مؤشرات الهدف الرابع:

لقيس مستوى تحسن نسب التوجيه إلى الشعب العلمية سيتم متابعة المؤشرين التاليين:

- المؤشر 4-1: نسبة التلاميذ الموجهين إلى شعبة الآداب والاقتصاد والتصرف؛
- المؤشر 4-2: عدد التلاميذ لكل مكلف بالإعلام والتوجيه المدرسي والجامعي؛
- المؤشر 4-3: نسبة التلاميذ المستفيدين من عمليات الإعلام و التوجيه المدرسي؛

التفاوت في نسبة التوجيه إلى مسلكي الآداب والإقتصاد والتصرف حسب النوع الاجتماعي لسنة 2017:

- **تطور نسب التوجيه في نهاية السنة الأولى ثانوي نحو المسالك حسب النوع الاجتماعي لسنة 2017**

النوع الاجتماعي	آداب	علوم	تكنولوجيا الإعلامية	اقتصاد وخدمات	رياضة
ذكور	9.3	47.4	13.5	27.1	2.8
إناث	18.9	48.3	4.7	27.3	0.9
مجموع	15	47.9	8.2	27.2	1.7

- **تطور نسب التوجيه في نهاية السنة الثانية ثانوي نحو الشعب حسب النوع الاجتماعي لسنة 2017:**

النوع الاجتماعي	آداب	رياضيات	علوم تجريبية	اقتصاد و تصرف	علوم تقنية	علوم إعلامية	رياضة
ذكور	10.1	12.0	12.9	28.4	26.1	7.6	2.9
إناث	20.7	9.2	27.8	30.3	7.9	3.1	0.9
مجموع	16.6	10.3	22	29.6	15	4.8	1.6

تجدر الإشارة إلى أنّ التوجيه في نهاية السنة ثانية يعطي نفس الصورة تقريبا التي تحصلنا عليها من خلال التوجيه في السنة الأولى.

مؤشرات قيس الأداء	وحدة قيس المؤشر	سنة 2016			سنة 2017		
		التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)	التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (1) / (2)
المؤشر 4-1: نسبة التلاميذ الموجهين إلى شعبة الاداب و الاقتصاد و التصرف	%	46.6			45		
المؤشر 2.4 عدد التلاميذ لكل مكلف بالاعلام و التوجيه المدرسي والجامعي	%	295			280		

- **تحليل نتائج سنة 2017 مقارنة بسنة 2016:**

ملاحظة: نظرا لأنه تم اعتماد نسبة التلاميذ الموجهين إلى شعبة الآداب فقط لسنة 2016 لا يمكن مقارنة هذا المؤشر لسنة 2017 بما أنه تمت إضافة التلاميذ الموجهين إلى شعبة الإقتصاد والتصرف

- المؤشر 4-2: عدد التلاميذ لكل مكلف بالإعلام والتوجيه المدرسي والجامعي:

- المؤشر 4-3: نسبة التلاميذ المستفيدين من عمليات الإعلام و التوجيه المدرسي:

الهدف الخامس: توظيف المجال الرقمي في التعليم بالمؤسسات التربوية:

من المحاور والاسس التي يقوم عليها الاصلاح التربوي ارساء المدرسة الرقمية وتوظيف المجال الرقمي في العملية التربوية. هذا الخيار حتمته التغيرات التكنولوجية الكبيرة التي يعرفها العالم اليوم والانخراط الكبير للشباب في العالم الرقمي بالتالي فان التأقلم مع هذا المعطي وتطوير الوسائل التعليمية سواء تعلق الامر بالوظيفة التعليمية او غيرها من الوظائف لم يعد خيارا وانما امرا حتميا . لذلك سيسعى فريق البرنامج الى ضمان ربط كل المؤسسات التربوية بالأنترانت ذات التدفق العالي ورقمنه المحتويات البيداغوجية والتطبيقات التربوية وغيرها من الوسائل التعليمية والتربوية حتى يتسنى للإطار المدرس استغلالها . علاوة على استغلالها في الوظيفة التعليمية سيسعى فريق البرنامج على ضمان متابعة حينية من طرف الولي لأنشطة منظوره ونشاطه واعداده وغياباته من خلال الإرساليات القصيرة والمواقع التفاعلية للمؤسسات التربوية وغيرها من الوسائل التي تتيحها هذه التكنولوجيا لذلك تم افراد المجال الرقمي وارساء المدرسة الرقمية بهدف مستقل لمتابعة نسق الانجاز من خلال جملة المؤشرات التي تم اختيارها.

مؤشرات الهدف الخامس:

لقيس مستوى تطور توظيف المجال الرقمي سيتم متابعة المؤشرات التالية:

- **المؤشر 5-1:** نسبة المدارس الإعدادية والمعاهد المرتبطة بالأنترنات ذات تدفق عال GEGA 2 (4)
- **المؤشر 5-2**: نسبة المدارس الإعداديّة والمعاهد المنخرطة في مشروع المدرسة الرقمية.
- **المؤشر 5-3**: نسبة التلاميذ المنتفعين بخدمة الارساليات القصيرة لمتابعة المواظبة

مؤشرات قيس الأداء	وحدة قيس المؤشر	سنة 2016			سنة 2017		
		التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)	التقديرات (2)	الانجازات (1)	الإنجازات مقارنة بالتقديرات (2) / (1)
المؤشر 5-1: نسبة المدارس الاعدادية و المعاهد المرتبطة بالانترنات ذات تدفق عالي. GEGA2 (4)	%						
المؤشر 5-2: نسبة المدارس الإعداديّة والمعاهد المنخرطة في مشروع المدرسة الرقمية	%						
المؤشر 5-3: نسبة التلاميذ المنتفعين بخدمة الارساليات القصيرة لمتابعة المواظبة	%	65			70		

I. نفقات برنامج المرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي

1- تقديم تنفيذ ميزانية البرنامج خلال سنة 2017:

بلغت جملة الاعتماد المرسمة خلال السنة المالية **2017** لبرنامج المرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي 3158.967 أ.د مقابل 2877.416 أ.د خلال سنة **2016** أي بزيادة تقدر بـ 281.551 أ.د، وهو ما يمثل نسبة زيادة بـ 9.78 **%** .

بلغت جملة الاعتماد المرسمة خلال السنة المالية **2017** لبرنامج المرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي .2968.526 أ.د في حين أن الاعتمادات التكميلية كانت في حدود 441 190 أ .د وبلغت الاعتمادات المنجزة فعليا 3158.373 أ.د ومحققة بذلك نسبة انجاز فعلي بلغ 99 % .

ويبين الرسم الموالي توزيع ميزانية البرنامج لسنة 2017 حسب نوعية النفقة:

الجدول 4: تنفيذ ميزانية برنامج المرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي لسنة 2017 مقارنة بالتقديرات حسب طبيعة النفقة (**اعتمادات الدفع**) دون اعتبار الموارد الذاتية

الوحدة : 1000 د	تقديرات 2017	انجازات	الانجازات مقارنة بالتقديرات

	ق م الأصلي	ق م التكميلي (1)	2017 (2)	المبلغ (2)-(1)	النسبة 100*(1)/(2)
نفقات التصرّف	2867 223	3053 244	3053 196	48	100
التأجير العمومي	2802 998	2988 998	2988 952	46	100
وسائل المصالح	58 025	58 054	58 053	1	100
التدخل العمومي	6 200	6 192	6 191	1	100
نفقات التنمية	101 303	105723	105177	546	99
الاستثمارات المباشرة	101303	105723	105177	546	99
على الموارد العامة للميزانية	94303	98405	98404	0	100
على القروض الخارجية الموظفة	7000	7318	6773	546	99
التمويل العمومي					
على الموارد العامة للميزانية					
على القروض الخارجية الموظفة					
مجموع الميزانية	2968 526	3158 967	3158 373	594	99

رسم بياني عدد2:

مقارنة بين تقديرات وإنجازات ميزانية برنامج المرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي لسنة 2017 موزعة حسب طبيعة النفقة:

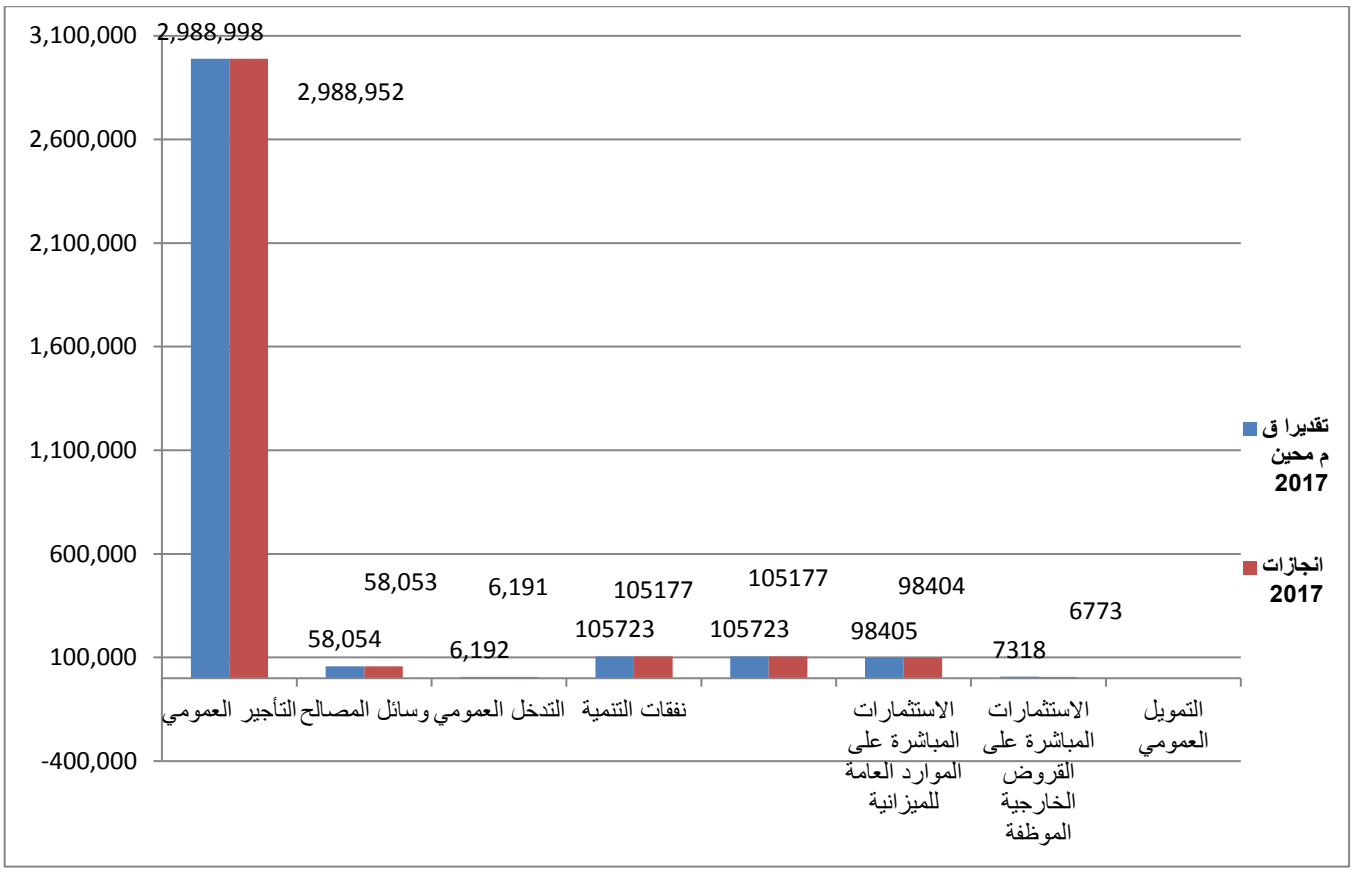

2- تنفيذ ميزانية البرنامج

سيتم التطرق لمستوى تنفيذ ميزانية التصرف وميزانية التنمية

أ- ميزانية التصرف

تتوزع ميزانية التصرف مثلما يبينه الجدول التالي:

مجموع اعتمادات ميزانية التصرف الخاصة بالبرنامج

القسم	البيان	الاعتمادات المرسمة 2017	تحويلات 2017	اعتمادات اعتمادات تكميلية 2017	مجموع الاعتمادات 2017	الاعتمادات المأمور بدفعها	نسبة الانجاز
1	التأجير العمومي	2802 998	186 000	0	2988 998	2988 952	99
2	وسائل المصالح	58 025	29	0	58 054	58 053	100
3	التدخل العمومي	6 200	-8	0	6 192	6 191	100
المجموع		2867 223	186 021	0	3053 244	3053 196	100

ب- ميزانية التنمية:

بلغت ميزانية البرنامج على مستوى اعتمادات **التعهد** بعنوان قانون المالية الأصلي سنة 2017 حوالي **182156 أ.د.** تتوزع بين 76110 أ.د. بعنوان المصالح المركزية و 106046 أ.د. على ميزانية المندوبيات الجهوية للتربية وارتفعت ضمن قانون المالية التكميلي إلى حدود **194830 أ.د.** في المقابل بلغت ميزانية التنمية لبرنامج المرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي على مستوى اعتمادات **الدفع 101303 أ.د.** ضمن قانون المالية الأصلي لسنة **2017** وارتفعت ضمن قانون المالية التكميلي إلى **105723 د.** في حين أن الاعتمادات المنجزة فعليا كانت قد بلغت **105177** أ.د. مسجلة بذلك نسبة تنفيذ فعلي للاعتمادات المرصودة في حدود **99.48 %.**

التعهد	قانون المالية الاصلي		قانون المالية التكميلي		الفارق
	الموارد العامة للميزانية	موارد القروض الخاجية	الموارد العامة للميزانية	موارد القروض الخاجية	
بناء وتوسيع المدارس الاعدادية	45230		50184	1874	
تهيئة المدارس الاعدادية	20400	13600	20976	15625	
بناء وتوسيع المعاهد	32060		32060		
تهيئة وصيانة المعاهد	19800	13200	19800	16506	
بناء وتهيئة المبيتات والمطاعم	9751	4615	9751	5005	
تجهيزات تربوية	23500		23049		
المجموع	**150741**	**31415**	**155820**	**39010**	
	182156		**194830**		

الدفع	قانون المالية الاصلي		قانون المالية التكميلي		الفارق
	الموارد العامة للميزانية	موارد القروض الخاجية	الموارد العامة للميزانية	موارد القروض الخاجية	
بناء وتوسيع المدارس الاعدادية	18450		16449		
تهيئة المدارس الاعدادية	19000	3000	19055	3497	
بناء وتوسيع المعاهد	20021		14700		
تهيئة وصيانة المعاهد	15000	3000	16804	3505	
بناء وتهيئة المبيتات والمطاعم	12953	1000	14843	316	
تجهيزات تربوية	13700		16554		
المجموع	**94303**	**7000**	**98405**	**7318**	
	101303		**105723**		

✓ ميزانية المندوبيات الجهوية للتربية

- بناء وتوسيع المدارس الاعدادية

بلغت جملة الإعتمادات المرصودة لبناء وتوسيع المدارس الإعدادية 45230 أ.د على مستوى التعهد بعنوان قانون المالية الاصلي لسنة 2017 في حين أن اعتمادات الدفع كانت في حدود 18450 أد. لتنخفض ضمن قانون المالية التكميلي حولي 16449 أ.د. وفي المقابل بلغت مجموع الاعتمادات المنجزة 16449 أد أي ما يمثل نسبة 100 % من مجموع الاعتمادات المرصودة.

ويحوصل الجدول التالي اعتمادات بناء وتوسيع المدارس الاعدادية على مستوى المندوبيات الجهوية للتربية تعهدا ودفعا.

بحساب الدينار

بناء وتوسيع المدارس الاعدادية	قبل 2017	اعتمادات سنة 2017	جملة الاعتمادات المتوفرة	مجموع المنجز	الاعتمادات المتبقية	النسبة
التعهد	6507117	10757544	17264661	**11406676**	**5857985**	**66,07**
الدفع	154075	7909395	8063470	**8014895**	**48576**	**99,40**

- تهيئة وصيانة المدارس الاعدادية:

بلغت اعتمادات الدفع المرسمة بعنوان قانون المالية الأصلي والتكميلي بعنوان تعهد وصيانة المدارس الإعدادية 22552 ألف دينار. وبلغت اعتمادات الدفع المصروفة 22412 ألف دينار وقد بلغت نسبة الإنجاز في حدود 99.37 بالمائة على مستوى المركزي.

ويحوصل الجدول التالي اعتمادات تعهد وصيانة المدارس الاعدادية على مستوى المندوبيات الجهوية للتربية تعهدا ودفعا.

تهيئة وصيانة المدارس الاعدادية	قبل 2017	اعتمادات سنة 2017	جملة الاعتمادات المتوفرة	مجموع المنجز	الاعتمادات المتبقية	النسبة
التعهد	8930028	14815007	23745035	1873,640	5013395	78,89
الدفع	190209	16948479	17138689	16886385	252304	98,53

✓ بناء وتوسيع المعاهد

بلغت جملة اعتمادات التعهد المرصودة لبناء وتوسيع المعاهد. 32060 أ.د سنة 2017 على مستوى التعهد بعنوان قانون المالية الاصلي والتكميلي في حين أن مجموع اعتمادات الدفع كانت في حدود 14600 أ.د في حين بلغت الاعتمادات المنجزة 14600 أ.د لسنة 2017 وبلغت نسبة الانجاز 100 % على مستوى المركزي.

ويحوصل الجدول التالي اعتمادات بناء وتوسيع المعاهد الثانوية على مستوى المندوبيات الجهوية للتربية تعهدا ودفعا.

بناء وتوسيع المعاهد	قبل 2017	اعتمادات سنة 2017	جملة الاعتمادات المتوفرة	مجموع المنجز	الاعتمادات المتبقية	النسبة
التعهد	**5529107**	**7009000**	**12538107**	**7413609**	**5124498**	**59,13**
الدفع	**114144**	**6303781**	**6417925**	**6360467**	**57458**	**99,10**

ومن الناحية المادية فقد تم ترسيم المشاريع الجديدة التالية على ميزانية المندوبيات الجهوية للتربية

بيان مجموع المشاريع	موارد عامة للميزانية		موارد القروض الخارجية الموظّفة	
	التعهد	الدفع	التعهد	الدفع
المدارس الإعدادية	8840	5350		
بناء (70) قاعة عادية برنامج 2017	2450	1500		
بناء (37) قاعة مختصة برنامج 2017	1480	900		
بناء (30) قاعة تربية تقنية برنامج 2017	1200	700		
بناء (48) قاعة مراجعة برنامج 2017	2640	1600		
بناء (6) قاعات إعلامية برنامج 2017	210	150		
بناء (5) مجموعات إدارية وقاعات أساتذة برنامج 2017	400	200		
بناء (23)مجموعة صحية برنامج 2017	460	300		
المعاهد الثانوية	6960	4200		
بناء (77) قاعة عادية برنامج 2017	2695	1500		
بناء (20) قاعة مختصة برنامج 2017	800	500		
بناء (12) قاعة تربية تقنية برنامج 2017	480	300		
بناء (8) مخابر للتعليم التقني برنامج 2017	1200	750		
بناء (20) قاعة مراجعة برنامج 2017	1100	700		
بناء (7) قاعات إعلامية برنامج 2017	245	150		
بناء (2) مجموعتين إداريتين وقاعات أساتذة برنامج 2017	160	100		
بناء (14) مجموعة صحية برنامج 2017	280	200		
المبيتات والمطاعم	2246	1750		
بناء (4) مراقد برنامج 2017	640	500		
بناء (11) قاعة أكل برنامج 2017	770	600		
بناء (11) مطبخ برنامج 2017	660	500		
بناء (11) بيت تبريد برنامج 2017	176	150		
المجموع	18046	11300		

✓ تهيئة وصيانة المعاهد:

بلغت جملة اعتمادات التعهد المرصودة لتهيئة المعاهد 33000 أ.د. بعنوان قانون المالية الاصلي لسنة 2017 وكامل المبلغ مرسم بعنوان المندوبيات الجهوية للتربية لترتفع ضمن قانون المالية التكميلي 36306 أ.د. أما اعتمادات الدفع بلغت 18000 أ.د. بعنوان قانون المالية الأصلي وارتفعت ضمن قانون المالية التكميلي 20309 أ.د. في حين بلغت اعتمادات الدفع المنجزة 20219 أ.د. أي بنسبة انجاز 99.55 %.

ويحوصل الجدول التالي اعتمادات تعهد وصيانة المعاهد على مستوى المندوبيات الجهوية للتربية تعهدا ودفعا.

تهيئة وصيانة المعاهد	قبل 2017	اعتمادات سنة 2017	جملة الاعتمادات المتوفرة	مجموع المنجز	الاعتمادات المتبقية	النسبة
التعهد	**5760247**	**14039733**	**19799979**	**15529979**	**4270355**	**59,13**
الدفع	**426636**	**13945842**	**14372478**	**13964878**	**407600**	**99,10**

✓ التجهيزات التربوية

ويحوصل الجدول التالي اعتمادات التجهيزات التربوية العادية لفائدة المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية تعهدا ودفعا.

بحساب الألف دينار

بيان مجموع المشاريع	موارد عامة للميزانية	
	التعهد	**الدفع**
اقتناء تجهيزات عادية للمدارس الاعدادية والمعاهد 2017	2976	1387
دعم التجهيزات التربوية العادية بالمدارس الاعدادية والمعاهد 2017	3900	1690
دعم التجهيزات التربوية العادية بالمدارس الاعدادية والمعاهد اعتمادات غير موزعة 2017	2124	923
المجموع	**9000**	**4000**

-

البـــــــــــرنامـــــــــــج عـــــــــــدد 9

القيادة والمساندة

لقد توضحت معالم التوجهات و الخيارات الاستراتيجية لقطاع التربية مع إعداد المخطط الاستراتيجي القطاعي التربوي 2016-2020 على ضوء مخرجات الحوار الوطني لإصلاح المنظومة التربوية و ذلك إثر إعداد دراسات تشخيصية و تقييمية في الغرض من أجل تحسين آداء المنظومة التربوية.

وقد تم اعتماد المقاربة التشاركية التي ضمت مختلف المتدخلين في الشأن التربوي لصياغة رؤية استراتيجية واضحة تكرس أساسا مبدأي المساواة و الانصاف و تفعل أسس الحوكمة الرشيدة.

وتماشيا مع متطلبات المرحلة الراهنة وبالتنسيق مع الإدارات العامة المكونة للبرنامج تمت بلورة وصياغة أهداف برنامج القيادة والمساندة على النحو التالي:

I. تقديم برنامج القيادة والمساندة

ينسق البرنامج السيد **نور الدين بالرجب** الكاتب العام للوزارة.

1. مكونات البرنامج

يستمد هذا البرنامج صلاحياته من مقتضيات الأمر عدد 2238 لسنة 2014 المؤرخ في 24 جوان 2014 المتعلق بضبط قائمة البرامج بالنسبة للدفعة الأولى من الوزارات النموذجية المعنية بمنظومة التصرف في الميزانية حسب الاهداف حيث أنه تبعا للفصل 5 من الامر المذكور يشمل هذا البرنامج بقية الادارات العامة والهياكل المركزية والمؤسسات تحت إشراف وزارة التربية والتي لا تتدخل مباشرة في البرامج العملية ويساند هذه الأخيرة في تجسيم أهدافها ويسدي لفائدتها خدمات ذات الاختصاص ويوفر الدعم التقني لكافة البرامج بما يمكن من إعداد الميزانية وتنفيذها.

وقد عهدت قيادة هذا البرنامج في وزارة التربية إلى السيد الكاتب العام لما له من نظرة شمولية وأفقية على مختلف الهياكل ويبرز هذا التمشي التأكيد على دور رئيس البرنامج في المتابعة والتقييم والإشراف على المدى المتوسط والبعيد. ومن أجل تحقيق ذلك يمكن له التعويل على خدمات هياكل ومؤسسات متخصصة وذات حرفية معينة وذلك في شكل «مساندة" على غرار الإدارة العامة للشؤون المالية –

الشؤون القانونية – التعاون الدولي...، أو "إسداء خدمات" على غرار المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية – المركز الوطني لتكنولوجيات التربية...،

وتختزل عبارة "المساندة" في تسمية برنامج القيادة والمساندة وظيفتي المساندة وإسداء الخدمات، ولرئيس البرنامج كافة الصلاحيات في تحديد اهدافه ومؤشراته بالتنسيق مع كافة الهياكل المذكورة.

وفي ضوء التنظيم الهيكلي لوزارة التربية الصادر في 21 ديسمبر 2009 والتنظيم الهيكلي للمندوبيات الجهوية للتربيةٍ الصادر في 6 سبتمبر 2010، تشمل خارطة برنامج القيادة والمساندة هياكل ومؤسسات على المستوى المركزي والجهوي والمحلي كما يلي:

	برنامج المرحلة الابتدائية	برنامج المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي	برنامج القيادة والمساندة
مركزيا	الإدارة العامة للمرحلة الابتدائية	الإدارة العامة للمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي	**بقية هياكل الإدارة المركزية (الديوان – الكتابة العامة – الإدارات العامة والإدارات الأخرى- ...)**
			المؤسسات الوطنية : **- المركز الدولي لتكوين المكونين والتجديد البيداغوجي** **- معاهد مهن التربية والتكوين،** **- المركز الوطني لتكنولوجيات التربية،** **- المركز الوطني للصيانة،** **- المركز الوطني البيداغوجي ...**
جهويا	إدارة المرحلة الابتدائية	إدارة المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي	**– بقية هياكل المندوبية الجهوية (الإدارات والمكاتب الأخرى...)** **– المراكز الجهوية للتكوين المستمر**
محليا	المدارس الابتدائية	المدارس الإعدادية والمعاهد	

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تحديد برامج فرعية للبرنامج حيث تم اعتبار القيادة والمساندة **في مستوى المندوبية الجهوية للتربية** بمثابة التفريع الأول للبرنامج، ، أي أن البرنامج يتفرع إلى **26** برنامجا فرعيا وهو العدد الذي

يوافق عدد المندوبيات الجهوية للتربية هذا علاوة على البرنامج الفرعي على المستوى المركزي ويكون بالتالي عدد البرامج الفرعية في حدود 27 برنامجا فرعيا.

وفي هذا الإطار، تم تقسيم برنامج القيادة والمساندة في مستوى نظام أمد وأدب إلى ثلاث برامج موزعة بين الشمال والوسط والجنوب وذلك لأسباب تقنية بحتة حيث لا يمكن إدراج أكثر من 9 برامج فرعية لكل برنامج صلب التطبيقة الإعلامية فتم تقسيم البرنامج إلى 3 برامج حسب الأقاليم حتى نتمكن من إدراج جميع البرامج الفرعية. وتم في المقابل إسناد رموز لكل برنامج وبرنامج فرعي تمكن من تحديده مثلما يبينه الجدول التالي:

قائمة البرامج الفرعية لبرنامج القيادة والمساندة

البرامج الأصلية		القيادة والمساندة		
التسمية الجديدة للبرامج		**القيادة والمساندة بالشمال**	**القيادة والمساندة بالوسط**	**القيادة والمساندة بالجنوب**
البرامج الفرعية	**1**	**القيادة والمساندة بالإدارة المركزية**	**القيادة والمساندة بنابل**	**القيادة والمساندة بصفاقس 1**
	2	**القيادة والمساندة بتونس 1**	**القيادة والمساندة بزغوان**	**القيادة والمساندة بصفاقس 2**
	3	**القيادة والمساندة بتونس 2**	**القيادة والمساندة بسليانة**	**القيادة والمساندة بسيدي بوزيد**
	4	**القيادة والمساندة بين عروس**	**القيادة والمساندة بالكاف**	**القيادة والمساندة بقفصة**
	5	**القيادة والمساندة بمنوبة**	**القيادة والمساندة بالقصرين**	**القيادة والمساندة بتوزر**
	6	**القيادة والمساندة بأريانة**	**القيادة والمساندة بالقيروان**	**القيادة والمساندة بقبلي**
	7	**القيادة والمساندة ببنزرت**	**القيادة والمساندة بسوسة**	**القيادة والمساندة بقابس**
	8	**القيادة والمساندة بباجة**	**القيادة والمساندة بالمنستير**	**القيادة والمساندة بمدنين**
	9	**القيادة والمساندة بجندوبة**	**القيادة والمساندة بالمهدية**	**القيادة والمساندة بتطاوين**

2. تشخيص واقع برنامج القيادة والمساندة

لقد تعددت المقاربات و تنوعت بخصوص إصلاح المنظومة التربوية بعد الثورة التونسية إلا أن هذه الخيارات لم تتبلور إلا مع صياغة المخطط الاستراتجي للتربية 2016-2020 و قد تم تشخيص واقع القيادة و المساندة على النحو التالي:

✓ **أهم نقاط الضعف:**

- ضخامة الهيكل التنظيمي و تشعبه.
- ضعف الترابط و التكامل بين المستويات المحلية و الجهوية و التربوية.
- غياب نظام معلومات مندمج للقيادة و المساندة و التقييم.
- غياب ثقافة التخطيط المحلي .
- غياب دليل اجراءات عملياتي يحدد كيفية وطريقة تقاسم المهام والمسؤوليات على المستوى المركزي والجهوي والمحلي.
- ضعف نسبة التأطير ونقص الموارد البشرية المختصة على المستوى الجهوي والمحلي.
- صعوبة تنفيذ مشروع الجهة التربوي ومتابعته.
- الافراط في التسيير المركزي وصعوبة أخذ القرارات على المستوى الجهوي .
- غياب آليات التدقيق.
- ضعف الموارد الذاتية للمدارس

✓ **أهم نقاط القوة:**

تتمثل أهم نقاط القوة المسجلة في مجال القيادة والمساندة في ما يلي:

- وجود بنية أساسية تنظيمية وهيكلية وتشريعية قادرة على استيعاب متطلبات المرحلة وتجاوز الإشكاليات المطروحة في باب قيادة وإدارة المنظومة التربوية (تمثيلية جهوية قوية (مندوبية) وتجهيزات إعلامية واتصالية ونصوص وقوانين منظمة للقطاع...)

- دعم اللامركزية من خلال منح المندوبيات الجهوية للتربية الاستقلالية الإداريّة المالية ومزيدا من الصلاحيات خاصة في المجال البيداغوجي ومتابعة المشاريع التربوية سيما من خلال إصدار الأمر عدد **2205** لسنة **2010** المؤرخ في **6**سبتمبر**2010** والمتعلق بضبط تنظيمها الإداري والمالي ومشمولاتها وطرق تسييرها.

وانطلاقا من عملية التشخيص و بعد صياغة المخطط، تشكلت عدة لجان (15 لجنة) تكونت من ممثلين عن وزارة التربية، الاتحاد العام التونسي للشغل، و المعهد العربي لحقوق الانسان و ذلك لصياغة الخطة التنفيذية للمخطط القطاعي 2016-2020 و تم تقديم العديد من التوصيات للنهوض ببرنامج القيادة و المساندة تمحورت أساسا حول:

- التقليص من مركزية القرار و مراجعة التنظيم الهيكلي للإدارة المركزية و المندوبيات الجهوية. والحد من بيروقراطية التسيير خاصة بعد أن أقر الدستور مبدأي اللامركزية و اللامحورية...
- تطوير علاقة المؤسسة بمحيطها و دعم الشراكة مع المجتمع المدني.
- تحديد مشروع للجهة يكون واضح المعالم يضبط الاحتياجات في المجالات المختلفة (موارد بشرية، تجهيزات، بناءات،.. وفق تصور الجهة وفي تناغم مع الاهداف الوطنية للتربية.
- اعتبار التربية أولوية وطنية لذلك لابد من رصد الميزانية المناسبة لها.
- ايجاد التشريعات اللازمة لجعل القطاع الخاص مساهما في تطوير أداء المؤسسات التربوية مع المحافظة على استقلاليتها.
- امكانية استغلال الموارد الذاتية للمؤسسة التربوية متى توفر ذلك (منتج فلاحي، منتج ورشات، تسويغ الفضاءات غير المستعملة، انشطة ومشاريع ثقافية، رياضية...)
- تطوير ثقافة التخطيط المحلي: إرساء مجالس المؤسسة و تفعيلها- تشريك الفاعلين على المستوى المحلي في اتخاذ القرار التربوي.
- آليات الحوكمة الضامنة للشفافية و التدقيق و المحاسبة .
- انتداب إطار الاشراف الإداري والتسيير والتأطير:
- إعادة النظر في معايير الانتداب لكل العاملين في الحقل التربوي وتعهدهم بالتكوين المستمر والتأطير وتطوير أنظمتهم الأساسية.

- بعث مسالك تكوين جامعي متخصصة في تكوين المشرفين والمسيرين التربويين.
- تعزيز الإطار الإداري بالمدارس الابتدائية.

II. أهداف برنامج القيادة والمساندة ومؤشراتها:

تماشيا مع التشخيص المعمق لواقع المنظومة التربوية التي أفرزه الحوار الوطني و استراتيجيات مخطط التنمية، يمكن حصر أهم أهداف برنامج القيادة والمساندة في:

- ❖ **الهدف الأول: تطوير كفاءات الموارد البشرية**
- ❖ **الهدف الثاني: احكام التصرف في الميزانية**
- ❖ **الهدف الثالث: إرساء آليات الحوكمة والتقييم والتواصل**

1. الهدف الأول: 1.9- تطوير كفاءات الموارد البشرية

أ- <u>التعريف بالهدف :</u>

إن انجاح الاصلاح التربوي لا يمكن أن يتحقق دون توفير إطار بشري على مستوى عال من المهنية سواء على مستوى الإطار المسير أو إطار التدريس أو الإشراف بجميع مكوناته. ويبدو ذلك جليا من خلال ما تعانيه المنظومة التربويّة من مشاكل ونقائص فيما يتعلق بمواردها البشريّة انطلاقا من عملية الانتداب ووصولا إلى مرحلة التكوين المستمر والتأهيل المتواصل، وفي هذا الإطار يتنزل الهدف الأول لبرنامج القيادة والمساندة الرامي إلى تطوير كفاءات الموارد البشرية للقيام بواجباتها على أحسن وجه حيث سيعمل البرنامج مستقبلا من خلال المؤسسات المختصة في مجال التكوين الراجعة بالنظر للوزارة على تلبية حاجيات الوزارة من تأهيل وتكوين (أساسي ومستمر) للموارد البشرية العاملة بقطاع التربية بمختلف رتبها ووظائفها.

ولقيس مدي تحقيق هذا الهدف تمّ ضبط المؤشرات التالية وتحديد معادلات قيسها:

مؤشر1.1.9: نسبة الاستجابة لدعوات التكوين
مؤشر2.1.9: نسبة الاعتمادات المخصصة للتكوين
مؤشر3.1.9: نسبة استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال في العمل الإداري

ب-التعريف بمؤشرات الهدف:

- **مؤشر1.1.9: نسبة الاستجابة لدعوات التكوين**

يعد التكوين من أهم الوسائل لتحسين أداء الموارد البشرية وتأهيلها ورفع مستوى مردودية الإدارة وهو ما يعبر عنه بالاستثمار في الموارد البشرية.

إلا أنه من أهم أسباب انجاح عملية التكوين هو التحديد الدقيق لأهداف التكوين تبعا لحاجيات الإدارة من ناحية وانتظارات المتكونين من ناحية أخرى أي الأخذ بعين الاعتبار الجانب الانساني والتحفيزي (على المستوى المادي أو المعنوي) للأفراد المعنيين بعملية التكوين بحيث يصبح المتكون محور عملية التكوين ووسيلتها وهدفها. وبالتالي تم اعتماد مؤشر نسبة الاستجابة لدعوات التكوين لما يمثله من بعد تقييمي لعملية التكوين حيث يقيس مدى ملاءمة مخطط التكوين لانتظارات الأفراد وما يمكن أن يسببه من هدر في المال أو الوقت في حالة ضعف هذا المؤشر للوقوف على عملية التشخيص والتقييم لإصلاح المنظومة التكوينية.

في إطار تقييم الإنجازات مقارنة بالتقديرات، قدّرت الاستجابة لدعوات التكوين بمؤشر قيس أداء الهدف بالنسبة للسنة المالية 2017 بـ 70%.

أما على المستوى الإنجاز فقد بلغت هذه النسبة 85 %. وتعتبر هذه النسبة هامة مقارنة بالسنوات الفارطة. ويرجع ذلك أساسا إلى :

- ✓ استجابة محاور التكوين إلى حاجيات المتكوّنين،
- ✓ التركيز على دراسة حاجيات المتكونين لوضع البرامج التكوينية

✓ تحكيم المحاور وإعطاء الأولوية للمواد الأساسية التي تمثّل صعوبات للتلميذ.

الجدول: تطور نسبة الاستجابة لدعوات التكوين من سنة 2015 إلى 2017

	انجازات 2015	انجازات 2016	نسبة التطور مقارنة ب2015	انجازات 2016	انجازات 2017	نسبة التطور مقارنة ب2016
نسبة الاستجابة لدعوات التكوين	52	55	% 5.77	55	85	% 54.54

○ مؤشر 2.1.9: نسبة الاعتمادات المخصصة للتكوين [3]

شهدت الاعتمادات المخصصة للتكوين تطورا مقارنة بميزانية 2016 التي كانت في 0.24 % حيث بلغت نسبة 0.74 % سنة 2017 اي بـ 3 أضعاف. وتجدر الإشارة أن ميزانية التكوين في وزارة التربية تتكون اعتماداتها من قسمين:

أ- قسم أول يرصد في ميزانية وسائل المصالح ويغطي مصاريف ملتقيات التكوين وتربصات التكوين و التكوين المستمر إلى جانب التكوين في الإعلامية، وقد بلغت هذه الاعتمادات 180 م د في سنة 2017 مسجلة تراجعا مقارنة باعتمادات سنة 2016 والي كانت في حدود 188 م د.

ب- قسم ثاني بالعنوان الثاني، قدرت قيمته بـ4 مليارات تعهدا و2 مليارات ..... وتجدر الإشارة إلى أن الارتفاع الملحوظ في الميزانية الجملية للتكوين خلال سنة 2017 يعود بالأساس إلى ارتفاع ميزانية التكوين بالعنوان الثاني.

[3] نسبة الاعتمادات المخصصة للتكوين من مجموع الميزانية دون اعتبار الأجور

الجدول: تطور اعتمادات التكوين (وسائل المصالح) من سنة 2015 إلى 2017

	انجازات 2015	انجازات 2016	نسبة التطور مقارنة ب2015	2017 تقديرات	ق م 2017	نسبة التطور مقارنة ب2016
اعتمادات التكوين بوسائل المصالح	0.25	0.24	% 0.01	0.74	0.74	% 0

○ مؤشر 3.1.9: نسبة استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال في العمل الإداري

ان ادماج تكنولوجيات المعلومات و الاتصال في العمل الاداري يعد خيارا استراتيجيا رائدا تبنته وزارة التربية و راهنت عليه و ذلك في اطار تحسين جودة خدماتها و التسريع بها تخطيطا و تنظيما و تنفيذا و تنسيقا.

وتكمن أهمية تكنولوجيا المعلومات في العمل الإداري في:

- صحة وتكامل المعلومات على ضوء المعطيات الدقيقة والآنية.
- سرعة الحصول على المعلومة.
- زيادة كفاءة العاملين.
- تقليص الهدر المالي
- التصرف في المخاطر.

وتم تكريس هذا التوجه من خلال رصد اعتمادات هامة قدرت بـ ..... لدعم تكنولوجيا المعلومات و الاتصال بالمخطط القطاعي للتربية 2016-2020 إلى جانب توفير المتطلبات الفنية والتنظيمية والبشرية اللازمة. و قد تم اعتماد نسبة استعمال تكنولوجيات المعلومات و الاتصال في العمل الاداري كمؤشر هام يندرج تحت هدف تطوير الكفاءات البشرية.

وقد تم انجاز نسبة 85 % من التقديرات المبرمجة للمؤشر (استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال) خلال سنة 2017.

وكذلك خلال سنة 2017 تم انجاز الأنشطة التالية:

– الشروع في استغلال منظومة الشبكة الداخلية للخدمات الالكترونية.

–الشروع في استغلال منظومة التراسل الالكتروني بين الادارات المركزية و المندوبيات الجهوية.

–تعميم استغلال منظومة رقمنة الملفات الادارية الخاصة بموظفي وزارة التربية.

2. الهدف الثاني:2.9- إحكام التصرف في الميزانية:

أ- التعريف بالهدف :

شهدت المالية العمومية بتونس عديد الاصلاحات لعل من أهمها تركيز منهجية التصرف في الميزانية حسب الأهداف، لترشيد النفقات وتهيئة الموارد وتوجيهها نحو أولويات المهمات والبرامج العمومية. ولقد أكد منشور السيد رئيس الحكومة المتعلق باعداد ميزانية الدولة لسنة 2017 بالنسبة لنفقات التسيير على ضرورة ترشيد النفقات وإعطاء الأولوية لجدولة المتخلدات واحداث خطة للتحكم في الاستهلاك.

ولتكريس هذا التمشي، ارتأى رئيس برنامج القيادة والمساندة اعتماد المؤشر المتعلق بنسبة تنفيذ وسائل المصالح والتدخل العمومي.

ولقياس تحقيق هذا الهدف تم ضبط المؤشرات التالية:

مؤشر1.2.9: نسبة كتلة الأجور مقارنة بميزانية الوزارة
مؤشر2.2.9: نسبة تنفيذ الاعتمادات بعنوان وسائل المصالح والتدخل
مؤشر3.2.9: نسبة تنفيذ مشاريع البنية التحتية.

يندرج هذا المؤشر في إطار التوجهات العامة للدولة فيما يتعلق بالمالية العمومية للحد من نفقات التصرف والتقليص منها لفائدة ميزانية التنمية وذلك في إطار مبادئ الحوكمة الرشيدة ، ترشيد النفقات والدفع بالاستثمار والتنمية الجهوية في المناطق الداخلية وكل ذلك من أجل الحفاظ على التوازنات المالية.

و قدرت ميزانية الوزارة لسنة 2017 بـ 5164.659 مليون دينار [4] وهي تمثل 18.2 % من الميزانية العامة للدولة و 5 % من الناتج الداخلي الخام إلا أنه رغم أهمية هذه الميزانية مقارنة ببقية الوزارات فإن 97 % تخصص لنفقات التصرف منها 93 % للتأجير.

وبالتالي فإن التحكم في حجم الأجور في الفترة الراهنة – يمثل أهم الأولويات ويكون ذلك لفائدة ميزانية التنمية حتى يقع تحقيق بقية أهداف الوزارة كتحسين البنية التحتية ، تحسين مبدأ تكافؤ الفرص أو مراجعة واقع الخارطة المدرسية.

○ مؤشر 1.2.9: نسبة نسبة كتلة الأجور مقارنة بميزانية الوزارة:

يبين الجدول أسفله تطور حجم الأجور بوزارة التربية خلال الفترة الممتد بين 2015 و2017.

	2015	2016	نسبة التطور مقارنة ب2015	2017	نسبة التطور مقارنة ب2016
التأجير العمومي	3692,94	4198,409	13,69%	4520,965	%7,68
ميزانية الوزارة	3998,907	4525,231	13,16%	4861,959	%7,44
نسبة الأجور مقارنة بميزانية الوزارة	92,35	92,78	% 0.43 +	92,99	% 0.21 +

شهد هذا المؤشر ارتفاعا رغم السياسة المتبعة من قبل الحكومة والتي ترمي إلى التقليص من حجم النفقات العمومية ولاسيما في حجم الاجور و التي تتمثل أساسا في:

- ايقاف الانتدابات سنة 2017 باستثناء خريجي مدارس التكوين.
- عدم اللجوء إلى تعويض المحالين على التقاعد.
- ايقاف العمل بتعويض الشغورات المسجلة خلال السنة بسبب الاستقالة أو الوفاة أو الالحاق...ألخ

و يرجع ذلك إلى حجم الزيادات العامة في الاجور و تنفيذ اتفاقيات مع الأطراف الاجتماعية تتعلق بزيادات في المنح الخصوصية أو الترقيات لبعض الأسلاك.

[4] قانون المالية التكميلي لسنة 2017

○ مؤشر 2.2.9: نسبة تنفيذ الاعتمادات بعنوان وسائل المصالح والتدخل العمومي:

ويهدف هذا المؤشر إلى مزيد احكام اعداد وتنفيذ ميزانية التصرف بعنوان وسائل المصالح والتدخل العمومي مركزيا لتفادي تسجيل نقص أو فواضل في الاعتمادات المرسمة وذلك تكريسا لمبادئ الحوكمة وترشيد التصرف في الأموال العمومية.

الوحدة: بالدينار	2015	2016	2017[5]
تقديرات وسائل المصالح والتدخل العمومي	138097	138097	163537
الاعتمادات المنجزة	137916	137916	163434
نسبة تنفيذ الاعتمادات	99.86	99.87	99.93

○ المؤشر 3.2.9: نسبة تنفيذ مشاريع البنية التحتية

اتسمت البنية التحتية للمؤسسات التربوية خلال السنوات الأخيرة بتآكلها و تدهورها خاصة مع محدودية الاعتمادات المخصصة لنفقات التنمية وقد اعتبر الاصلاح التربوي أن النهوض بالبنية التحتية من أهم الخيارات الاستراتيجية للوزارة لتحويل الفضاءات التربوية إلى فضاءات صديقة و جاذبة للتلميذ حيث أن الفضاء المدرسي أضحى بعدا هاما وجب استغلاله بالطريقة المثلى لينخرط بدوره في سيرورة التغييرات التعليمية والتعلمية.

إن الحالة المادية للمؤسسة التعليمية تؤثر بصورة مباشرة على شخصية التلميذ وتعتبر من أهم أسباب الانقطاع عن الدراسة خاصة في المناطق الداخلية والريفية وتحسينها ينمي لدى المتعلم شعور الانتماء للمؤسسة ويخلق فيه روح المسؤولية والمبادرة دون أن ننسى أهمية توفير الظروف المادية المناسبة لذوي الاحتياجات الخصوصية في المدارس الدامجة التي تم ارساؤها للغرض.

ولقد اعتبرت الوزارة أن النهوض بالبنية التحتية شأن وطني يستوجب تشريك جميع الاطراف تصورا وتنفيذا وهذا ما أكد عليه التقرير التأليفي للحوار الوطني حول إصلاح المنظومة التربوية حيث دعا إلى ضرورة

[5] باعتبار قانون المالية الأصلي

الاعتناء بجمالية المؤسسات التربوية ومراعاة الأمثلة الهندسية عند الاحداثات لتحويل المدرسة العمومية إلى فضاء مرغب في التعلم وتحقيق الرفاه البيداغوجي.

ب. التطور الكمي لمؤشرات الهدف:

يبين الجدول الموالي تطور مؤشرات قيس عمليات إعداد وتنفيذ المشاريع القطاعية المرسمة:

	2015	2016	نسبة التطور مقارنة ب2015	2017 تقديرات	انجازات 2017	نسبة التطور مقارنة ب2016
المؤشر9-2-3: نسبة تنفيذ مشاريع البنية التحتية	80	85	% 6.25	85		

3. الهدف الثالث:3.9- إرساء آليات الحوكمة والتقييم والتواصل:

أ- التعريف بالهدف :

تعرف الحوكمة على أنها نظام يتم بموجبه إخضاع نشاط الإدارة والمؤسسات إلى مجموعة من القوانين والنظم والقرارات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن اختيار الاساليب المناسبة والفعالة لتحديد خطط وأهداف المؤسسة وضبط العلاقات بين الأطراف الأساسية التي تؤثر في الأداء وهنا تبرز أهمية التواصل. ومن أهم مبادئ الحوكمة المحافظة على الأموال العمومية ، والوضوح ، والشفافية والمساءلة والتي لا يمكن أن تتم دون عملية المتابعة والتقييم ومن هنا تتجلى العلاقة التفاعلية بين مكونات هذا الهدف.

وفي هذا الاطار يساعد برنامج القيادة والمساندة برنامجي المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي، على ارساء الحوكمة في المنظومة التربوية وترسيخ مبادئها من جهة وعلى إنجاز عمليات التقييم والمتابعة وضمان الشفافة وتسهيل النفاذ إلى المعلومة من جهة أخرى.

ومن ناحية أخرى يتولى برنامج القيادة والمساندة برمجة وإنجاز عمليات تقييم وتفقد "خارجية" عن برنامجي المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي في إطار مهمته في مجال القيادة والمتابعة الأفقية للمنظومة التربوية. وفي هذه الحالة ترسم الاعتمادات بميزانية برنامج القيادة والمساندة.

وبهدف الاستجابة لحاجيات قطاع التربية ككل في مجالات الحوكمة والتقييم والمتابعة، تم تحديد المؤشرات التالية:

مؤشر1.3.9: نسبة الاستجابة لمطالب النفاذ إلى المعلومة.
مؤشر2.3.9: نسبة مشاريع الجهات التربوية المصادق عليها.
مؤشر3.3.9: نسبة المؤسسات التربوية التي خضعت لتقييم خارجي لأدائها.

ب. التعريف بمؤشرات الهدف:

- **مؤشر1.3.9: نسبة الاستجابة لمطالب النفاذ إلى المعلومة**

ينظم عملية النفاذ إلى المعلومة القانون الأساسي عدد 22 لسنة 2016 المؤرخ في 24 مارس 2016. ويهدف هذا القانون من خلال فصله الأول إلى ضمان حق كل شخص طبيعي أو معنوي في النفاذ إلى المعلومة بغرض :

- الحصول على المعلومة،
- تعزيز مبدأي الشفافية والمساءلة، وخاصة فيما يتعلق بالتصرف في المرفق العام،
- تحسين جودة المرفق العمومي ودعم الثقة في الهياكل الخاضعة لأحكام هذا القانون،
- دعم مشاركة العموم في وضع السياسات العمومية ومتابعة تنفيذها وتقييمها،
- دعم البحث العلمي.

وكما يوضح الفصل الثالث من نفس القانون مفهوم بعض المصطلحات، ويعرف المعلومة على النحو التالي: "*كل معلومة مدونة مهما كان تاريخها أو شكلها أو وعاؤها والتي تنتجها أو تتحصّل عليها الهياكل* الخاضعة لأحكام هذا القانون في إطار ممارسة نشاطها[6]." وكما يقدم المشرع مفهوما لمصطلح النفاذ إلى المعلومة بكونه "*نشر المعلومة بمبادرة من الهيكل المعني والحق في الحصول عليها بطلب*[7]".

[6] الفصل3 من القانون الأساسي عدد 22 لسنة 2016 المؤرخ في 24 مارس 2016
[7] نفس المصدر

مؤشرات قيس الأداء	وحدة المؤشر	تقديرات 2016	إنجازات 2016	نسبة الإنجازات مقارنة بالتقديرات 2016	تقديرات 2017 (1)	إنجازات 2017 (2)	نسبة الإنجازات مقارنة بالتقديرات 2017 (1) /(2)
المؤشر 3-1.3: نسبة الاستجابة لمطالب النفاذ إلى المعلومة .	%						

○ مؤشر 2.3.9: نسبة مشاريع الجهة المصادق عليها

يرمي هذا المؤشر إل تفعيل حوار التصرف بين المستوي المركزي و الجهوي الوقوف على مدى قدرة الجهات على بلورة مشاريع تربوية ذات وجاهة وقابلة للمصادقة عليها.

و قد بلغت نسبة انجاز مشاريع الجهات التربوية المصادق عليها 100% سنة 2016 مقارنة بالسنة الفارطة التي لم يبلغ فيها هذا المؤشر سوى 50 %، ويعود هذا إلى انجاز المخطط الاستراتيجي القطاعي التربوي 2016-2020 الذي بموجبه أصبح لزاما على كل جهة اعداد مشروعها التربوي.

مؤشرات قيس الأداء	وحدة المؤشر	تقديرات 2016	إنجازات 2016	نسبة الإنجازات مقارنة بالتقديرات 2016	تقديرات 2017 (1)	إنجازات 2017 (2)	نسبة الإنجازات مقارنة بالتقديرات 2017 (1) /(2)
المؤشر 3-1.3: نسبة مشاريع الجهات التربوية المصادق عليها.	%	100	100	100			

○ مؤشر 3.3.9: نسبة المؤسسات التربوية التي خضعت لتقييم خارجي لأدائها

✓ الاطار العام للمؤشّر

تمّ اقتراح اعتماد مؤشر نسبة المؤسّسات التربويّة التي خضعت لتقييم خارجي لأدائها لقيس مدى تحقيق الهدف الخصوصي 5.4.9 والمتعلق بإرساء نظام وطني لتقييم أداء المؤسّسات التربويّة. ويندرج هذا الهدف الخصوصي ضمن الهدف الاستراتيجي التاسع لخطّة الاصلاح التربوي 2016-2020 "تكريس مبادئ الحوكمة صلب المنظومة التربويّة".

✓ أهميّة المؤشر ودواعي اعتماده

تعتزم الوزارة في نهاية الخطة الاستراتيجية ارساء نظام وطني يؤدّي بالاعتماد على تمشي مرحلي الى تقييم دوري لأداء كافّة المؤسّسات التربويّة في مختلف مراحل التعليم. ولبلوغ هذه الغاية، ونظرا للعدد الهام للمؤسّسات التربويّة والذي يفوق ستة آلاف مؤسّسة، يجب قيس نسبة المؤسّسات التي انخرطت في هذا النظام التقييمي والمؤسسات التي بقيت خارج هذا النظام بصفة منتظمة.

- ✓ **مدى مساهمة المؤشر في تحقيق الهدف المنشود**

ان المتابعة السنويّة لنسبة المؤسسات التربويّة المنخرطة في المشروع وتطوّرها من سنة الى أخرى من شأنه السّماح لمراكز القرار بمتابعة تحقيق الهدف المنشود واتخاذ التدابير الكفيلة بتجاوز الصعوبات في الوقت المناسب بحيث تتحقق نسبة مائة بالمائة من المؤسّسات التي خضعت لتقييم خارجي لأدائها قبل موفى سنة 2020.

قُدّرت نسبة المؤسّسات التربويّة الواجب اخضاعها لتقييم خارجي لأدائها المضمّنة بالمشروع السّنوي للقدرة على الأداء لسنة 2017 بـ 12 بالمائة من العدد الجملي للمؤسّسات التربويّة.

أما في خصوص التقدّم في الانجاز فقد انخرط في المنظومة الوطنيّة لتقييم أداء المؤسّسات التربويّة بداية من شهر جانفي 2017 عدد 780 مؤسّسة تربويّة (بحساب عدد 10 مؤسّسات عن كل مرحلة تعليميّة موزّعة على عدد 26 مندوبيّة جهويّة). ووردت على الادارة العامة للتقييم والجودة نتائج تقييم خارجي، طبقا للمنهجيّة والمؤشّرات الكميّة والنوعيّة المعتمدة، للأداء عدد 676 مؤسّسة تربويّة (228 ابتدائي، 224 اعدادي و224معهدا) وهو ما يمثّل حوالي 11.30% من جملة المدارس الابتدائيّة والاعداديّة والمعاهد أي بفارق سلبي عن المؤشّر الهدف المتوقع يساوي 0.7 بالمائة(12%—11.3). ويعزى هذا الفارق بالخصوص الى عدم تمكّن ثلاث مندوبيّات جهويّة من انجاز المطلوب طبقا لمقتصيات المنظومة وفي الآجال المحدّدة. ويرجع ذلك بالخصوص الى نقص في مستوى الموارد البشريّة المكلّفة بالتقييم والجودة والى عدم استقرار ها على المستوى الجهوي.

ويبرز الجدول الموالي الانجازات الخاصّة بالمؤشّر المعتمد وتقديراته

الهدف 3: ارساء آليات الحوكمة والتقييم والتّواصل				تفسير الفوارق
مؤشّرات قيس أداء الهدف	الوحدة	الانجازات	التقديرات	
مؤشّر1: نسبة المؤسّسات التربويّة التي خضعت لتقييم خارجي لأدائها	%	%11.3	%12	فارق ضعيف لا يتجاوز 0.7 بالمائة؛ عدم تمكن عدد من المندوبيّات من انجاز اللاّزم بسبب نقص في الموارد البشريّة.

1. في الانجاز المالي للميزانيّة

تمّ في هذه المرحلة من ارساء المنظومة الوطنيّة لتقييم أداء المؤسسات التربويّة التعويل على المجهود الذّاتي لمختلف هياكل الوزارة.

وتمّ في هذا الخصوص:

- ضبط منهجيّة علمية كميّة ونوعيّة لتقييم أداء المؤسسات التربويّة (Méthodologie mixte Quantitative + Qualitative)
- تطوير مؤشّر مركّب لقيس أداء المؤسّسات التربويّة وضبط طريقة احتسابه؛
- تطوير وحدة تكوينيّة خاصّة بارساء المنظومة؛
- تنظيم دورات تكوينيّة لفائدة الاطارات الجهويّة والمحليّة المكلفة بإرساء المنظومة؛
- تنظيم اجتماعات دوريّة لتحيين مرجعية الجودة بالمؤسسات التربويّة؛
- اعداد الجداول لخاصّة بجمع المعطيات واحتساب المؤشرات الكميّة لقيس الاداء؛
- انطلاق عمليّة جمع المعطيات ومعالجتها فعليّا بداية من شهر جولية 2017؛
- برمجة حلقات تكوينيّة خلال شهر سبتمبر لفائدة مختلف المتدخلين يشرف على تنشيطها اطارات الوزارة؛
- ارساء قواعد بيانات جهويّة ومركزيّة خاصّة باحتساب المؤّشّر المركّب لقيس الأداء؛
- اجراء زيارات ميدانية لأكثر من 126 مؤسّسة تربويّة لتقييم جودة ادائها بالاعتماد على مؤشّرات نوعيّة؛
- اعداد 21 تقرير جهوي حول أداء المؤسّسات التربويّة؛

- اعداد التقرير الوطني الأوّل حول ارساء المنظومة الوطنيّة لتقييم أداء المؤسّسات التربويّة (أفريل 2018).

ومكّن هذا التمشّي من تأجيل صرف الاعتمادات المرصودة بعنوان السنة الماليّة 2017 دون المسّ من تحقيق الهدف المرسوم والسّماح ببرمجة صرفها في وقت لاحق بأكثر نجاعة بعد تبيّن الحاجيّات الفعليّة للمنظومة وتدقيقها قبل اللّجوء الى مكاتب دراسات ومساعدة فنيّة من ناحية أخرى.

مثل ما تمّ الاشارة اليه سابقا يبقى الهدف المنشود هو بلوغ المؤشّر المعتمد نسبة 100% في موفّى سنة 2020. و يتوقّع ان تشمل عمليّة التقييم خلال سنة 2017 عدد 27 مؤسّسة عن كل مندوبيّة جهويّة وبحساب تسع مؤسّسات عن كل مرحلة من مراحل التعليم الثلاث. وهو ما يعني ان تشمل عملية التقييم عدد702 مؤسّسة وهو ما يمثّل حوالي نسبة 11.7% من العدد الجملي للمؤسّسات. ويتوقّع ان تتمّ مضاعفة هذه النسبة من سنة الى أخرى لتبلغ على التوالي حوالي 25% سنة 2018 و50% في موفى سنة 2019 لتبلغ 100% قبل موفى سنة 2020.

ويبرز الجدول الموالي تقديرات الادارة العامة للتقييم والجودة للتكلفة التقريبيّة للأنشطة المتّصلة بالمؤشر المعتمد علما وانه لم يتمّ ذكر الانجازات باعتبار أن الهدف الخصوصي المعني بالمؤشر تم ادراجه ضمن برنامج القيادة والمساندة بداية من السنة الماليّة 2017.

III. نفقات برنامج القيادة والمساندة:

1- تنفيذ ميزانية البرنامج خلال سنة 2017:

بلغت جملة الاعتماد المرسمة خلال السنة المالية 2017 لبرنامج القيادة والمساندة 243.353 أ.د مقابل 238.982 أ.د خلال سنة 2016 أي بتطور يقدر بـ 4371 أ.د، وهو ما يمثل نسبة زيادة ب 1.82 %.

بلغت جملة الاعتماد المرسمة خلال السنة المالية 2017 لبرنامج القيادة والمساندة 243.353 أ.د في حين أن الاعتمادات التكميلية كانت في حدود 9088 أ.د وبلغت الاعتمادات المنجزة فعليا 252.436 أ.د ومحققة بذلك نسبة انجاز فعلي بلغ 99.98 % .

وتتوزع ميزانية البرنامج حسب نوعية النفقة كما يلي:

الجدول 1 : ميزانية القيادة والمساندة حسب نوعية النفقة لسنة 2017، دون اعتبار الموارد الذاتية (اعتمادات الدفع)

الوحدة : 1000 د	تقديرات 2017		انجازات 2017 (2)	الانجازات مقارنة بالتقديرات	
	ق.م	ق.م. التكميلي (1)		المبلغ (1)-(2)	نسبة الانجاز % (1)/(2)
نفقات التصرّف	222 153	234 156	234 151	5	99
التأجير العمومي	180 838	192 838	192 835	3	99
وسائل المصالح	32 015	32 030	32 029	1	100
التدخل العمومي	9 300	9 288	9 287	1	100
نفقات التنمية	21200	18285	18285	0	100
الاستثمارات المباشرة	21200	18285	18285	0	100
على الموارد العامة للميزانية	21000	18085	18085	0	100
على القروض الخارجية الموظفة					
التمويل العمومي	200	200	200	0	100
على الموارد العامة للميزانية	200	200	200	0	100
على القروض الخارجية الموظفة					
مجموع الميزانية	243 353	252 441	252 436	5	99

ويبين الرسم الموالي مقارنة بين تقديرات وإنجازات ميزانية برنامج القيادة والمساندة لسنة 2017 موزعة حسب طبيعة النفقة:

رسم بياني عدد1:

مقارنة بين تقديرات وإنجازات ميزانية برنامج القيادة والمساندة لسنة 2017 موزعة حسب طبيعة النفقة:

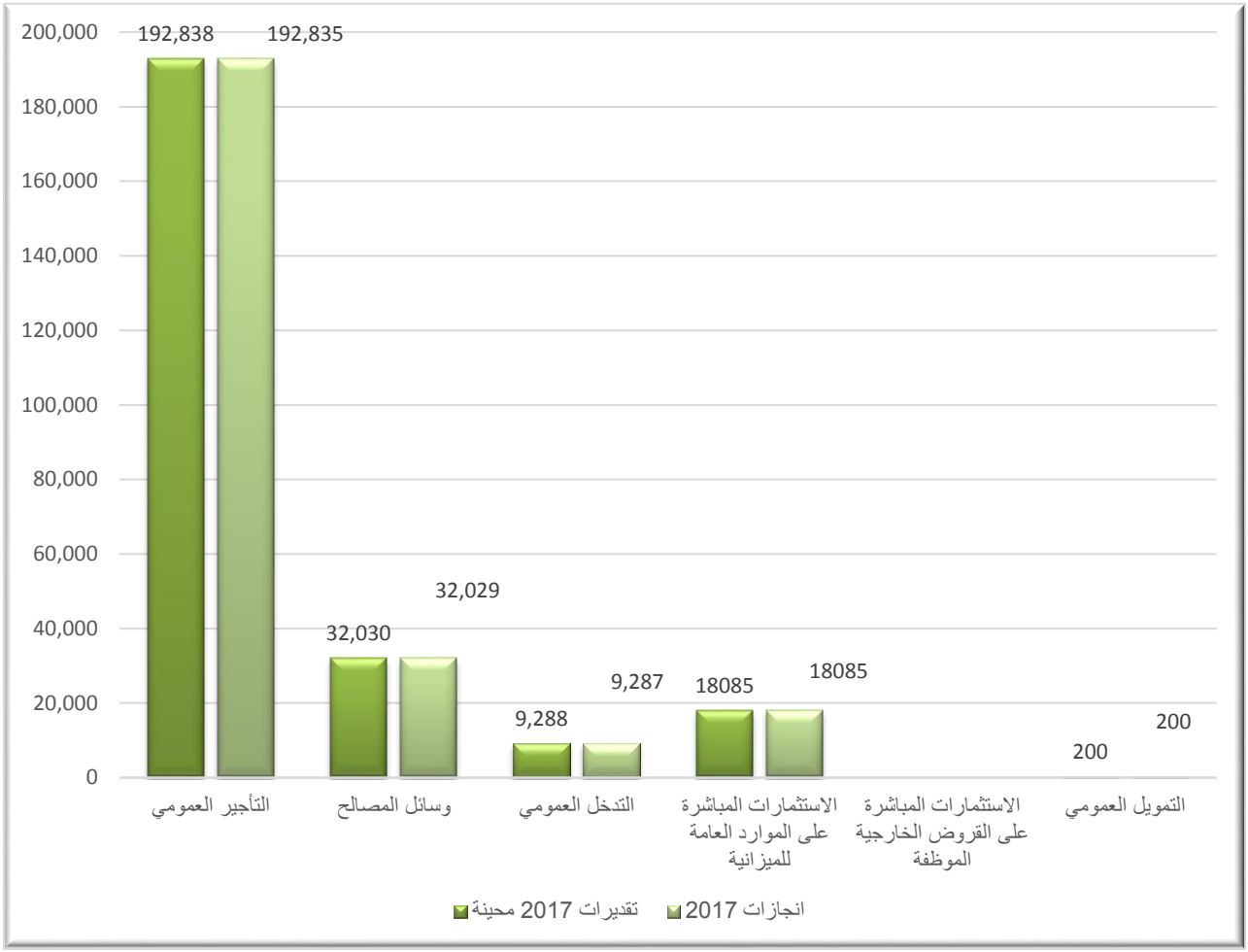

2- تنفيذ ميزانية البرنامج

أ- تنفيذ ميزانية التصرف:

مجموع اعتمادات ميزانية التصرف الخاصة بالبرنامج

(اعتمادات وسائل المصالح والتدخل العمومي)

- **جملة تنفيذ ميزانية التصرف (مركزيا)**

	الفصل	البيان	الاعتمادات		
			الاعتمادات المرسمة 2017	اعتمادات المأمور بدفعه 2017	نسبة الإنجاز (%)
1	1136	التأجير العمومي	192 838		
2	2236	وسائل المصالح	32 030		
3	3336	التدخل العمومي	9 288		
المجموع			234156		

ب- تنفيذ ميزانية التنمية:

اعتمادات الدفع	البيان	قانون المالية (1)	قانون المالية بعد التوزيع(2)	الاعتمادات المصروفة (3)	الاعتمادات غير المصروفة (2)-(3)	نسبة الإنجاز (%)
الاستثمارات المباشرة والتمويل العمومي	**على الموارد العامة للميزانية**	**21200**	**18285**	**18285**		
	على موارد القروض الخارجية					
المجموع						

بلغت جملة اعتمادات الدفع المرسمة خلال السنة المالية 2017 لميزانية التنمية 21200 أ.د، كما بلغت جملة الاعتمادات المقترحة ضمن قانون المالية التكميلي 18285 أ.د. وبلغت جملة الاعتمادات المنجزة فعليا لسنة 2017، 18285 أ.د وهو ما يمثل نسبة تقدر 100 %.